الجمـــهورية الجزائريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة
REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE
MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR
ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE
UNIVERSITE 8 MAI 1945 GUELMA
Faculté des lettres et langues
Département de la langue et littérature arabe

وزارة التعليم العـالي والبحـث العـلمي
جامعـــة 8 مـاي 1945 قالمـــــة
كليـــــة الآداب واللّغات
قسم اللغة والأدب العربي

الرقم: .....

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة

الماستـر

تخصص: (لسانيات تطبيقية)

طرائق التدريس الحديثة في ضوء المقاربة بالكفاءات ودورها في زيادة التحصيل الدراسي - المرحلة الإبتدائية أنموذجا -

مقدمة من قبل:
الطالب (ة): حواوسة وردة
الطالب (ة): شيباني أمال

تاريخ المناقشة: 15 / 06 / 2022

أمام اللجنة المشكلة من:

الاسم واللقب	الرتبـة	مؤسسة الانتماء	الصفة
حدة روابحية	أستاذة محاضر (أ)	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	رئيسا
الطاهر بلعز	أستاذ محاضر (ب)	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	مشرفا ومقررا
وردة بويران	أستاذة محاضر (أ)	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	ممتحنا

السنة الجامعية: 2022/2021

أية الكرسي

۞اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَاوَهُوَالْعَلِيُّ الْعَظِيم ۞

إهـــداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين عليه أفضل صلاة وتسليم

أهدي ثمرة جهدي هذا الى جوهرتي التي لا تقدر بتمن، التي عانت من أجلي وقاومت المحن، وعاندت الزمن فمهما رددت لها جميلها فلن أوفي حقها، فأتمنى ان يكون نجاحي مصدر فخر لها وابعادها عن كل شجن.

إلى معنى الحب والحنان والتفاني الى بسمة الحياة وسر بلسم جراحي الى أغلى ما لدي أمي الحبيبة.

إلى من ساندني في أصعب الظروف خالي كريم.

الى أخي وأبي من كانا مصدر اصراري على النجاح وإكمال مسيرتي الدراسية والوصول الى ما أنا عليه اليوم.

إلى معنى الصبر والإخلاص أختي حنان وزوجها أكرم وأبنائها يوسف وعبدو.

إلى البعيدة عن العين والقريبة من القلب أختي سهام وزوجها عبد النور والتوأم أيان وفراس

إلى كل صديقاتي وزملاء الدراسة وخاصة مروة ووردة مريم متمنية لهم التوفيق.

وإلى كل الأشخاص الذين أحمل لهم المحبة والتقدير.

شيباني

شكر وعرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحان الله والحمد لله عدد خلقه ورضى نفسه وزينة عرشه وميراء كلماته.

نشكر الله عزوجل ونحمده على فضله وإتمام نعمته علينا لقوله:" لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ. "

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا الى إنجاز هذا العمل.

نتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذ الجدير بالإحترام الأستاذ: **الطاهر بلعز**.

كما نتقدم بجزيل الشكر وخالص التقدير الى كل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل سواء بجهد أو دعاء.

الإهداء

أولا لك الحمد ربي على كثير فضلك وجميل عطائك وجودك الحمد لله ربي ومهما حمدت فلن نستوفي حمدك والصلاة والسّلام على من لا نبي بعده.

إلى شمسي التي لا تغيب، أمي النبض الدافق في عروقي الى أبي الوطن الحي في ذاكرة القلب، وتدّي الذي لولاه لهزتني رياح الحياة، أهديكم نجاحي ونجاحكم.

والى الدرع الذي به احتميت، الى الفصل الأوحد في حياتي أخي بهاء منارة القوة به اهتديت ومعه أشعر بالبقاء والتماسك.

إلى التي رافقت حرفي منذ بداية النص حتى أخر الرتوشات حبيبتي وشريكة القلب في المحبة عمتي نصيرة المميزة أهدي هذا العمل وأشكرها لأنها كانت سندا لقلمي، ودعما لي سهرت معي تمسك يدي كلما أفلت الصبر مني لأقف من جديد أيتها الشامخة في مقام العلم والغالية في مقام الحب شكرا.

إلى عمي عصام يدي التي لا تتعب لولاه لما وصلت الى اكتمال هذا العمل المميز وكتابته.

إلى روح خالي رفيق الذي غادرني قبل اكتمال الحلم، وكان ينتظر لحظت ارتدائي بذلت التخرج رحمك الله وجعل الجنة مأواك.

إلى الذي دعمني ووقف الى جانبي وقت الحاجة الأخ نورالدين شكرا لما بذلته من جهدا من أجلنا.

إلى صديقاتي التي تسكن صورهم وأصواتهم أجمل اللحظات والأيام التي عشناها أمال-مروة-رانية-مريم-امينة.

إلى كل من نسيه القلم وحفظه القلب.

المقدمة

مقدمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على من أرسله الله رحمة للعالمين.

تتميز الكثير من المجتمعات المتقدمة والمتطورة بنظام تربوي تعلمي يواكب التطورات والمستجدات البيداغوجية والعلمية، حتى يتماشى وروح العلم الحديث وهذا ما يجعلها تتذوق ثمار مردوديته الفعالة في تحسين المجتمع وتطوره.

لذلك كان التعليم محط أنظار واهتمام الكثير من المجتمعات، لما له من تأثير على جودة العملية التعليمية حيث يعتبر التعليم الجيد والفعال عنوان كل دولة راقية، فهو ينمي روح المسؤولية وروابط التماسك في المجتمع والأسرة، مما يجعل الكثير من الباحثين يهتمون بكيفية تلقينه عبر طرائق متعددة، ولقد كانت هناك تجارب مكثفة ومتواصلة مما أسفر على إنتاج طرائق تقليدية وأخرى حديثة تثير الاهتمام، والتي جعلت من المعلم موجها عوضًا كونه ملقنا، وجعلت من المتعلم محورا للعملية التعليمية التعلمية، بعد أن كان مستمعا ومتلقنا فكان على المعلم اختيار أنجع الطرائق وأسهلها وصولا إلى ذهن المتعلم، باعتبارها الأداة التي تساعد في تحسين مستوى التلاميذ من ناحية الفهم والاستيعاب، فنجاح العملية التعلمية مَنُوطٌ باختيار الطريقة المناسبة وكذا اختيار الوسائل المعنية التي من شأنها تحفيز التلاميذ، وإثارة اهتمامهم لبلوغ الأهداف المرجوة.

ومن أهم الأسباب التي دفعتنا للخوض في هذه الدراسة بداية، هي الميولات الشخصية نحو التربية والتعليم، بحكم تخصصنا في مجال اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغة، ثانيا من أجل الإطلاع أكثر على هذه الطرائق ومحاولة التعمق والغوص فيها، والوقوف على أسرار نجاح كل طريقة على حدة.

وتتمحور إشكالية هذه الدراسة والتي جاءت تحت عنوان **"طرائق التدريس الحديثة في ضوء المقاربة بالكفاءات ودورها في زيادة التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية أنموذجا"**، حول مجموعة من الإشكالات البحثية من أبرزها:

- Ø ما هي أهم طرائق التدريس الحديثة؟ وما دورها في التحصيل الدراسي؟
- Ø ما هي أنجع الطرائق التدريسية في العملية التعلمية؟
- Ø ما هي مميزات الطريقة التربوية الناجعة في التدريس؟
- Ø ما هي الاقتراحات الموائمة لإنجاز طريقة حل مشكلات في التدريس؟.

ما مدى نجاعة التدريس بالكفاءات من خلال طريقة حل المشكلات؟ وهل حققت هذه الطريقة أهدافها المسطرة؟.

للإجابة على هذه الإشكالات وغيرها ارتأينا تقسيم هذا العمل إلى شقين، الأول نظري والثاني تطبيقي وفق الخطة التالية:

- مقدمة وهي تعتبر وجه البحث.
- الشق الأول: وهو الجانب النظري، حيث تناولنا في هذا الفصل:

- طرائق التدريس الحديثة: مفهوم التدريس، خطواته، أهدافه، مميزات الطريقة الناجحة في التدريس، صفات المدرس الناجح، معايير اختيار طرائق التدريس، أهمها: طريقة التعليم التعاوني، طريقة المشروع، طريقة التعليم الإلكتروني، خلاصة.
- طريقة حل المشكلات: تعريفها، خطواتها، أهميتها، دور المعلم في تطوير التعليم بطريقة حل المشكلات الأسس والخصائص، الصعاب التي تواجه الطلبة، تقييم طريقة حل المشكلات ايجابياتها وسلبياتها، بعض المقترحات، خلاصة.
- التدريس بالمقاربة بالكفاءات: تعريفات ومصطلحات، الفرق بين الكفاءة والكفاية، تعريف المقاربة بالكفاءات، خصائص التدريس بالكفاءات، أهداف التدريس بالكفاءات، كيفية تقويم الكفاءة، الرؤى المعاصرة للكفاءة المهنية، خلاصة.
- التحصيل الدراسي: تعريفات ومصطلحات، أهمية التحصيل الدراسي وأنواعه، العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي، أسباب ضعف وتدني المستوى التحصيلي، بعض الحلول والمقترحات، خلاصة.

الشق الثاني : وهو الجانب الميداني (التطبيقي) للدراسة، وقد قمنا بتقسيمه وفق الخطة التالية :

أولا : اعتمدنا على تقديم نماذج تطبيقية لبعض طرائق التدريس الحديثة في مرحلة الطور الابتدائي، ثم قمنا بتطبيق هذه النماذج وفق طريقة التعليم التعاوني وطريقة المشروع وطريقة حل المشكلات.

ثانيا: قمنا بعض وتحليل ومناقشة نماذج الاستبيانات التي وزعناها على ثلاثين معلما، ثم حللنا جداول البيانات العامة وقمنا بالتعليق عليها ثم التمثيل بدوائر نسبية لتلك الجداول وصولا إلى الاستنتاجات التي تمخضت عنها الدراسة، وفي الخير ختمنا البحث باستنتاج عام بينا فيه النتائج التي توصلنا إليها، وتقديم بعض التوصيات والاقتراحات.

وقد واجهتنا عدة صعوبات في هذه الدراسة أهمها:

- رفض بعض المؤسسات الابتدائية توزيع الاستبيانات الموجهة للأساتذة بحجة أن نشغلهم عن تقديم دروسهم للتلاميذ مما حذا بنا إلى التنقل إلى ابتدائيات أخرى.
- ضيق الوقت في فترة التربص بسبب اعتماد المؤسسات الإبتدائية على نظام التفويج والتوقيت الخاص بفيروس كورونا المستجد، واعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي التحليلي مستعينينا بتقنيات التحليل وأدوات الإحصاء بنوعية الكم والكيف، واعتمدنا في عملنا هذا على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها:
- طرق التدريس بين التقليد والتجديد لرافدة الحريري.
- استراتيجيات التدريس الحديثة للدكتورة ايمان محمد سحتوت، وزينب عباس جعفر.
- مشاركة الأسرة في العملية التعليمية وأثرها في التحصيل الدراسي لرندة أحمد دعجة.
- العنف الأسري لأحلام حمود الطيري.

كما لا ننسى أن نتقدم بجزيل الشكر والامتنان للأستاذ المشرف (الطاهر بلعز)، فلقد كان لنا الموجه والميسر في بحثنا هذا بكل ما تحمله الكلمة من معنى وإخلاص، فمنحنا من وقته لتقويم البحث في أحسن صورة، والوقوف على بعض الأخطاء ومحاولة تصحيحها، فله منا فائق الاحترام والتقدير لجهوده المبذولة.

الفصل الأول

تمهيد:

يعد التدريس مهنة إنسانية جليلة، وعملية علمية معقدة، تتطلب من المعلم أن يوفر فيها جهود عظيمة وُمضنية لأنه يتعامل فيها مع بشر لهم ميولهم وقدراتهم واتجاهاتهم، وازدادت العملية التدريسية تعقيدا في العصر الحاضر بسبب التقدم التكنولوجي والانفجار المعرفي، وظهور طرائق تدريسية حديثة، قد غطت على الطرائق القديمة بأساليبها واستراتجياتها ومميزاتها الحديثة في التدريس ولا يتعلق الأمر كون أن هناك طريقة أفضل أو أسوء من الأخرى، بل لكل أسلوب الوضعية التعليمية الملائمة له، كما أن الطرائق التدريسية تختلف استعمالاتها باختلاف اهتمامات المتعلمين وما تستدعيه مهاراتهم، فكان لابد للمعلم أن يكون على مستوى الحدث وأن يتماشى وروح العصر.

I. طرائق التدريس :

1. مفهوم التدريس:

أ. **لغة :** "جاء في لسان العرب " "أن التدريس مشتق من الفعل درس.

دَرَسَ: دَرَسَ الشَيءَ والرَسْم يَدْرُسُ دُرُوسًا.

ودَرَسَتُ الكِتَابَ أَدرُسُه دَرْسًا أي ذَلَلتُه بكثرةِ القِرَاءةِ حتَى خفَّ حِفظُه عَليَّ.

دَرَستُ السّورة أي حَفظتُهَا".[1]

وفي تاج العروس: "دَرَسَ الشيءَ يَدْرُسُ دُرُوسًا بالضَّم: عَفَا ودَرَستهُ الرِيحُ دَرْسًا: مَحتهُ".[2]

ومنه نستنتج أن لفظة درس: تأتي بمعنى قرأ وحفظ ووردت كذلك بمعنى: الطريق والمنهج والرسم والقراءة.

وقد وردت لفظة درس في القران الكريم لفظة درس في عدة مواضع منها:

[1] - جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، م ج 6، ط 3، 1414هـ، 1994 م، ص 79، 80، مادة (د، ر.س).

[2] - مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: محمود الطناحي، دار حكومة الكويت، الكويت، 1396هـ، 1976م، ج 16، ص 64، مادة (د، ر، س).

قوله تعالى:

﴿أَن تَقُولُوا إِنَّمَا أُنْزِلَ الكِتَابَ علَى طَائِفَتَيْنِ مِن قَبلِنَا وإِن كُنَّا عَن دِراسَتِهِم لَغَافِلِينَ﴾.[1]

أي: وما كنا نفهم ما يقولون لأنهم ليسوا بلساننا ونحن مع ذلك في شغل وغفلة عما هم فيه.

أي: إن كنا عن تلاوة كتابهم لغافلين لا علم لنا بشيء منه لأنها ليست بلغتنا.

وفي قوله تعالى:

﴿أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ﴾.[2]

وردت لفظة (تدرسون) هنا بمعنى: تقرأون بعناية وتفكير.

ب. **اصطلاحا:** "عبارة عن عملية تعليمية يتم من خلالها ايصال المعارف أو المعلومات أو مهارة إلى الطرف الأخر المستقبل لها. وهو عملية تفاعل وتوجيه وممارسة أنشطة متنوعة تعتمد على فاعلية المتعلمين وجهودهم وتوجيه المعلم وإرشاده لأن التعليم لديه إنما هو تعديل للّسلوك من خلال الخِبرات التي تقدم للمتعلمين وأن دوره في عملية التدريس ينحصر في قيامه بدور العامل المساعد والموجه والمخطط لمثيرات عملية التعلم".[3]

أي بمعنى أنه تلك العملية التواصلية مشتملة على الأخذ والعطاء والتفاعل بين المعلم والمتعلم يهدف لإيصال المعلومة وترسيخها في ذهن التلميذ وتطوير تفكيره، ومساعدته على اكتساب خبرة هادفة.

ويرى كل من "توفيق أحمد مرعى ومحمد محمود الحيلة " بأن التدريس "نشاط تواصلي يهدف إلى إثارة التعلم وتسهيل مهمة تحقيقه، ويتضمن سلوك التدريس مجموعة من الأفعال التواصلية والقرارات التي تم استغلالها وتوظيفها بكيفية مقصودة من المدَّرس الذي يعمل باعتباره وسيطا في أداء موقف تربوي تعليمي ".[4]

ومنه نجد أن التدريس هو عملية تفاعلية وتواصلية بين المعلم وتلاميذه داخل الصف، حيث يقوم المعلم بنقل مجموعة من المعارف والأفكار إلى ذهن الطالب معتمدا في ذلك على التواصل التفاعلي بينه وبين المتعلم، يهدف إلى إثارة التعلم وتسهيل مهمة تحقيقه.

---

[1] - الأنعام، ص 156.

[2] - القلم، ص37.

[3] - رافده لحريري، طرق التدريس بين التقليد والتجديد، دار الفكر، عمان، ط1، 2009م، ص13.

[4] - توفيق أحمد مرعى، محمد محمود الحيلة، طرائق التدريس العامة، دار مسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط4، 2009م، ص 23.

2. خطوات التدريس:

لعملية التدريس خطوات على المعلم إتباعها، لإنجاز الأهداف المراد تحقيقها، وتتمثل في ثلاث خطوات مهمة تظهر فيما يلي:

أ. التصميم (التخطيط):

التخطيط المسبق والمعد للتدريس، من حيث استعداد التلاميذ وانسجام الدرس الحالي مع الدروس السابقة، من خلال الأهداف التي خُطط لتحقيقها.

ب. عملية التنفيذ (الإنجاز):

يتم في هذه الخطوة تنفيذ ما خُطط له، من أجل انجاز الأهداف التدريسية وقد اصطُلِحَ على تسمية هذه الخطوات في منهاج المقاربة بالكفاءات، الذي تبنته المنظومة التربوية الجزائرية في ضوء الإصلاحات الجديدة بـ:

ج. وضعية الانطلاق: وهي عبارة عن تمهيد ينقُل المعلم من خلاله تلاميذه نقلةً ظريفة لطيفة من الحالة التي هم عليها إلى جوّ الدّرس الجديد وتشمل الجانبَ الجسميَّ والنفسيَّ والعقليَّ المعرفيَّ.

د. وضعية بناء التعلّمات: وهي العملية التعليمية التعلمية التنفيذية التي يقوم بها المعلّمُ بمعيّة التلاميذ وبطريقة تفاعلية قصد استيعاب الدّرس وفهمه، واستثمار معطياته المعرفية والفكرية.

هـ. وضعية الانتهاء: وهي وضعية ختامية: يعود المعلمُ من خلالها إلى التغذية الراجعة والتقويم النهائي.

و. عملية التقويم: يتم على أساسها الحكم على مدى تحقيق التدريس لأهدافه على أرضية الواقع وهل أنجز التلاميذ الأهداف المحددة ويتأكد من ذلك من خلال عمل المدّرس بتقويم وِحدة دراسية. [1]

3. أهداف التدريس:

الهدف هو ما يسعى إليه الفرد من أجل تحقيقه، فهو الإنجاز المتحقق على أرض الواقع، فكلنا لدينا أهداف في حياتنا نطمح تحقيقها سواء أكان هدفنا (الدراسة، العمل، السفر...) يختلف ذلك من شخص لآخر. والأهداف التعليمية هي الرغبة، يسعى المعلم بصفة خاصة ووزارة التربية والتعليم بصفة عامة لتحقيقها، وتظهر على سلوك المتعلم، كما تمثل أهداف التدريس الخطوة الأولى في بناء وتخطيط وتنظيم أي منهج مدرسي.

ومنه يمكن حصر واستخلاص أهداف التدريس فيما يلي:

[1] - ينظر: ايمان محمد سحتوت، زينب عباس جعفر، مكتبة الرشد، المملكة العربية السعودية، ط1، 2014م، ص15.

-" المساهمة في اكتساب التلاميذ الخِبرات التربوية الهادفة.

- مواجهة الفروق الفردية بين التلاميذ.

- تنمية قدرة التلاميذ على التخطيط والعمل والجماعة في فريق.

- تنمية قدرة التلاميذ على التفكير العملي وتدريبهم على حل المشكلات.

- تساهم في اكتساب التلاميذ العادات والقيم والاتجاهات المرغوبة فيها." [1]

4. صفات المدرس ومعايير نجاحه في التدريس:

لكي يقوم المعلم بمهنة التعليم، لابد أن تتوافر فيه جملة من الصفات العامة، التي تشَّكل ركيزته في أدائه عمله فإذا توفرت هذه الأخيرة تفتح أمامهم سبيل النجاح في التدريس، من هذه الصفات ما يلي:

-"التمكن من مادته ومعرفة كل ما طُرِأ عليها وأفضل المصادر ذوات الصلة بها.

-قوة الشخصية، وانشراح النفس، وسِعة الصدر، وسرعة البديهة، وحِدة الذكاء وقوة الملاحظة...". [2]

-" أن تكون لغته سليمة تتسم بسلاسة.

- أن يبتعد عن أساليب التعنيف والإهانة للطلبة.

- أن يُنوع الأنشطة التربوية والوسائل ولا يعتمد على الكتاب المقرر فقط". [3]

5. مميزات الطريقة الجيدة في التدريس:

على الرغم من أن الطريقة الجيدة في موقف تدريسي معين قد لا تكون كذلك في موقف اخر لوجود متغيرات ومستجدات عديدة تتدخل في عملية التدريس، فتؤثر في الطريقة وأساليبها فإن طريقة التدريس بالتأكيد ستكون أحد عناصر اتصال المدرس والطالب والمادة الأساسية والتي يجسدها المثلث الديداكتيكي الذي يمثله ويوضحه الرسم البياني الاتي:

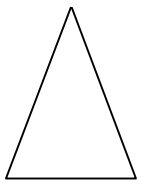

ولاختيار طريقة التدريس لابد من الحرص على توفر مميزات فيها، تتلخص فيما يلي:

[1] - فوزي أحمد حمدان سمارة، التدريس مبادئ مفاهيم طرائق، الطريق للتوزيع والنشر، عمان ط 1، 2004م، ص 23، 24.

[2] - محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013م، ص 283.

[3] - محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2006م، ص67.

-"تراعي طبيعة المادة الدراسية.

-تستند إلى نظريات التعلم وقوانينه."[1]

- "تراعي المتعلم ومراحل نموه وميوله.

- "تراعي الأهداف التربوية التي نرجوها من التعلم.

- تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين. "[2]

-"تزويد الطلبة بالقدرة على حل المشكلات والبحث على الحلول لها.

- إثارة الاهتمام بالجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية نحو التعلم والمدرسة والعمل المدرسي.

- "توفير مشاهدات صفية تطبيقية لكل موضوع من المواد الدراسية التي يُدّرسها المدرس."[3]

إذا: من خلال ما سبق ذكره فإن من أهم مميّزات الطريقة في التدريس: أنها المثلى والناجعة لما لها من أهمية عظمى ترفع من مستوى التعليم لترقى به نحو الأفضل، فهي تهدف إلى تحفيز التفكير لدى التلاميذ وتنمية قدراتهم، كما تراعى أيضا مستوياتهم ومراحل نضجهم، وإعطاء الطلاب القدرة على ايجاد حلول للمشكلات المطروحة بما يسهم في تحقيق الأهداف المرجوة بأقل جهد وأقصر وقت ممكن.

6. معايير اختيار طريقة التدريس:

لتكون طريقة التدريس فعالة في تحقيق أهداف التعلم، ينبغي أن يتم اختيارها وفق معايير مناسبة ومنها ما يلي:

أ. الهدف التعليمي: فكل هدف له طريقة تدريس تناسبه، وعلى المعلم اختيار الطريقة الملائمة والمناسبة التي تناسب الأهداف التعليمية المحددة للدرس، فعلى سبيل المثال إذا كان الهدف من الدرس هو تعليم حقائق ومعارف، فقد استخدم المدّرس طريقة الإلقاء لتحقيق هذا الهدف، أما إذا كان الهدف هو تنمية القدرة على حل المشكلات، فقد يستخدم المعلم طريقة حل المشكلات. فالطريقة إذا تختلف باختلاف الأهداف المرغوبة في تحقيقها، وطريقة

التدريس المستخدمة في تدريس المفاهيم والاتجاهات والمهارات تختلف عن الطريقة المستخدمة في تدريس المعلومات والحقائق.[1]

[1] - سعد على زاير، ايمان اسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1 2014م ص 233.

[2] - ايمان محمد عمر، طرق التدريس، دار وائل للنشر، عمان، ط1، 2010م، ص291.

[3] - محمد حميد مهدي المسعودي وآخرون، المناهج وطرائق التدريس في ميزان التدريس، دار رضوان للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015م، ص55.

إذا: إذا استطاع المدرس تحديد أهداف درسه بنجاح، فإن هذا الأخير يجعله قادرًا على اختيار الطريقة الملائمة والمناسبة لتحقيق هذه الأهداف.

ب. طبيعة التعلم: بمعنى أن تكون الطريقة المختارة للتدريس مناسبة لمستوى المتعلمين وقدراتهم وقابلياتهم، وأن تثير دافعيتهم للتعلم، وأن تكون قادرة على لفت انتباههم وتنشيط تفكيرهم وأن تتناسب مع خِبراتهم السابقة، وأن تراعي الفروق الفردية بينهم وتراعي المتعلم ومداخل نموه وميولاته.

ج. طبيعة المادة: أي مدى مناسبة عناصرها ومكوّناتها لطريقة التدريس، سواء كانت هذه الطريقة تفصيلاً وتوضيحاً أو إثراء كما يجب أن تتلاءم الطريقة مع محتوى المادة الدراسية، وأن يتعرف الطلاب على محتوى المادة التي تّقدم لهم ومدى صعوبتها ونوع العمليات التي يطلبها منهم هذا المحتوى قبل التخطيط لطريقة التدريس.[2]

د. خبرة المعلم (نظرة المعلم إلى التعليم): "يختلف أداء المعلم لطريقة التدريس باختلاف كفاءته ومهاراته، وبحسن شخصيته ولكل معلم أسلوبه الخاص في التدريس، وكذلك فإن الطريقة التي تناسب معلما ما قد لا تكون مناسبة لمعلم آخر.

وتتحدد طريقة التدريس التي يختارها بنظرته إلى عملية التعليم، ونوع الفلسفة التربوية التي يستخدمها، فإذا كان يرى أن التعليم عملية ذاتية يقوم بها الطالب، فإن طريقته في التدريس ستنسجم مع هذه الطريقة.

وبذلك يجب التنوع في طرق التدريس وأساليبه حتى يؤدي ذلك إلى اهتمامه ودافعيتهم ".[3]

نستنتج أنه ينبغي على المدّرس حسن اختيار الطريقة المناسبة التي تناسب الموضوع الذي يدَّرِسه للطلبة وأن تكون هذه الطريقة المختارة مناسبة كذلك لمستوى المتعلمين وتتلاءم مع قدراتهم واستعداداتهم واحتياجاتهم وتراعي مستوياتهم ومراحل نضجهم والفروق الفردية بينهم، وأن تكون قادرة على تحقيق الهدف التعليمي بأقل جهد وأقصر وقت.

[1] - ينظر: محمد ساري حمادته، خالد حسين محمد عبيدات، مفاهيم التدريس في العصر الحديث، عالم الكتب الحديث، اربد، الأردن، ط 1، 2012م ص 49.

[2] - ينظر: ايمان محمد عمر، طرق التدريس، دار وائل للنشر، عمان، ط1، 2010م، ص290، 291.

[3] - ايمان محمد عمر، مرجع سابق، ص291.

7. القواعد الأساسية التي تُبنى عليها طرائق التدريس:

التعليم عملية وجب عليه أن يهتم بجميع الجوانب الجسدية والعقلية والنفسية والاجتماعية وكذلك العاطفية للطلبة.

لذلك يجب الاهتمام بأساليب التدريس وقواعدها لتسهيل مهمة المعلمين والتلاميذ في تبادل المعلومات وتحقيق الأهداف المنشودة بأقل جهد ممكن.

ولا شك أن الطرائق الحديثة الفاعلة الناجعة التي تؤدي إلى إنجاح العملية التعلمية لابد أن تتوافر على قواعد وأسس تدعمها وتعززها منها:

أ. التدرج من المعلوم إلى المجهول:

فإذا ارتبطت المعلومات الجديدة بالمعلومات القديمة التي سبق للطالب أن عرفها وتطرق إليها سابقا فإنها عندئذٍ تُفهم.

أي بعبارة أخرى: أن التلميذ لا يستطيع فهم وإدراك المعلومات الجديدة إلا إذا ارتبطت بالمعلومات القديمة فعندئذٍ تتضح له الصورة أكثر ويفهم، فهنا توجب على المعلم استغلال معارف والمدركات السابقة لدى تلاميذه واستعماله أسلوب تشويق من أجل إثارة اهتمامهم عند تعلمهم مهارة جديدة.

ب. التدرج من السهل إلى الصعب:

ويقصد هنا بالسهل والصعب أن ما يراه المعلم سهلاً قد يراه بعض التلاميذ صعباً

لذا على المدرس أن ينطلق من مستوى فهم التلاميذ.

ج. التدرج من الكل إلى الجزء:

وهذا مبدأ يساير طبيعة الذهن في إدراك الأشياء، فالعقل يدرك الأشياء ككل في بداية الأمر، ثم بعد ذلك يحاول دراسة التفاصيل ويقوم بتركيبها. فالناظر إلى الشجرة يراها كُلاً متكاملاً، ثم يبدأ في النظر إلى

جزئيتها وهي: الساق، الفروع، الأوراق، الثمار.[1]

د. التدرج من المحسوس إلى شبه المحسوس إلى المدرج

فهنا ينبغي على المعلم اللجوء إلى الوسائل التعليمية لأجل استخدام أكبر قدر مستطاع من الحواس لكي يدرك التلميذ معنى الإدراك الصحيح.

فالطفل يُدرك الأشياء من حوله بهذه الطريقة، فهو يعرف حيوانات البيئة عن طريق الصور، وأخيرا يستطيع إدراك الأشياء إدراكا مجردا، حين سماعها أو ذِكرها.[2]

هـ. التدرج من البسيط إلى المركب:

إن عقل الطالب يُدرك الأشياء ككل في البداية بعدها يتضح له التفاصيل والأشياء ومن ثم يبدأ المعلم التربوي الناجح الشروع في تدريب طلابه على التدرج في الخِبرات والأنشطة البسيطة إلى الخِبرات المركبة.

و. التدرج من المبهم أو الواضح المحدد:

"إن خِبرات المتعلم من الأشياء في البداية تكون غامضة ومبهمة وغير محددة، ثم تبدأ فيما بعد تتحدد أطرافها ومعالمها، وعليه يمكن عند عرض الخِبرات أن تبدأ بما في عقول المتعلمين، ثم نسير حسب التدرج العقلي فتوضح الغامض وتحدد المبهم".[3]

إذا: لابد من الاهتمام بطريقة التدريس وقواعدها لتسهيل مهمة المعلم في توصيل الأفكار والمعلومات وتحقيق الأهداف المنشودة بأقل جهد ممكن.

ز. التدرج من العملي الى النظري:

يبغي أن يتخذ المعلم التربوي هذه القاعدة من أجل إرشاد وتوجيه الطلاب الى البحث من الحقائق للتوصل الى المعنى الذي يحيط بهم، في هذا الوقت الذي زادت فيه المعارف، مراعيا في ذلك الفروق الفردية بين التلاميذ وقدراتهم واستعدادتهم وتجاربهم السابقة، كما يمكنه الانتقال في كثير من المواد (كالعلوم الهندسة، الفيزياء، الكيمياء) من التجربة (العمل) الى النظرية.[4]

[1] - ينظر: هلال محمد السوفياني، طرائق التدريس العامة، د ن، اليمن، ط1 ،2020م، ص 23.

[2] - مرجع نفسه، ص23.

[3] - ينظر: فوزي أحمد سمارة، التدريس مبادئ مفاهيم طرائق، الطريق للتوزيع والنشر، عمان، ط1، 2004م، ص26.

[4] - مرجع نفسه، ص 27.

8. تصنيف طرائق التدريس:

تتنوع المجالات التي تدخل في إطارها طرائق التدريس، وذلك باختلاف الجوانب التي تنطلق منها، فتارة تنطلق من اهتمامات المعلم وحاجاته إليها واستخدامه لها، وتارة أخرى تتبع نمط الاحتكاك بين المعلم والمتعلم، ثم تنظر إلى نوع التعلم وعدد المتعلمين وأخيرًا تقوم على أساس الدور الذي يقوم به المعلم والمتعلم في العملية التعلمية.

ويمكن تفصيل ذلك وفق أربعة اتجاهات:

1. وفق لمدى استخدام المعلم لها وحاجاته إليها وهي على قسمين:

أ. طرق تدريس عامة: يحتاج إليها جميع المعلمين بصرف النظر عن تخصصاتهم.

ب. طرق تدريس خاصة: وهي الطرق التي يشير استخدامها بين معلمي تخصص معين، وينظر استخدامها من قِبل معلمي التخصصات الأخرى.

2. وفق لنمط الاحتكاك بين المعلم والمتعلمين وهي:

أ. طرق تدريس مباشرة: يرى فيها المعلم طلابه ويتعامل معهم وجها لوجه. مثل: طريقة الإلقاء، المناقشة والدروس العملية.

ب. طرق تدريس غير مباشرة: وهنا لا يرى المعلم طلابه ولا يتعامل معهم حضوريا كما في التعليم بل عن طريق الدائرة التلفزيونية المغلقة أو المفتوحة (أشرطة الفيديو، أو DVD).[1]

3. وفق لنوع المتعلم وعدد المتعلمين:

ويمكن تصنيف طرائق التدريس على أساس عدد الطلبة المشتركين في عملية التعليم في ثلاث مجموعات:

[1] - ينظر: مركز نون، التدريس طرائق واستراتيجيات، جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، بيروت، لبنان، ط1، 2011م، ص56.

أ. طرائق جماعية: وفيها يقوم المعلم بتدريس الطلبة في الوقت نفسه، فإذا كان عدد التلاميذ يصل إلى خمس وعشرين تلميذا فيفضل استخدام طريقة المناقشة لتبادل المعلومات والخِبرات أما إذا زاد على الحد المطلوب يفضل استخدام طريقة المحاضرة.

ب. طرائق المجموعات الصغيرة: وفيها يقوم المدرس بتقسيم طلبة الفصل إلى مجموعات صغيرة.
مثلا: في مادة التعبير الحرّ، والتعليم التعاوني حيث يقوم المدرس بتقسيم طلبة الصف إلى مجموعات صغيرة تضم مستويات معرفية مختلفة، يتراوح عدد أفراد المجموعة ما بين (4-6) حيث يتعاون أفراد المجموعة الواحدة من خلال تبادل الأفكار والمعلومات بينهم لتحقيق أهداف مشتركة.

ج. طرائق التدريس الفردية: وفيها يتعلم كل طالب ويتقدم للتعلم بمفرده مثل: التعليم المبرمج، الحقائب التعليمية.

حيث يتمكن المتعلم في التعليم المبرمج من التعلم بنفسه، ويقوّم نفسه ويصحح أخطاءه بنفسه.

أي: تعلم ذاتي (فردي).

4. التصنيف على أساس دور المعلم والمتعلم:

يمكن تصنيف طرائق التدريس على أساس دور كل من المعلم والمتعلم في عملية التعليم في ثلاث مجموعات وهي:

أ. الطرائق الإلقائية: فهذه الطريقة عبارة عن تقديم لفظي بشكل مرتب ومنظم لموضوع الدرس وفيها يكون المعلم هو المتحكم في العملية التعليمية ويقع على عاتقه الجهد الأكبر. كطريقة المحاضرة كذلك حيث يقوم المعلم على إلقاء وإخبار الطلبة بما يملك من موضوع محدد، فهو المحور الأساسي للمحاضرة، ويكون صوته مسموعا أكثر.

ب. الطرائق التفاعلية: وفيها تكون عملية التعلم التربوي هي عملية تشاركية بين المعلم والمتعلم كطريقة المناقشة حيث يكون فيها المعلم والتلاميذ في موقف إيجابي، فالمعلم يقوم بطرح قضية أو موضوع ما ويتم بعده تبادل الآراء المختلفة ثم يُعقِّب على ذلك بما هو صائب والعكس.

ج. طرائق التعلم الذاتي (الفردي) وفيها يكون المعلم هو المحور الرئيسي حيث يقع على عاتقه الجهد الأكبر في عملية التدريس مثل: التعليم المبرمج، الحقائب التعليمية، القراءة، المراسلة.[1]

وعليه فإن تعدد مجالات تصنيف طرائق التدريس راجع إلى تعدد واتساع جوانب هذه الأخيرة والتي تربط بعضها بالمعلم وجهوده ومشاركته مع المتعلم، بما في ذلك الأدوار التي يؤديها كل من المعلم والمتعلم.

- **أهم طرائق التدريس الحديثة:**

اختلفت النظرة الحديثة للتدريس عما كانت عليه سابقا، فلم يعد تلك العملية القاصرة على تحقيق المعرفة فقط، التي تعتمد على استراتيجيات بسيطة لا تفي بالغرض ولا تلبي حاجيات ورغبات المتعلم تضعه في مكان التلقي فحسب حيث يكتسب المعارف والحقائق من المعلم باعتماد على النظر والسّمع، فالأستاذ يشرح الدرس وهو يستمع ويستقبل المعلومات ولا يتفاعل معها بعد ذلك يقوم بتدوين ما كتبه المعلم على السبورة ويحفظه ويُمتحن فيه. وهذا ما يجعل عقله مجرد فراغ يمكن ملؤه بأفكار معينة، فالمتعلم هنا هو مجرد مستمع لا يبنى تعلماته ولا يشارك في الدرس المعروض، مما يجل عملية التعلم خالية من التفاعل الإيجابي بين المعلم والمتعلم، كما أن للتدريس طرائق تدريسية ظهرت قديما، لكنها لازالت تُوتي أُكلها في العملية التعلمية أي لازالت حاضرة في الوقت الحالي نذكر أبرزها: كطريقة الإلقاء وطريقة المحاضرة وطريقة المناقشة ...

بل أصبح إضافة على النظرة القديمة تلك العملية التي تصب اهتمامها على المتعلم، ومدى تفاعله معها، فهي طريقة تحفيزية ذات فعالية كبيرة في تحفيز تفكير التلاميذ، حيث تجعلهم مركز العملية التعلمية، فيبقى دور المدرس مقتصرا على تقديم المثيرات للتلاميذ ليكتشف التلميذ المبادئ التعلمية ويتوصل إلى الحقائق والمعلومات بنفسه. أي أصبحت طرائق التدريس الحديثة ترتكز على دور المتعلم أكثر من المعلم كونه هو المستهدف والمستفيد، ومنه فإن التدريس تحول من عملية حفظ المعلومات التي يُقدمها المعلم للمتعلم إلى محاولة التأثير في سلوكه وفكره.

وعليه فإن النظرة الحديثة للتدريس تختلف عن النظرة القديمة، في كونه يأخذ بميولات ورغبات المتعلم.

[1] - عادل أبو العز سلامة وآخرون، طرائق التدريس العامة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009م، ص 141، 142.

وإن من أبرز تلك الطرائق التدريسية الحديثة في ميدان التدريس والرقي بالعملية التعلمية التربوية نذكر ما يلي: كطريقة التعلم التعاوني وطريقة التعلم الإلكتروني وطريقة المشروع.

ومادامت هذه الطرائق الحديثة تتدرج في صلب موضوع رسالتي هذه فإنه من الجدير بي أن أتطرق إليه بشيءٍ من التفصيل والتركيز. كما يلي:

9. طريقة التعلم التعاوني:

1. تعريف التعلم التعاوني:

يعرف عبد العظيم صبري عبد العظيم "التعلم التعاوني بأنه: "استراتيجية تعلم نقسم فيها الطلاب إلى مجموعات ما بين (4-6) طلاب يعملون معا لتحقيق التعلم وتكون فيها العلامة ارتباطية بين تحقيق الفرد لأهدافه وأهداف الآخرين. وتؤدي هذه الاستراتيجية إلى زيادة الاعتماد الإيجابي المتبادل بين أعضاء المجموعة وتنمية العديد من المهارات الإجتماعية وذلك تحت توجيه وإرشاد المعلم".[1]

أما "كوثر حسين كوجيك" تعرفه بأنه: "نموذج تدريس يتطلب من التلاميذ العمل مع بعضهم البعض والحوار فيما بينهم فيما يتعلق بعضهم بعضا، وأثناء هذا التفاعل الفعال تنمو لديهم مهارات شخصية واجتماعية ايجابية". [2]

وعليه فإن التعلم التعاوني يقصد به أحد أساليب التعلم التي يتم فيها تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة ما بين (4-6) هدفه هو تبادل المعلومات بين الطلبة بطريقة تجعلهم يعملون معا، لتحقيق أهداف مشتركة من خلال مساهمة كل فرد من أفراد المجموعة بمجهود وانجاز المهام الموكلة إليه للتوصل إلى تحقيق الأهداف، وهذا ما يتجلّى ويُستشف في طريقة التدريس بمقاربة الكفاءات حيث يُقسّم المعلم تلاميذه إلى أفواج ومجموعات صغيرة في وضعيات مختلفة ومتنوعة كحل مشكلة ما أو في حالة إدماج المعارف أو ما يسمى بوضعية الإدماج.

[1] - عبد العظيم صبري عبد العظيم، استراتيجيات وطرق تدريس العامة الإلكترونية، المجموعة العربية للنشر، القاهرة، ط1، 2015م، ص57.

[2] - كوثر حسين كوجك، اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، ط2، 2001م، ص315.

2. مراحل التعلم التعاوني:

يتم التعليم التعاوني بصورة عامة وفق مراحل خمس وهي:

أ. مرحلة التعرف: وفيها يتم تحديد نوع المهمة المطروحة المطلوب من أفراد المجموعة تنفيذها وتحديد الوقت المخصص للعمل المشترك لحلها.

ب. مرحلة بَلْوَرَةِ معايير العمل الجماعي: ويتم في هذه المرحلة توزيع الأدوار وكيفية التعامل، وتحديد مسؤولية كل طالب، وتحديد المهارات اللاّزمة لإنجاز المهمّة، وحلّ المشكلة المطروحة.

ج. الإنتاجية: يتم في هذه المرحلة الانخراط في العمل من قِبل أفراد المجموعة، حيث يبدأ كل طالب في تنفيذ العمل والمهمة الموكلة إليه، حسب المعايير المتفق عليها، وتجميع الحلول والوصول إلى الاستنتاجات.

د. -مرحلة الإنهاء: وفيها تقوم كل مجموعة من المجموعات المقسّمة في كتابة تقرير حول ما تم التوصل إليه، إن كانت المهمة تتطلب ذلك، وعرضه على جميع طلاب القسم، مع مناقشة ما تم إنجازه والتوصل إليه، والإجابة على استفسارات بقية الطلبة.[1]

وعليه فإن مراحل التعلم التعاوني تبدأ بمرحلة التعرف على المشكلة وتحديد نوع المهمة المطروحة، ثم يليها مرحلة بلْوَرَةِ معايير العمل الجماعي وهنا تُوزَع أدوار كل فرد من أفراد المجموعة المقسّمة. ثم بعد ذلك تأتي مرحلة الإنتاجية وهي مرحلة ما قبل الأخيرة حيث يبدأ كل طالب بإنجاز العمل والمهمة الموجهة إليه، وأخيرا مرحلة الإنهاء حيث يقوم الطلبة بكتابة تقرير وعرض ما تم التوصل إليه ومناقشته في جلسة حوار.

3. العوامل المساعدة على نجاح التعليم التعاوني

على الرغم من وجود عوامل كثيرة تعيق التعلم التعاوني تنشأ عنها بعض المشكلات والصعوبات، إلا أن هناك عدد من العوامل المعينة على إنجاح التعليم التعاوني في التدريس التربوي ويمكن إيجاز بعض من تلك العوامل فيما يلي:

[1] - أسامة محمد سيد، عباس حلمي الجمل، أساليب التعليم والتعلم النشط، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، دسوق، ط1، 2012م، ص312.

أ. المناخ الصافي المناسب: حيث أن التعليم التعاوني يتطلب اهتمام الطلاب وانضباطهم واستشعارهم للمسؤولية، لنجاح العمل أما الصف الذي يسوده الضوضاء والفوضى يشتت انتباه التلاميذ عن قيامهم بالأعمال الموكولة إليهم، وهذا لا يحقق الأهداف المرجوة من التعليم التعاوني.

ب. العدد المناسب للتعاون: لا ينبغي أن يكون عدد الطلبة صغيرا يحُد من تفاعلهم، ولا كبيرا يفقدهم الإنضباط، لأن تقسيمهم إلى مجموعات يؤدي إلى وجود مجموعات متعددة، تؤثر على عملية ضبط طلاب الصف ومتابعة أعمالهم[1]

ج. توفر الوقت الكافي: "تحتاج دروس التعلم التعاوني إلى وقت أكثر من تلك التي تنفّذ بالطريقة التقليدية، لذلك ينبغي للمعلم تخطيط الجدول الدراسي جيدا.

د. حجم غرفة الصف وتنظيمها: يؤثر غرفة الصف وتنظيمها على سير الدروس التعاونية، فإذا كان حجم الغرفة صغيرا ومكتظا بالمتعلمين فإن ذلك يعيق حركة المعلم وتنقله بين المجموعات وملاحظة أعمالهم، لذلك يجب توفير غرفة متسعة ومناسبة لتطبيق دروس التعلم التعاوني."[2]

هـ. شعور الطلاب بالاعتماد الذاتي والالتزام في العمل: "إن التزام المتعلمين بعملهم التعاوني وإحساسهم بالمسؤولية اتجاهه يولد لهم الشعور بالدافعية المالية نحو العمل، مما يؤدي إلى نجاح التعلم التعاوني، لذا ينبغي على المعلم تشجيعهم وتعزيز أعمالهم باستمرار حتى يعتمدوا على أنفسهم."[3]

4. دور المعلم في التعلم التعاوني

هناك مجموعة متعددة ومتنوعة للأدوار التي يقوم بها المعلم في مواقف التعلم التعاوني نذكر منها:

-"التحديد الواضح لأهداف الدرس.

-التأكد من وضع التلاميذ في مجموعات في الوضع المرغوب والمناسب قبل بدء تعلم الدرس.

-الشرح التوضيحي للمهام والأغراض التركيبية للتلاميذ". [4]

[1] - عبد اللطيف بن حسين فرج، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2005م، ص30.

[2] - مركز نون، التدريس طرائق واستراتيجيات، سلسلة المعارف الإسلامية للنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 2011م، ص163.

[3] - مرجع نفسه. ص163.

[4] - محمد رضا البغدادي وآخرون، التعلم التعاوني، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2005م، ص231.

- "العمل باستمرار وثبات على جعل مفهوم العمل في مجموعات مهارة حياتية قيِّمة للطلبة.
- نمذجة التعلم التعاوني بالالتحاق بالمجموعة، أو المجموعات عند ظهور الحاجة". [1]

وعليه فإن دور المعلم في التعلم التعاوني يمكن في كونه المحرك والميسر الأساسي للعملية التعليمية، كما يعمل على التخطيط والإعداد بشكل جيد في مراجعة الأهداف والغايات التربوية وتنظيم الصف وإدارته بفعالية، وتنظيم المهمات والأنشطة التعلمية والملاحظة الواعية وتحديد حجم المجموعات وتوجيه الطلاب نحو تحقيق الأهداف المرجوة.

5. دور الطلبة في التعلم التعاوني :

"يلعب دور الطلبة في التعلم التعاوني دورا رئيسيا وذلك لأنهم هم الذين سيقومون متعاونين بتنفيذ الأنشطة والمهمات التعليمية لتحقيق الأهداف المنشودة باعتبارها أهداف المجموعة بأكملها، فيجب أن يسهم كل فرد من أفراد المجموعة الواحدة بتنفيذ تلك المهام، فتبادل الأفكار والأدوار مع زملائه في مجموعة ويعين كل منهم عملية التعلم حسب قدراته وإمكاناته". [2]

وعليه فإن دور الطلبة في التعلم التعاوني يمكن في إسهام كل فرد من أفراد المجموعة في تنفيذ الأنشطة والمهمات التعليمية، ولتحقيق الأهداف المنشودة يتطلب من التلميذ الالتزام بتوجيهات المعلم للتعاون الجاد وذلك باستخدام الخِبرات السابقة واللاحقة وتبادل الأفكار والمعلومات والأدوار مع أفراد مجموعته والتفاعل الايجابي.

6. تقييم التعلم التعاوني:

أ. المميزات:

[1] - توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة، طرائق التدريس العامة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط4، 2009م، ص93.

[2] - عادل أبو العز سلامة وآخرون، طرائق التدريس العامة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009م، ص170.

إن المواقف التعليمية في الفصل مليئة بالأحداث والمحفزات، توفر للصف المتعاون جوا تعليميا يساعد على التعلم، ويميل العديد من المعلمين إلى تدريس فصول معينة بشكل أفضل من غيرهم بسبب التعاون بين الطلبة، يمكن سرد بعض الفوائد والإيجابيات التي تعود على المواقف التعليمية داخل غرفة الصف نتيجة أسلوب التعلم التعاوني كالاتي:

-"تبادل الأفكار وتوجيه الأسئلة بشكل حر، والسّماح بشرح وتوضيح المواقف، وفهم أفكار الآخرين.

- إفساح المجال أمام جميع الطلبة كي يشعروا بالنجاح والتعبير عن المشاعر.

-تطوير مهارات التعاون والمهارات الاجتماعية الأخرى مما يهيئ للطلبة العمل في أطر تعاونية تخدمهم في
حياتهم المستقبلية."[1]

ب .العيوب:

حديثنا عن الإيجابيات لهذه الطريقة لا يعني أنها تخلو من عيوب والتي يمكن إجمال بعضها فيما يلي:

-"تقدم المعلومات في العمل التعاوني لمنخفض تحصيل أكثر من غيره لا الاستجابة التعاونية، لا يعتمد على فرد واحد بل على الفريق ككل.

-إن عمل الطلبة سويا يفقدهم تأكيدهم لذاتهم أو إثباتهم لشخصيتهم وهذا يتطلب إثبات الشخصية وتقدير الذات من خلال التفاعل التعاوني مع الآخرين وتأكيدهم بالمناقشة والحوار المملوء بنمو الذات.

-يعمل المتعلمون سوياً لكي يقوموا بتحقيق الهدف من التعاون فقط وليس من أجل مهارة أدائهم في هذا العمل، لكي لا يصبح العمل في المجاميع التعاونية مجرد عمل يتصف بالرتابة والركود يؤدى بطريقة آلية."[2]

[1] - يحي أبو حرب وآخرون، الجديد في التعلم التعاوني، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 2004م، ص116.

[2] - رحيم يونس كرو العزاوي، المناهج وطرائق التدريس، دار الدجلة للنشر والتوزيع، الأردن، العراق، ط1، 2009م، ص180.

إن لكل طريقة من طرائق التدريس مزايا وعيوب فالقضاء على الملل والفشل، وخلق روح التعاون بين الطلبة، وتبادل الأفكار والمعلومات بينهم، وتنمية روح الإبداع، تعتبر من أهم مزايا التعلم التعاوني، ومن عيوبه أنه يتطلب خِبرة عالية وكبيرة، وعمل الطلبة سويا في مجموعة واحدة يفقدهم تأكيدهم لذاتهم.

وبالتالي يجب التركيز على المزايا ومحاولة التقليل من العيوب قدر الإمكان.

10. طريقة المشروع :

عرفت ايمان محمد عمر المشروع أنه: «عمل ميداني يقوم به الفرد ويتسّم بالناحية العلمية وتحت إشراف المعلم ويكون هادفا ويخدم المادة العلمية، وأن يتم في البيئة الاجتماعية ".[1]

أما ويليام كلياتريك (WILLIAM KLIATRIK) فيعرفه: "بأنه سلسلة من النشاط الذي يقوم به الفرد أو جماعة لتحقيق أغراض واضحة ومحددة في محيط اجتماعي برغبة وحماس".[2]

أما طريقة المشروع:" فهي إحدى طرق التربية والتعليم التي يقوم التلاميذ فيها بنشاط ذاتي، تحت إشراف المدرس، ويمكن أن نُعدّها واحدة من طرق تنظيم المنهج المدرسي وهي تتمشى مع منهج النشاط لأنها تجعل التلاميذ يحيون في المدرسة حياة طبيعية مبنية على نشاطهم الذاتي ويتعلمون عن طريق النشاط أي عن طريق العمل".[3]

وبذلك فإن المشروع هو تصميم مخطط يحزم الفرد القيام به لتحقيق غرض أو هدف محدد بشكل فردي أو جماعي وإستراتيجية المشروع تقوم على ميول المتعلمين وحاجاتهم لتحقيق أغراضهم بالاعتماد على نشاطاتهم المتضمنة للحقائق والمعلومات المبنية على خِبراتهم.

أما الشروط التي ينبغي أن تتوافر في طريقة المشروع التربوي يمكن أن نلخصها فيما يلي:

[1] - ايمان محمد عمر، طرق التدريس، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010م، ص309.

[2] - حلمي أحمد الوكيل، محمد أمين المفتي، أسس بناء المناهج وتنظيمها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط3، 2008م، ص302.

[3] - وليد أحمد جابر وآخرون، طرق التدريس العامة، دار الفكر، عمان، ط2 ،2005م، ص227.

-"أن تكون هذه الطريقة ذات فائدة تربوية اجتماعية مهمة.

- أن يكون المتعلم الذي يوجهها، ويزودها بعنصر تشويق الداخلي المناسب.

- أن تُستخدم فيها الوسائل الحسّية والبحث والتنقيب والسّعي إلى مكافحة المشكلات وحلها."[1]

1- خطوات طريقة المشروع :

لنجاح طريقة المشروع لابد من إتباع مجموعة من الخطوات الأساسية والتي تتمثل في:

أ-تحديد الهدف واختيار المشروع: هي مرحلة دراسة المشروع والتعرف على أهدافه وبدء دراسة جدوى المشروع ومدى الاحتياج إلى تنفيذه، بحيث يكون المشروع متفقا مع ميولات ورغبات التلاميذ، محققا لأغراضهم ومعالجاً لناحية ذات دلالة في حياتهم فيقوم المدرس التربوي بعض مشكلات مختلفة ومتنوعة أمامهم ليختاروا ما يرونه مناسبا ومساعدا على تحقيق موهبتهم وفي حالة ثبات جدوى المشروع تبدأ المرحلة الثانية.[2]

ب-وضع الخطة: حيث يتم خلال هذه المرحلة وضع خطة مفصلة، تبين سير العمل في المشروع والإجراءات اللازمة والمتبعة لإنجازه، فهي المرحلة الأدق من مراحل التنفيذ.

وبعد أن ينجز الطالب الخطوة الأولى ويختار المشروع الذي يناسبه ويتلاءم مع رغباته يقوم بالتعاون مع المعلم بوضع خطة مفصلة واضحة لتنفيذ المشروع ودراسة المخاطر والعقبات والعمل على حلها ووضع الإطار الزمني الذي يتم خلاله تنفيذ المشروع.[3]

ج-تنفيذ الخطة: يعتمد نجاح هذه المرحلة بشكل كبير على نجاح المرحلة السابقة، حيث إن تم التخطيط للمشروع بشكل جيد نتج عن ذلك تنفيذ المشروع بشكل جيد، فإن هذه المرحلة تنتقل فيها الخطة من التخيل إلى الممارسة الفعلية والتطبيق.[4]

[1] - يوسف مارون، طرائق التعليم بين النظرية والممارسة، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، د ط، 2008م، ص161.

[2] - ينظر: ماجد أيوب القيسي، المناهج وطرائق التدريس، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2018م، ص50.

[3] - ينظر: توفيق أحمد مرعى، طرائق التدريس العامة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط4، 2009م، ص80.

[4] - ينظر: محسن علي عطية، أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق، الأردن، ط1، 2006م، ص131.

د- تقويم المشروع: "من الواجب أن يراجع التلاميذ عملهم وينظروا إلى انجازهم نظرة نقدية، أي أن يقارنوا بين النتائج التي حققوها وبين الأهداف التي وضعوها، ويقتصر دور المعلم هنا على التوجيه وتقديم بعض المعايير الضرورية لممارسة ذلك النقد والتقويم".[1]

إذن نستنتج ان النجاح في هذه الطريقة يستدعي السير وفق تسلسل معروض فكل خطوة من الخطوات التي ذكرناها مكملة للخطوة التي سبقتها ومقدمة للخطوة التي تليها.

2- أنواع طريقة المشروع :

تُقسم المشروعات حسب عدد المشتركين فيه، والمشروع في هذا التقسيم نوعان هما:

أ-مشروعات جماعية: وهي المشروعات التي يطلب فيها المعلم من جميع الطلبة في غرفة الصف أو المجموعة الدِّراسية الواحدة بقيام عمل واحد، كأن يقوم جميع الطلبة بتمثيل مسرحية أو رواية معينة، كمشاركة منهم في الاحتفالات المدرسية أو كأحد الواجبات الدراسية المطلوبة منهم.[2]

ب-مشروعات فردية: تتقسم بدورها إلى نوعان هما:

-"يطلب فيه المعلم من جميع التلاميذ انجاز المشروع نفسه كلا على حدة كرسم خريطة، صنع أشكال هندسة بالورق المقوى.

- يقوم فيه كل تلميذ بإنجاز مشروع من مجموعة مشاريع يختارها المعلم ويوزعها على التلاميذ، أو يختارها التلاميذ بأنفسهم شرط أن تكون جميعها ضمن موضوع الدرس."[3]

[1] - رافده الحريري، طرق التدريس بين التقليد والتجديد، دار الفكر، عمان، ط1، 2009م، ص96.

[2] - ينظر: رافدة الحريري، طرق التدريس بين التقليد والتجديد، دار الفكر، عمان، ط1، 2009م ،ص78.

[3] - مرجع نفسه، ص79.

ومنه نجد أن المشروعات تُقّسم حسب عدد المشتركين إلى نوعان، إما مشروعات جماعية يتشارك جميع طلبة القسم في إنجازها، أو مشروعات فردية يطلب فيها المعلم من جميع التلاميذ انجاز المشروع نفسه، أو يقوم كل تلميذ بإنجاز مشروع من مجموعة مشاريع يختارها المعلم أو يعطيه الحرية في أن يختارها بنفسه شرط أن تكون ضمن موضوع الدرس، والهدف من هذا كله هو تقديم المعرفة للتلميذ وإعطاءه فرصة لتفعيل دوره في العملية التعليمية.

3- مميزات طريقة المشروع :

لهذه الطريقة العديد من الجوانب الإيجابية والتي يمكن إيجاز أهمها في النقاط التالية:

-"في هذه الطريقة فإن الموقف التعليمي يستند حيويته ونشاطه في يمول وحاجات التلاميذ وتوظيف ما يحصلون عليه من معلومات ومعارف داخل غرفة الصف فهو لا يعترف بوجود مواد منفصلة.

-تراعي الفروق الفردية باختيار كل شخص ما يناسب قدراته وإمكانياته أثناء العمل في المشروع وتتيح لهم حرية المشاركة والتفكير".[1]

- " يقوم الطلاب بوضع الخطط ولذا يتدربون على التخطيط، كما يقوم بنشاطات متعددة تؤدي إلى إكسابهم خِبرات جديدة متنوعة.

- تنمي بعض العادات الجيدة عند الطلاب، مثل تحمل المسؤولية والتعاون والإنتاج، التحسن للعمل، الاستعانة بالمصادر والكتب والمراجع المختلفة."[2]

4- عيوب طريقة المشروع

ولا شك أن لهذه الطريقة على الرغم من مزاياها المتعددة عيوبا منها:

-"تتطلب وقتاً طويلاً قياسياً بغيرها.

-تحتاج إلى كفايات خاصة للمدرسين قد لا تتوافر لدى الجميع".[3]

[1] - محمد محمود ساري حمادته، خالد حسين عبيدات، مفاهيم التدريس في العصر الحديث، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن ط1 2012م، ص65،66.

[2] - ايمان محمد عمر، طرق التدريس، دار وائل للنشر، عمان، ط1، 2010م، ص312.

[3] - محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013م، ص327.

-"وجود فروق فردية وتأثيرها على مدى انسجام وتوافق الطلبة.

-تباين آراء وأفكار الطلبة حول أولويات المشاريع التي يمكن اختيارها."[1]

إذا فهذه الطريقة قد تكون لها فوائد جمة لما لها من أهمية عظمى تعود على المتعلمين بحد ذاتهم، ذلك أنها تضفي على التعلم لديهم نوع من المرح والمتعة والنشاط أثناء قيامهم بالمشروعات الجماعية كالأعمال الزراعية والصناعية، حيث تتيح لهم حرية المشاركة والتفكير، فيختار كل فرد أثناء قيامه بمشروع معين ما يناسب قدراته ومهارته وإمكانياته، فهي تضاعف ثقة التلميذ بنفسه، وتنمى روح التعاون، وهذا الأخير راجع إلى عمل الطلبة مع بعض وتضافر مجهوداتهم من خلال العمل الجماعي وبمعنى آخر المشروعات الجماعية، كما تنمي أيضا روح التنافس من خلال المشروعات الفردية، فهي تعطي فرصة للمتعلم بتفعيل دوره في العملية التعليمية، وتدفع به في الأخير إلى حب العمل وتشجيعه على الإبداع المستمر وتحمل المسؤولية إلى أنها في الوقت نفسه صعبة التنفيذ ذلك بسبب العراقيل التي تُعرقل مسّارها فصعوبة تحقيق وتنفيذ هذه الطريقة تجعلها تستغرق الكثير من وقت الحصة، وهذا الأمر غير مُحَبّذٍ، لكن هذا لا يعني الاستغناء عنها بل يحتم علينا الاجتهاد لتحسينها والتخلص من سلبيتها، كأن يقوم المعلم بتأهيل وتدريب الطلاب من أجل الاعتماد على النفس واتخاذ القرارات في المواقف والمشاكل التعليمية التي يتعرضون لها، وتعزيزهم على التفكير الإبداعي، مما يجعل التلاميذ في شوق دائم لقيامهم بمشروع ما.

11- التعليم الإلكتروني:

تعددت التعريفات التي تعبر عن التعليم الإلكتروني، حيث اختلفت حسب وجهة نظر الشخص أو الجهة التي تقوم بتعريفه.

يعرف (الموسى، 1423) التعلم الإلكتروني بأنه: "طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ورسومات وآليات البحث ومكتبة الكترونية، وكذلك بوابات الإنترنت سواء أكان عن بعد أو في الفصل الدراسي المهم المقصود هو استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد."[2]

[1] - هلال محمد علي السفياني، طرائق التدريس العامة، د، ن، اليمن، ط1، 2020 م، ص 57.

[2] - أسامة محمد سيد، عباس حلمي الجمل، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، دسوق، ط1، 2012م، ص41.

ويعرفه (العريفي، 1424) بأنه: " تقديم المحتوى التعليمي مع ما يتضمنه من شروحات وتمارين وتفاعل ومتابعة بصورة جزئية أو شاملة في الفصل أو عن بعد. بواسطة برامج متقدمة مخزنة في الحاسب الآلي أو عبر شبكة الإنترنت "[1]

وعليه فإن هذا النوع من التعلم هو أسلوب حديث من أساليب التعليم، الذي يتم عبر وسائل الإعلام الإلكترونية، قائم على الإنترنت، يهدف إلى نقل المعلومات إلى ذهن المتلقي عن طريق استخدام وسائط الكترونية، تساهم بدرجة كبيرة في دعم العملية التعليمية، ينتج عن ذلك رفع جودة التعليم، ومشاركة المعلومات بين التلاميذ سواء أكان داخل الصف أو خارجه (عن بعد)، لاقتصار الوقت ويرجع الفضل إلى البوابة الإلكترونية التي ساهمت بقدر عالٍ جدا من رفع مستوى التعليم، واللحاق بالدول المتقدمة في العالم.

1- أهمية التعلم الإلكتروني

يوجد الكثير من الفوائد التي يقدمها التعليم الإلكتروني والتي ستجعله يحل محل طرق التعليم التقليدية، وتتضح تلك الأهمية في النقاط التالية:

-"تقديم فرص للطلاب للتعلم بشكل أفضل.
-ترك أثر ايجابي في مختلف مواقف التعلم.
-تقديم فرص متنوعة لتحقيق الأهداف المتنوعة من التعليم والتعلم.
-إتاحة فرصة كبيرة للتعرف على مصادر متنوعة من المعلومات بأشكال مختلفة تساعد على إذابة الفروق الفردية بين المتعلمين أو تقليلها."[2]

من خلال ما سبق ذكره نستنتج أن التعليم الإلكتروني يزيد من التفاعل بين التلاميذ ومعلمهم، لما له من تأثير ايجابي على مستويات التحصيل الدراسي بفعل التقنيات الحديثة، فهو يتيح فرص التعلم لمختلف فئات

[1] - اللطيف بن حسين فرج، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان، الأردن ط1، 2005م، ص21.

[2] - حذيفة مازن عبد المجيد، مزهر شعبان العاني، التعليم الإلكتروني التفاعلي، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، ط1، 2015م ص79، 80.

المجتمع في أي وقت وأي مكان، فهذا الأخير يساعد في مواجهة المشكلات والصعوبات التربوية ويتميز كذلك بسرعة نقل وإيصال المعلومات للمتعلم في أسرع وقت ممكن وبطريقة جد سهلة.

2- أهداف التعليم الإلكتروني

يهدف التعليم الإلكتروني إلى تحقيق العديد من الأهداف بالنسبة للمعلم والمتعلم نذكر منها ما يلي:

-"إثراء خِبرات المتعلمين المعرفية والمهارية والوجدانية.

-تحديث معلومات المتعلمين ومهاراتهم وفق المعطيات الجديدة في المعرفة الإنسانية".[1]

-"متابعة المستجدات على مستوى التقنية والاتصالات واستغلالها لتطوير عمليتي التعليم والتعلم وتطوير البنى التحتية لتقنية المعلومات والاتصال وتوظيفها في التعليم والتعلم.

-رفع قدرات الطلاب في التعليم الذاتي ورفع مستوى ذكائهم بما يكفل بناء العقلية النقدية الواعية والتحرر من التعليم المبني على التلقين والحفظ والاستظهار إلى أقصى الحدود، وإنماء ملكاتهم الفردية الذهنية العقلية والقدرات الحاسوبية ".[2]

إذا فإن التعليم الإلكتروني يهدف إلى مساعدة الطالب على القيام بمختلف الواجبات عن طريق شبكة الإنترنيت والحاسوب إضافة إلى ذلك فهو يرفع مستوى ذكاء المتعلمين ويحررهم من التعليم المبني على التلقين والحفظ وينمي ملكاتهم العقلية والذهنية، ويحسّن مستوى التعليم لدى الطالب من خلال الوسائل الإلكترونية التي توفر المادة التعليمية بصورتها الإلكترونية للمتعلم والمعلم في أي وقت.

3- تقييم التعلم الإلكتروني

أ-الإيجابيات:

-"خلق بيئة تعليمية تعلمية تفاعلية من خلال تقنيات إلكترونية جديدة والتنوع في مصادر المعلومات والخبرة.

- إكساب التدريسيين المهارات التقنية لاستعمال التقنيات التعليمية الحديثة.

- إكساب الطلبة المهارات أو الكفايات اللازمة لاستعمال تقنيات الاتصالات والمعلومات.

[1] - طارق عبد الرؤوف عامر، التعليم والتعليم الإلكتروني، دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن، ط1، 2018م، ص22.

[2] - أسامة محمد سيد، عباس حلمي الجمل، أساليب التعليم والتعلم النشط، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، دسوق، ط1، 2012م، ص50.

- خلق شبكات تعليمية لتنظيم وإدارة عمل المؤسسات التعليمية.

- إتاحة الفرصة للمتعلمين للتفاعل الفوري الكترونيا فيما بينهم من جهة وبين التدريسيين من جهة أخرى".[1]

ب-السلبيات:

"مما لا شك فيه أن أي نظام تعليمي لا يخلو من السلبيات ومن سلبيات هذا التعليم الإلكتروني كنظام للتعليم ما يلي:

-ضعف دور المدرسة كنظام اجتماعي له دور في النشأة الاجتماعية.

-تلاشي وإضعاف دور المعلم كمؤثر تربوي وتعليمي مهم.

-لا يمكن أن يوفر ما تحتويه المكتبة لأن معظم المواد الموجودة على الشبكة الإلكترونية هي مواد حديثة لا تغطي الإنتاج الفكري القديم للبشرية.

-الصعوبة التي تواجه المعلم في توصيل أفكاره في المقرر الإلكتروني إضافة إلى أنه لن يتمكن من متابعة الطالب النشيط المكتئب الشارد ... أو الذي يظهر عليه الملل، وبالتالي فالتعليم الإلكتروني يفقد الطالب والمعلم الرابط الاجتماعي بينهما".[2]

ومنه نستنتج أن من أهم الإيجابيات للتعلم الإلكتروني إتاحة الفرصة للمتعلمين للتفاعل الفوري الكترونيا فيما بينهم من جهة وذلك من خلال التحفيز على المشاركة وخلق بيئة تعلمية تفاعلية من خلال التقنيات الإلكترونية، وبين المتعلم والمعلم من جهة أخرى وذلك من خلال سهولة التواصل معه حتى خارج أوقات عمله، أما من أهم سلبياته أنه يجعل دور المعلم يضعف ولا يعرف كيفية تعديل أسلوبه المعتاد لاستيعاب الطلبة عبر الإنترنت.

4- مقترحات لمواجهة معوقات التعليم الإلكتروني

نقدم فيما يلي بعضا من المقترحات والنصائح التي من شأنها التصدي لمشكلات التعليم الإلكتروني في الوطن العربي نذكر منها:

[1] - حيدر حاتم فاتح العجرش، التعلم الإلكتروني رؤية معاصرة، مؤسسة دار الصادق الثقافية، العراق، ط1، 2017م، ص21،22.

[2] - أسامة محمد سيد، عباس حلمي الجمل، أساليب التعليم والتعلم النشط، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، دسوق، ط1، 2012م ص64.

-"جعل الاهتمام بمسألة التعليم الإلكتروني في سُلَّم أولويات القيادات التربوية، وايجاد الدعم اللازم لنشره في شتى البلاد العربية.

- تقديم الحوافز المادية للمعلمين الذين يستخدمون وسائل التقنية الحديثة، واستبعاد من لا يستجيبون للتطور التكنولوجي من حقل التدريس ونقلهم إلى العمل في مجالات أخرى.

- الحرص على توفير مشرفين متخصصين يعملون في المدارس والهيئات التعليمية، لمساعدة المعلمين وتسهيل مهامهم وللقيام بالصيانة الدورية لتقنيات التعليم الإلكتروني، والتعلم عن بعد والحفاظ عليها من التلف".[1]

بالرغم من فوائد ومزايا التعليم الإلكتروني المتمثلة في تخطي حاجز المكان والزمان والمساواة في توزيع الفرص التعليمية بين المتعلمين وتمكين الدارسين في البحث عن المعلومات وسهولة الحصول عليها وسهولة الاتصال بالمعلم حتى خارج ساعات العمل.

إلا أنه يكاد لا يخلو من عيوب وللحد من مشكلات التعليم الإلكتروني وجب علينا معالجتها من خلال تطبيق بعض المقترحات المذكورة سالفا والتي ارتأيناها ناجعة لسد تلك الثغرات.

خلاصة:

تعتبر طرائق التدريس الوسيلة التي يستخدمها المعلم والكيفية التي يتبعها من إجراءات وخطوات متسلسلة ومتتالية لإيصال الأفكار والمعارف والمعلومات إلى ذهن المتعلم والتأثير في سلوكه بشكل إيجابي.

فالتدريس يهدف إلى خدمة المتعلم وتوصيل له كل ما يناسبه في العملية التعلمية التعليمية وإلى إثارة التعلم وتسهيل مهمة تحقيقه والطريقة الجيدة في التدريس هي الطريقة السهلة التنفيذ والتي تتلاءم مع نوع الأهداف ومخرجات التعلم، والمحتوى الدِّراسي كما أنها تعمل على تفعيل دور المتعلم ونشاطه الإيجابي ولاختيار الطريقة المناسبة يجب على المعلم التقيد بعدة عوامل أهمها: (موضوع الدرس، مستوى المتعلم...)

[1] - مجدي يونس هشام، التعليم الإلكتروني، دار زهور للمعرفة والبركة، مكة المكرمة، ط1، 2017م، ص126.

وقد صنف المختصون في علم التربية والتعليم طرائق التدريس إلى عدة تصنيفات، بعضها وفقا لمدى استخدام المعلم لها وحاجاته إليها والبعض الأخر وفقا لنمط الاحتكاك بين المعلم والمتعلم في العملية التعليمية والبعض إلى نوع التعلم وعدد المتعلمين وأخيرا يقوم على أساس الدور الذي يقوم به المعلم.

أما طرق التدريس الحديثة فهي الآليات التي يتبعها المعلم من أجل تحقيق الأهداف المرجو تحقيقها من الموقف التعليمي، ومن بين أهم هذه الطرق: (طريقة التعلم التعاوني، طريقة المشروع، طريقة التعلم الإلكتروني).

II. طريقة حل المشكلات:

تمهيد: تعتبر طريقة حل المشكلات من الطرائق التي يتم التركيز عليها في عملية التدريس التربوي، إذ أن هذه الأخيرة تكسب الطلبة طرقا سليمة في التفكير وتشجعهم على حب الاستطلاع واكتشاف المعرفة مما يزيد من تقتهم بأنفسهم وتجعلهم قادرين على مواجهة المشكلات الغير مألوفة التي يتعرضون لها، مما يسهم في النهاية إلى إعداد جيل قادر على حل مشكلات المجتمع.

1- تعريف طريقة حل المشكلات:

يعرفها مالين (malin 1979) أنها "عملية البحث خلال شبكة بخطوات الحل الممكنة بين الموقف الأصلي والهدف الذي لا يكون من السهل الوصول إليه"[1].

أما سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم يرى أنّها "عملية تفكيرية يستخدم فيها الفرد ما لديه من معارف مكتسبة سابقة ومهارات من أجل الاستجابة لمتطلبات موقف ليس مألوف له، وتكون الاستجابة بمباشرة عمل ما يستهدف إلى حل التناقض أو اللبس أو الغموض الذي يتضمنه الموقف"[1].

[1] سليماني عبد الواحد يوسف إبراهيم، المرجع في صعوبات التعلم، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ط1، 2010م، ص 227.

بينما يشير جياهولي (gillholly 1989) إلى أنها "نظام يتكون من قاعدة معرفية تتضمن معارف ومعلومات تم تحويلها إلى طرق وأساليب، ثم خطة عمل لتحديد أكثر ملاءمة للحل ثم تقييمها"[2].

وعليه مجملا فإن طريقة حل المشكلات هي إحدى الطرق التي يكون فيها المتعلم محور العملية التعليمية، ويكون دور المعلم فيها مقتصرا على المراقبة والتوجيه نحو الهدف المرجو تحقيقه، حيث يقوم فيها المعلم بطرح مشكلة ما، أو سؤالا صعبا على المتعلمين، ويوضح أبعادها وبعد أن يناقش ويوجه الطلبة للخطوات التي تقود في النهاية لحل المشكلة المطروحة عليهم ذلك بالاعتماد على أسلوب التحفيز وتشجيع الطلبة على التفكير واسترجاع المعلومات المرتبطة بالمشكلة وايجاد حل لها فيقوم المتعلم بنشاط معين كالتفكير مثلا، أو استرجاع القواعد المكتسبة سابقا، التي من شأنها أن تساعدهم على ايجاد حل لتلك المشكلة، وفي النهاية يقوم المعلم بتقويم الحل الذي توصل إليها الطلاب.

2- خطوات طريقة حل المشكلات:

إن التعليم بطريقة حل المشكلات يتطلب السير بخطوات منتظمة هي:

أ. "الاحساس بالمشكلة: يعرض المعلم مواقف تثير في المتعلم الشك والرغبة في التساؤل.

ب. تحديد المشكلة: يصوغ المعلم المشكلة من خلال تساؤلات الطلبة واستفساراتهم، في عبارة واضحة تبين عناصر المشكلة"[3].

ج. "جمع البيانات المرتبطة بالمشكلة: وتتمثل في مدى تحديد الفرد، التلميذ لأفضل المصادر المتاحة لجمع المعلومات والبيانات في الميدان المتعلق بالمشكلة"[4].

د. "مناقشة المعلومات واختبار الحل الأفضل: وفيها يوجه المدرس الطلبة إلى اختيار الأفكار والحلول المقترحة مستخدمين في ذلك المعلومات والبيانات التي سبق جمعها زيادة على الدراسة العملية كما تطلب الأمر ذلك.

[1] صلاح الدين حسن حمادته، استراتيجيات التدريس الحديثة، دار الموهبة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2018م، ص 163.

[2] عدنان يوسف العتوم وآخرون، علم النفس التربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط5، 2014م، ص 286.

[3] عادل أبو سلامة، طرائق التدريس العامة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2009م، ص 162.

[4] يحي محمد نبهان، مهارة التدريس، دار اليازوري العلمية، للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008م، ص 117.

هـ. اتخاذ القرار: وفيها يقوم المدرس بالاشتراك مع طلابه لتحديد أفضل الحلول للمشكلة ويتم ذلك في ضوء المعلومات التي تم التوصل إليها، فيقبل أحد الحلول المقترحة أو جميعها أو يرفضها فيتخذ قرارا بتعميم النتائج التي تم التوصل إليها في ضوء تحليل المعلومات وتفسيرها ويكون هذا القرار هو الحل المقترح للمشكلة"[1].

نستنتج من خلال ما سبق ذكره أن طريقة حل المشكلات هي طريقة تعتمد على وضع الطلبة أمام مشكلة تشير إلى أن تفكيرهم مرتبط بموضوع الدرس تتطلب منهم البحث والتقصي للوصول إلى الحل المناسب لها وذلك وفق خوات تبدأ بتحديد أبعاد المشكلة تحديدا دقيقا وجمع البيانات حولها واقتراح الحلول المناسبة لها، واختيار أنسبها ثم تطبيقها في مواقف جديدة.

3- أهمية تطبيق استراتيجية حل المشكلات:

تنوعت وتعددت الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة في التدريس التربوي واستراتيجية حل المشكلات من بين هذه الاستراتيجيات التي لها أهمية كبرى وفوائد جمة تدعم عملية التدريس ومن الأمور التي تبين تلك الأهمية نذكر مايلي:

- "تنمية التفكير الناقد والتأملي للطلاب كما يكسبهم مهارات البحث العلمي وحل المشكلات كما تنمى روح التعاون والعمل الجماعي لديهم.
- يراعي الفروق الفردية عند التلاميذ كما يراعي ميولهم واتجاهاتهم وهي إحدى الاتجاهات التربوية الحديثة.
- تساهم في تنمية القدرات العقلية لدى الطلاب، مما يساهم في مواجهة الكثير من المشكلات التي قد تقابلهم في المستقبل سواء في محيط الدراسة أو في خارجها"[2].
- "تثير اهتمام الطلبة لأنها تعمل على خلق حيرة مما يزيد من دافعيتهم على حل المشكلات.
- تساعد الطلبة على الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية"[3].

وعليه فإن استراتيجية حل المشكلات تحتل مكانة ذات أهمية بالغة في العميلة التربوية، حيث أن التدريس بهذه الطريقة يساهم في الاعتماد على أنفسهم في حل مشكلاتهم وتعلم تحمل المسؤولية، ومن هنا تبرز أهمية هذه الاستراتيجية.

[1] محسن علي عطية، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008م، 1429، ص 215.

[2]- إيمان محمد سحتوت وزينب جعفر، مكتبة الرشد، السعودية، ط1، 2014م، ص 205، 206.

[3]- صلاح الدين حسن حمدان، استراتيجيات التدريس الحديثة، دار الموهبة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2018م، ص 168.

4- دور المعلم في تطوير التعليم بطريقة حل المشكلات:

يراعي المعلم في اختيار المشكلات والمواقف العلمية التي تتخذ محورا لدرس عدة أمور من أبرزها مايلي:

- "الاستجابة لأسئلة المتعلمين وأفكارهم.
- يقدم الاستشارة العلمية والثقافية والمعرفية لتصميم التجارب ونقل الخِبرات لتجنب العقبات.
- يعتبر أحد مصادر المعرفة الرئيسية لأنّه الأقرب والأيسر لجميع المتعلمين.
- يساهم في التقويم البنائي في ضوء خِبراته التقويمية.
-
- مزود المتعلمين بالتغذية الراجعة لتصويب الأخطاء عند إعادة تجاربهم أو في محاولاتهم الأخرى لحل مشكلاتهم"[1].

وعليه فإن المعلم هو الركيزة الأساسية في عملية التدريس لما له من دور في تنمية قدرات المتعلمين وتوجيههم وإرشادهم والإجابة على استفساراتهم المبهمة حول ما يتناولونه خلال العملية التعليمية التعلمية.

كما أنّه لا يسعى فقط إلى تلقين العلم، بل إنّه يعمل بجدية وحرص على ايجاد الحلول المناسبة للمشكلات التي تواجه الطلبة، من خلال خطط علمية مدروسة، وبذلك فإنّه يساهم بشكل رئيسي وغير مباشر في مواجهة هذه المشكلات بشكل ايجابي.

فهو لا يضع الحل بشكل مباشر أو غير مباشر للطالب ولكنه يساعدهم في عرض المشكلة بشكل مباشر مثل (عرضها على لوحة أو بطاقة) ويستمع في الأخير إلى كافة الحلول المختلفة وتصويب نتائجها وتقويمها.

5- تقييم طريقة حل المشكلات:

أ- المزايا:

يمكن أن نوجز أهم مزايا طريقة حل المشكلات في ما يلي:

-"تنمية اتجاه التفكير العلمي ومهاراته عند الطلبة.
-تدريب الطلبة على مواجهة المشكلات في الحياة الواقعية.
-تنمية روح العمل الجماعي وإقامة علاقات اجتماعية بين الطلبة.
-تساعد الطلبة الاعتماد على أنفسهم وتحمل المسؤولية"[2].

[1]- شاهر أبو شريخ، استراتيجيات التدريس، المعتز للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1429هـ، 2008م، ص 171.

[2]- سعد علي زايد، إيمان اسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2014م، ص 303.

-"يمكن استخدامها في تدريس مواد كثيرة.

-تثير طريقة حل المشكلات لذة طبيعية في الدرس، وبخاصة إذا كانت المشكلة من النوع الذي يجعل ذهن الطالب واعيا ويقضا.

-طريقة حل المشكلات من الطرائق التي تحتوي في كيانها الاستقصاء والاكتشاف مما يزيد المتعلم من بنيته المعرفية"[1].

كل هذه الأمور يمكن أن تكون نتيجة لممارسة طريقة حل المشكلات بشكل صحيح، وإضافة لذلك فإن هذه الطريقة تجعل التلميذ في موقف ايجابي لأنه يشترك في تحديد مشكلة وتوضيحها كما تثير اهتمامه وتحفزه لبذل الجهد الذي يؤدي في الأخير إلى ايجاد حل للمشكلة المطروحة.

فعند نجاحه في ذلك يقتنع بأنّه يمتلك قدرات فكرية عالية وهذا ما يقوي نقد التلميذ بنفسه ويساعده على الابداع المتواصل وتزيد رغبته في البحث وجمع المعلومات عن كل المواضيع وتنمي قدرته التحليلية والاستنتاجية، وهذه الطريقة تعتبر بالنسبة للطلبة تجربة مشجعة على مواجهة المشكلات الحقيقية التي قد تعترضهم في حياتهم اليومية وتدربهم على حلها.

ب- العيوب:

كل هذه الايجابيات السابقة ذكرها لا تعني أن طريقة حل المشكلات خالية من السلبيات، إذ نجد أن لها عيوب عديدة تقابلها، ونذكر منها ما يلي:

-"تقتضي تدريبا طويلا للطلبة.

-تتطلب خبرات عالية قد لا تتوافر للجميع.

-قد تبتعد عما هو جوهري وتعنى بما هو شكلي"[2].

-"تكون المشكلات التي يحس بها الطالب غير ذات قيمة.

-من المحتمل ألا يصل الطالب إلى حل المشكلات بنفسه.

-وقت الدراسة لا يكفي لدراسة جميع أجزاء المحتوى الدراسي باستخدام طريقة حل المشكلات، حيث أن هذه الطريقة تحتاج إلى وقت وجهد كبيرين"[3].

-تحتاج هذه الطريقة إلى امكانات مادية وكفاءات علمية للتعامل معها بإتقان".[1]

[1]- سعد علي زايد، سماء تركي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ط1، 2015م، ص189.

[2] - محسن علي عطية، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008م، ص 219.

[3] - عادل أبو العز سلامة، طرائق التدريس العامة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2009م، ص 165.

إذا فهذه الطريقة تتطلب وجود معلم متدرب عليها بكفاءة عالية يحسن تسيير وقت الحصة، فهي تستغرق وقتا طويلا لحل مشكلة واحدة، ولا سيما أن المواد الدراسية تتميز بصفة لانفصال عن بعضها البعض، قد تسبب للطلبة نوعا من الاحباط حينما يعجزون في بعض الأحيان عن التوصل إلى الحل الصحيح نتيجة الفشل الذي أصابهم، والبعض الآخر قد يدفعه هذا الفشل إلى مزيد من العمل للوصول إلى الحل الصحيح وهي أمور تتفاوت من تلميذ إلى آخر، كما أن المشكلة المطروحة قد تلفت انتباه بعض التلاميذ في حين لا يبالي بها البعض الآخر فلا تعم الفائدة على الجميع.

6- الصعوبات التي تواجه الطلبة في حل المشكلات:

"أظهرت دراسات كثيرة أن معظم أسباب الضعف في المقدرة عل حل المشكلات تكمن فيما يلي:

- عدم القدرة على اختيار الأساليب المناسبة واستذكار المعلومات الأساسية وضعف القدرة على التفكير الاستدلالي والتسلسل في خطوات الحل.
- الصعوبة في اختيار الخطوات التي تتبع في حل المشكلة، وضعف في خطة معالجة المشكلة وعدم تنظيمها.
- عدم التمكن من المبادئ والقوانين والمفاهيم والعمليات ومعاني بعض المصطلحات ومهارات العمليات الأساسية.
- ضعف قدرة الطلبة على التخمين والتقدير من أجل الحصول على جواب سريع[2].

من خلال ما سبق ذكره نستنتج أن هناك العديد من الصعوبات التي تواجه الطالب في حل المشكلات لذلك فإنّ معظم أسباب الضعف والفشل تكمن في عدم المقدرة على حلها نظرا للعراقيل التي ذكرناها سالفا، ولتجاوز تلك الصعوبات على المعلمين أن يعملوا على ايجاد طرق يستطيع التلاميذ استخدامها لحل المشكلات بأنفسهم ليتجاوزوا تلك الصعوبات.

7- مقترحات لتنمية وتطوير قدرات ومهارات الطلاب في حل المشكلات:

[1] - محمد محمود ساري حمادته وخالد حسين محمد عبيدات، طرائق التدريس في العصر الحديث، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2012 ص62.

[2]- رحيم يونس كرو العزاوي، المناهج وطرائق التدريس، دار دجلة للنشر، الأردن، ط1، 2009م، ص 166.

نقدم فيما يلي بعضا من التوصيات والمقترحات التي من شأنها تنمية وتطوير قدرات ومهارات الطلاب في حل المشكلات نذكر منها:

- "توضيح المعطيات والعبارات الموجودة في السؤال وتلخيصها بصور مختلفة.
- التأكد من فهم الطلاب للخبرات السابقة الموجودة في السؤال.
- التأكد من وضوح المطلوب عند الطلاب.
- مساعدة الطلاب على اكتساب المهارة في رسم الأشكال أو الجداول التي تعبر عن المسألة.
- إعطاء بعض التلميحات التي تساعد على تبسيط المشكلة"[1].

قد تساهم هذه النقاط بشكل فعال في إنجاح طريقة حل المشكلات، كما أن أخذ هذه النقاط بعين الاعتبار واتباعها يؤدي إلى تحسين مستوى الطلبة في حل المشكلات ومساعدتهم على تطوير قدراتهم ومهاراتهم، كما قد تسهل كذلك على المعلم كيفية استخدام هذه الطريقة دون أي مشاكل أو عراقيل.

خلاصة:

مما سبق يتضح أن طريقة حل المشكلات تعد من أنجع طرق التدريس، كما أنّها تساهم في إعداد جيل قادر على معالجة القضايا والمشكلات التي تواجهه في حياته وتتيح الفرصة أمامه في التعبير عن أفكاره من خلال حل مشكلاته، كما تعتبر كذلك من أفضل طرق التدريس حيث يمكن للمتعلم اكتساب مهارات ومعارف أكثر.

[1]- عبد الحميد حسين عبد الحميد شاهين، استراتيجيات التدريس التعلم وأنماطه، دار كلية بدمنهور للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2010م ص 44/43.

III. المقاربة بالكفاءات:

تمهيد:

لقد شهد التعليم بمختلف مستوياته جملة من الإصلاحات التربوية، حيث تم الاعتماد على استراتيجية جديدة للتدريس، ألا وهي المقاربة بالكفاءات والتي جعلت من المتعلم محور العملية التعليمية، بعد ما كان مستمعا ومتلقيا فهو يساهم في بناء كفاءات معينة، ويستثمرها في إشكالية تواجهه. كما جعلت من المعلم موجها بدل أن كان ملقِناً، ومن أجل ذلك ينبغي على المعلم أن يكون لديه القدرة على التحكم في المفاهيم الواردة للمناهج وأن يتعمق في فهمها حتى يضمن نجاح سيرورة العملية التعليمية التربوية.

1- تعريف المقاربة:

أ. **لغة:** ورد في معجم تاج اللغة وصحاح العربية في مادة (قَرُبَ): "قَرُبَ الشيء بالضّم يَقرب قُرباً أيْ دَنا"[1].

وعليه فالمقاربة في اللغة تعني بصفة عامة وشاملة الدنو والقرب.

قال تعالى: ﴿اقْتَرَب لِلنّاسِ حِسَابُهُم﴾.[2]

ب. **اصطلاحا:** "هي تصور لمشروع عمل قابل للإنجاز على ضوء خطة أو استراتيجية تأخذ بعين الاعتبار كل العوامل المتدخلة تحقيق الأداء الفعال والمردود المناسب من طريقة ووسائل ومكان وزمان وخصائص المتعلم والوسط والنظريات البيداغوجية"[3].

"يقصد بها الكيفية العامة لنشاط ما، مرتبط بأهداف معينة والتي يراد منها دراسة وضعية، أو مسألة ما أو حل مشكلة، أو بلوغ غاية معينة أو الانطلاق في مشروع ما"[4].

---

[1] - إسماعيل بن حمّاد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، دار العلم للملايين، ج1، م1، (د.ت)، ص 198.

[2] - سورة الأنبياء: الآية 01.

[3] - نورة العايب، المعلم والمقاربة بالكفاءات في المنظومة التربوية الجزائرية، مجلة العلوم الإنسانية، مجلد: أ، ع:43، 2015م، ص 322.

[4] - قيرع فتحي، المعلم والمقاربة بالكفاءات، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، جامعة زيان عاشور الجلفة، مجلد: 10، ع: 03، 2017م، ص 202.

المقاربة: هي مجموعة من المبادئ التي يتأسس عليها برنامج دراسي معين، حيث تقوم بتقريب المتعلم من كفاءاته وبالتالي يكتشف مميزاته العقلية والجسدية، كما أنها تعد بناء مشروع عمل قابل للإنجاز على ضوء خطة أو استراتيجية تأخذ في عين الاعتبار كل العوامل المتدخلة في تحقيق الأداء والمردود المناسب.

2- تعريف الكفاءة:

أ. **لغة:** "كَافأَهُ مكافأة وكِفَاءَ: جازاه، وفلان ماثله وراقبه والحمد لله كِفاءُ الواجب أي: ما يكون متكافئا لهُ والاسم: الكَفَاءَةُ والكَفَاءُ، بفتها ومدها، وهذا كِفاءه وكِفأته"[1].

والكفاءة في نظر أحمد سعيد أبوراس "هي المسّاواة فيُقال هذا كفءٌ لذَاك أي أو يُقال كفَاء فُلان فلانًا إذ سَاواه وكان نظيراً ومماثلاً لهُ ويقال تكافأَ القَوم وتكَافأَتِ الفُرصُ أي تسَاوت أمام كل من يريد مكانتهُ"[2].

ب. **اصطلاحاً:** "تعني أشكال الأداء التي تمثل الحد الأقصى الذي يلزم لتحقيق هدف ما، إنها بعبارة أخرى ارتفاع مستوى الأداء إلى الدرجة التي تجعل صاحبها مماثلا للأنموذج المعياري، الذي يعتد به ويحتكم إليه عند تقييم مستوى الأداء"[3].

"تمثل ما يقدر عليه الفرد على إنجازه، وهي تعني امتلاك معرفة أو إجادة ممارسة ذات نوعية معترف بها في مجال محدد والفرد الكفء هو من يثبت معرفته أو الخبير في ميدان ما"[4].

3- تعريف الكفاية:

أ. **لغة:** وقال في الكِفَاية "كِفَاية (مفرد): مصدر كَفَى/ كَفَى بـ/ كَفَى لـ/ مَقدِرة وكَفَاءة هو ذُو كفاية في عملهُ، مَا يَلزم بِالضَبط على قَدرِ الحَاجةِ إلى حَد يَفِي بِالغرَض ويُغني عَن غَيره"[5].

إذن: فالكفاية في تأصيلها اللغوي تعني القيام بالأمر والإيفاء.

---

[1] - محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، قاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان، ط8، 2005م، ص50.

[2] - أحمد سعيد أبوراس، أحكام الزواج في الإسلام نظرة تقويمية للكفاءة في عقد الزواج، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع، ليبيا، ط1 1425هـ، ص19.

[3] - محمد السيد علي، موسوعة المصطلحات التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2011م، ص39.

[4] - عبد الله محمد صحراوي، دراسات في التربية وعلم النفس، جامعة فرحات عباس، سطيف الجزائر، المكتب الحديث، 2011م، ص 96-97.

[5] - أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، م1، القاهرة، ط1، 2008م، ص 1948.

ب. اصطلاحا: يعرف عبد الرحمان التومي الكفاية بأنها: "القدرة على تعبئة مجموعة مندمجة من الموارد بهدف حل وضعية-مشكلة تنتمي إلى عائلة من الوضعيات"[1].

أما الحسن اللحية: يعرفها على أنها: "مفهوم جديد في حقل التربية والتعليم، فالكفاية هي عبارة عن فكرة متعددة المعنى تعكس تعدد استعمالاتها الاجتماعية وحسب مارسيل ستروبانتس، فقد ظهرت الكفاية كإمكانية أو كموارد فردية مختفية قابلة للتطوير عن طريق التكوين أو التحليل من وضعية إلى أخرى"[2].

إذن فالكفاية مجموعة المعارف والأساليب والمهارات اللازمة والقدرة على تعبئة مجموعة من الموارد وذلك قصد معالجة نوع محدد من الوضعيات والمشكلات لأداء مهمة ما أو مجموعة من المهام المحددة ومدى نجاح وفاعلية تلك المهام، وباعتبار أن الكفاية أثر في قدرة المعلم على تسيير عمليتي التعليم والتعلم، فالمعلم مطالب بأن يحظى بمستوى معين من المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات التي تمكنه من أداء مهامه التعليمية بمستوى معين من الاتقان، مما يؤثر إيجابا في نمو سلوك المتعلم مستقبلاً.

4- الفرق بين الكفاءة والكفاية:

"لابد أن نفرق بين الكفاية Comeeten الكفاءة Efficien إذ أن الكفاءة تقيس الجانب الكمي في حين أن الكفاية تقيس الجانب الكمي والنوعي"[3].

يرى جود أن الكفاءة هي القابلية على تطبيق المبادئ والتقنيات الجوهرية لمادة حقل معين في المواقف التعليمية، بينما الكفاية هي القدرة على إنجاز النتائج المرغوبة مع اقتصاد في الجهد والوقت والنفقات.

والكفاءة في التدريس تعني معرفة المعلم بكل عبارة مفردة يقولها وما لها من أهمية، أما الكفاية في التدريس هي تلك القدرة المتكاملة التي تشمل مجمل مفردات المعرفة والمهارات اللازمة لآداء مهمة ما بنجاح"[4].

[1] - عبد الرحمان التومي، منهجية وفق المقاربة بالكافيات، دار الكتاب الحديث، د ب، د ط، 2008م، ص 07.

[2] - ينظر: الحسن اللحية، الكفايات في علوم التربية بناء كفاية، إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، د ط، 2006م، ص30.

[3] - سعيد جاسم الأسدي، التنمية المهنية القائمة على الكفاءات والكفايات التعليمية (المعلم-المدير-المشرف)، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان ط1، 2016م، ص 117.

[4] - ينظر: سهيلة محسين كاظم الفيلاوي، الكفايات التدريسية، المفهوم –التدريب-الأداء-دار الشروق، عمان، ط1، 2003م، ص28.

والجدول الآتي وضح الفرق:

الكفاءة	الكفاية
ترتبط بتحقيق الأهداف التعليمية أي النواتج	ترتبط بفعالية الأداء
تكتسب في إطار العملية التعليمية التعلمية	تنمو طبيعيا وقابلة للاكتساب عن طريق التعلم
تعنى بالجانب السلوكي فقط أي الكمي	تعنى بالجانبين المعرفي والسلوكي أي الكيفي والكمي
أقل شمولية واتساع	أشمل وأوسع[1]

إذن فالكفاءة والكفاية هما عبارة عن قدرات عقلية ومهارات وأداءات، أكاديمية الأولى بالجانب الكمي، قابلة للقياس وهي أقل شمولية واتساع، أما الثانية فهي تعني بالجانبين معا الكمي والنوعي، غير قابلة للقياس، وهي أشمل وأوسع.

5- المقاربة بالكفاءات:

"تعد المقاربة بالكفاءات تعلما اندماجيا غير مجز يساعد على إعطاء معنى للمعارف المدرسية المكتسبة بشكل بنائي، واكتساب كفاءات مستديمة تضمن للتلميذ التعامل مع وضعيات معايشة، تعاونا سليما وسديداً"[2].

"يعرفها جيلت Gillet على أنها نظام من المعارف التصورية والإجراءات المنظمة على شكل تصميم عمليات والتي تسمح داخل مجموعة وضعيات متجانسة بتحديد المهمة (المشكل) وحله بفضل نشاط ناجح (حسن الأداء)"[3].

"يعتبر التدريس بالكفاءات توجها جديدا يرمي إلى الارتقاء بالمتعلم إلى أسمى درجات التفكير والتربية والتكوين، فالمقاربة بالكفاءات تستند إلى نظام متكامل من المعارف والمهارات والأداءات التي تسمح للمتعلم ضمن وضعية تعليمية تعلمية إمكانية تحقيق إنجازات مهمة ودقيقة"[4].

[1] - ينظر: نجاة رزيق، أثر التدريس بالمقاربة بالكفاءات في اكتساب الكفاءات اللغوية السنة رابعة ابتدائي-أنموذجا-مذكرة ماستر، المركز الجامعي بريكة 2018/2017م، ص 28.

[2] - قيرع فتحي، المعلم والمقاربة بالكفاءات، مرجع سابق، ص 204.

[3] - نور العايب، المقاربة بالكفاءات في المنظومة الجزائرية، مرجع سابق، ص322-323.

[4] - ينظر: أ، راضية ويس، المقاربة بالكفاءات ماهيتها ودواعي تبنيها في المنظومة التربوية الجزائرية، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، العدد: 11 2015م، ص 82-108.

ومنه فهي عملية تربوية تمكن المعلم أو المدرس من تقديم وإعداد دروسه بشكل فعال وفي أحسن صورة، كما تقوم على تحديد الكفاءات المرجوة لأداء المهام وتحمل المسؤوليات المترتبة عنا، كما أنها تسمح للمعلم بتطوير ممارسته وفق ما تتطلبه هذه البيداغوجية وعليه فهي اختيار منهجي يمكن المتعلم من النجاح في هذه الحياة على صورتها فتسمح له بإعطاء معنى للمعارف التي يدرسها من جهة، كما تسمح للمعلم بتطوير ممارساته وفق ما تتطلبه هذه البيداغوجية من جهة أخرى.

6- أهداف التدريس بالكفاءات:

إن الهدف من التدريس بالكفاءات هو البحث عن الجودة والفعالية وكذا تحقيق التكيف السليم للمتعلم مع محيطه وبيئته، واكساب المتعلم الكفاءات الملائمة يساهم بشكل كبير في قدرته على حد المشاكل اليومية بنفسه وعلى الاندماج والمشاركة الفعالة في بناء وتطوير المجتمع، وتكوين شخصيته المستقلة.

وتساعد طريقة المقاربة بالكفاءات المتعلمين على:

- تنمية تفكيرهم ومهاراتهم وقدراتهم في التصرف اتجاه إشكاليات معقدة والعمل على حلها بنجاح.
- تحويلهم إلى مستقلين استقلالا ذاتيا، أي أن المتعلم يصبح مستقلاً مبادراً مبدعاً مسؤول.
- اكساب نتائج المتعلمين وتطوير خبراتهم ومهاراتهم بفعل الممارسة والتدريب المستمر[1].
- إفساح المجال أمام ما لدى المتعلم من طلقات مخزنة وقدرات لتظهر وتتفتح وتعبر عن ذاتها.
- تِبيان استعداداته، وتوجيهها في الاتجاهات الصحيحة المناسبة وما تيسره له الفطرة.
- تدريبه على كفاءات التفكير المتشعب والربط بين المعارف في المجال الواحد والاشتقاق من الحقول المعرفية المختلفة عند سعيه إلى حل مشكلة ما.
- تجسيد الكفاءات المتنوعة التي يكتسبها من تعلمه على أرض الواقع.

[1] - ينظر: بن سليمان حسين، د. زرقط بولرياح، التدريس وفق المقاربة بالكفاءات، مجلة علوم الانسان والمجتمع، المجلد: 08، العدد 03 2019م، ص 221.

-ربط التعليم بالواقع والحياة وذلك من خلال تحويل المعرفة من مجرد معرفة نظرية إلى معرفة نفعية حقيقية واقعية[1].

7- خصائص التدريس بالكفاءات:

إن نموذج التدريس بالكفاءات يقدم إسهامات كبيرة في ترقية العملية التربوية ويمكن حصر هذه الخصائص فيما يلي:

-تفريد العلم، أي تشجيع الاستقلالية والمبادرة لدى المتعلم مع إيلاء عناية خاصة بالفروق الفردية بين المتعلمين.

-قياس الأداء: ومعنى ذلك أن التركيز ضمن هذه المقاربة ينصب مباشرة على تقويم الكفاءات المنتظرة وليس على المعارف النظرية مثلما كان عليه الحال في النماذج التقليدية.

-تحرير المعلم من القيود.

-دمج المعلومات لتنمية كفاءات أو حل إشكاليات في وضعيات مختلفة.

-"توظيف المعارف والمعلومات"[2].

-"الانتقال من مبدأ التعليم إلى مبدأ التعلم، والاهتمام أكثر بنشاط المتعلم والنتائج التي يحققها في عملية التعليم/التعلم.

-السعي إلى تحقيق التكامل بين المواد والأنشطة الدراسية المختلفة وجعل المعارف وسيلة لا غاية يتوقف عند اكتسابها وحفظ جهد المتعلم.

-تحويل المعرفة النظرية إلى معرفة عملية[3].

[1] - ينظر: السعيد مزروع، التدريس وفق منظور المقاربة بالكفاءات، مجلة علوم الانسان والمجتمع، جامعة بسكرة، الجزائر، العدد:03، 2012م ص203.

[2] - قيرع فتحي، المعلم والمقاربة بالكفاءات، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، جامعة زيان عاشور الجلفة: المجلد:10، العدد: 03، 2017م، ص 205.

[3] - الطاهر بومدفع، عبد القادر خنوش، المقاربة بالكفاءات في المنظومة التربوية الجزائرية لماذا؟ وكيف؟ مجلة التربية والصحة النفسية، جامعة الجزائر2 المجلد السادس العدد الأول، 2020م، ص 174، ص 175.

يعتبر التدريس بالكفاءات توجها جديدا يرمي إلى الارتقاء بالمتعلم إلى أسمى درجات التفكير والتربية والتكوين، فهو منهج للتعلم ويهدف إلى اكتساب المتعلم مجموعة من المهارات والمعارف والقدرات اللازمة، والعمل على حل المشكلات أو الوضعيات المختلفة والمتنوعة بفاعلية ونجاح، فالتعليم بالمشكلة ينظم التعلم حول أسئلة ومشكلات هامة اجتماعية وذات مغزى شخصي للمتعلمين في جو تفاعلي هادف يختلف عن الأجواء التقليدية المعروفة سابقا، حيث كان المتعلم صامتا متلقيا، وتتميز بيداغوجيا التدريس بالكفاءات بأنها تفسح المجال الواسع للممارسة التعليمية، حيث تعطي المعلم مجالا للتصرف والإبداع، كفاعل مشارك ونشط للتعليمات، وبالتالي تجعل من المتعلم عنصراً إيجابيا فعالاً.

8- كيفية تقويم الكفاءة:

"يخلط البعض بين مصطلح التقويم ومصطلح التقييم، فالتقويم أشمل وأعم من التقييم ويقصد به التعديل أو التحسين إلى جانب تقدير القيمة من حيث الكم والكيف، فكلمة تقويم تأتي من الكلمة قوم، وقيم الشيء أي عدله، أما مصلح التقييم فيعني تحديد قيمة الشيء أو مقداره أو إعطاء قدر أو قيمة"[1].

"إن عملية التقويم عملية شاملة ومتكاملة، وهادفة وملازمة لكل فعل تعليمي تعلمي، لذا تتطلب هذه العملية جملة من المهارات كمهارة صوغ الأسئلة مهارة الملاحظة، مهارة الحوار البيداغوجي، مهارة وضع تناغم بين الإيقاع البيداغوجي والايقاع الزمني، وكذا مهارة تحليل النتائج وتفسيرها، ومهارة تحديد ناتج المتعلم"[2].

ولتقويم الكفاءة هناك وسائل معتمدة تتطلب وضع شبكات للتقويم واحدة فردية والأخرى جماعية وفق المعايير:

أ. شبكات التقويم الفردية: تعرف بالتقويم الذاتي للكفاءة والتي تتيح للتلاميذ إمكانية تقويم أدائهم وقدراتهم بنفسهم حيث يقف كل تلميذ عند مواطن القوة والضعف لديه فيحسنها ويعدلُها.

ب. شبكات التقويم الجماعية: ويتم التقويم فيها من خلال تشكيل فرق تربوية ويتم ملاحظة ومراقبة عملية

[1] - بن عاليا وهيبة، التقويم بين التدريس بالأهداف والمقاربة بالكفاءات، جامعة البويرة، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، المجلد: 3، ع:5 2015م، ص 12.

[2] - فريجة أحمد عيساوي ماريا، التقويم التربوي في ضوء المقاربة بالكفاءات (إشكالية التطبيق)، مادة الفلسفة مثالا، مجلة دفاتر المخبر، الجزائر م: 13، ع: 1، 2018م، ص 236.

التعلم والتحليل التفاعلات التي تجري بين المتعلمين ويمكن للتلميذ أن يدرك مدى نجاح كفاءته من فشلها مما يجعله يعمل على تطويرها"[1].

من خلال ما سبق ذكره يتضح لنا أن التقويم التربوي عملية جد هامة في العملية التعليمية التعلمية إذ تعتبر الركيزة الأساسية لتحقيق الأهداف التربوية المرجوة، وتقديم الكفاءات في كل الميادين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، إذ أنه وفي ظل المقاربة الجديدة مقاربة التدريس بالكفاءات أصبحت عملية جد صعبة وشاقة، حيث تتم عملية تقويم الكفاءة أثناء ممارستها أو في نهاية المهمة المتعلقة بها، يمكن قياسها بالنظر إلى مستوى النوعية التي بلغها الإنجاز المطلوب وكذا نوعية النتيجة المتحصل عليها، إن تقويم الكفاءة يتم عبر وضعيات خاصة ويتحقق ذلك من خلال إنتاج التلاميذ وفق المعايير مثل: نوعية الإنتاج ومدى استجابته إلى ما هو مطلوب.

9- الرؤى المعاصرة للكفاءة المهنية:

"يمكن تمييز مدخلين أساسيين ووجهتي نظر متباينتين للكفاءة التدريسية، وهما: المدخل السلوكي، والمدخل المعرفي، ففي حين يركز المدخل السلوكي على أساليب التعزيز وآليات التدريس وأنواعه والتعليم المبرمج ويبحث عنهما في عملية التعلم، فإن المدخل المعرفي يبحث في العمليات المعرفية الداخلية التي يستخدمها الطلاب في تنظيمهم وتخزين واسترجاع المعلومات وتواكب الدّراسات الحديثة المدخل المعرفي في بحثها عن الدور الذي يلعبه المتعلم في بنائه وانتاجه وابتكاره للمعلومات الجديدة ودور المعلم في ذلك"[2].

وعليه فالكفاءة المهنية تتمثل في قيام الفرد بمهامه المطلوبة منه وكذا مهام أخرى إضافية قد تكون من واجباته مما يؤدي الى اكتساب الفرد مهارة عالية وخِبرة في العمل، والكفاءة في التدريس تعني أن يعطي المعلم كل ما لديه في هذه المهنة للمتعلم قصد تطوير كفاءته خاصة أن نجاح المؤسسة التربوية مرهون بمدى نجاح وفاعلية المتعلم.

[1] - السعيد بن عزة، فوزي لوحيدي، التقويم التربوي بين النظرية والتطبيق في طريقة تدريس المقاربة بالكفاءات، مجلة الآداب واللغات والعلوم الإنسانية جامعة الوادي الجزائر، المجلد: 4، ع: 8، 2021م، ص 192.

[2] - سعيد جاسم الأسدي، التنمية المهنية القائمة على الكفاءات والكفايات التعليمية (المعلم-المدير-المشرف)، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان ط1، 2016م، ص32، (مرجع سبق ذكره).

خلاصة:

ومنه نخلص للقول أن التدريس وفق المقاربة بالكفاءات عملية تربوية يهدف إلى التقليل من الفشل الدراسي لدى المتعلم وفرز معارفه وتثبيتها والوقوف بجانبه لتجاوز الصعوبات، كما أنه يهدف إلى اكتساب المعلم كفاءة مهنية مؤهلة وعدم اكتفائه بتبليغ المعارف، بل عليه، أن يتجاوزها إلى أبعد الحدود المعرفية، أما بالنسبة للمتعلم فقد أبعدته عن النسيان والتهميش فصار محوراً أساسيا في العملية التعليمية ويدرك صوابه من خطئه في أثناء متابعة استراتيجيات الآخرين، وجعل المتعلم يُقيمُ روابط بين مختلف الأفكار المكتسبة، واستغلالها في البحث عن حلول مختلفة في الوضعيات المشكلة التي يستدعي علاجها.

وللرقي بالتعليم وجودته وجب إعداد المعلمين والمؤطرين للعملية والتعليمية حيث تعتبر الكفاءة ضرورية للمعلم الكفء، إذ إنه لا يستطيع من لا يمتلك الكفاءة تعليم الكفاءة فمن لا يتقن الشيء لا يستطيع تحقيق أهدافه ومتطلباته، ففاقد الشيء لا يعطيه.

IV. التحصيل الدراسي:

تمهيد:

يعتبر التحصيل الدراسي معياراً يمكن في ضوئه تحديد المستوى التعليمي للتلاميذ على أثر العملية التربوية في بناء شخصيات التلميذ، فكل تعلم يجب أن ينتهي بتحصيل، إلا أن تطبيق الاختبارات ليست صادقة في بعض الأحيان في قياس القدرة التحصيلية للتلميذ وهذا راجع لوجود كثير من العوامل المؤثرة فيه، من عوامل نفسية وموضوعية، وأخرى تنسب إلى الأسرة، ونستطرق في هذا المبحثّ إلى هذه الجوانب، كذلك إلى أنواع التحصيل الدراسي، وأهمية التحصيل الدراسي، وأسباب تدني وضعف التحصيل الدراسي مع إعطاء بعض الحلول والمقترحات الممكنة.

1- مفهوم التحصيل:

أ. **لغة:** "حَصَلَ: الحَاصِل مِن كُل شَيء، مَا بَقِي وثَبَت وذهبَ مَا سِواه يكُون مِن الحِسَاب والأَعْمَال ونَحْوِهَا، حَصلَ الشَيء يَحْصُلُ حُصُولاً. والتَّحصيلُ: تمييزُ ما يحصلُ، والاسم الحصيلةُ"[1].

قال تعالى: ﴿وحصِّلَ مَا فِي الصُدُورِ﴾.[2]

أ. أي ظهر وبان ما فيها وما استتر في الصدور من كمائن الخير والشر.

ب. **اصطلاحا:** "حظي موضوع التحصيل باهتمام العديد من علماء النفس والباحثين مما أسفر عن تعدد تعريفاته، وسوف نعرض لأهم هذه التعريفات: ورد في قاموس التربية (1960): أن التحصيل هو إنجاز، أو كفاءة في الأداء في مهارة ما، أو معرفة ما.

وقد عرفه صلاح الدين علام (1971)، على أنه مدى استيعاب التلاميذ لما تعلموه من خبرات معينة في مادة دراسية مقررة وتقاس بالدرجات التي يحصل عليها التلاميذ في الاختبارات التحصيلية"[3].

"يستخدم مفهوم التحصيل للإشارة إلى درجة أو مستوى النجاح الذي يحره الطالب في مجال دراسي عام أو متخصص، فهو يمثل اكتساب المعارف والمهارات والقدرة على استخدامها في مواقف حالية أو مستقبلية"[4].

---

[1] - أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، ط1، د.ت، ص 901.

[2] - سورة العاديات، 10.

[3] - ماسية أحمد النيال، علم النفس التربوي، دار المعرفة الجامعية سوتير الإسكندرية، ط1، 2009م، ص 13، ص 14.

[4] - صلاح الدين محمود علام، الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2006م، ص 122.

إذن فالتحصيل هو مقدار المعرفة التي يُحَصِلُها الفرد نتيجة للتدريب والممارسة والمرور بالعديد من الجَنْرَات السابقة، فهو يمثل مدى نجاح أو فشل المنظومة التربوية، كما أن به يحقق كلٌ من المعلم والمتعلم والمدرسة أهدافهم التعليمية المنشودة.

2- مفهوم التحصيل الدراسي:

"يعرف التحصيل الدراسي بأنه مجموعة من المعارف والمهارات المتحصل عليها والتي تم تطويرها خلال المواد الدراسية، والتي عادة تدل عليها درجات الاختبار أو الدرجات التي يخصصها المعلمون أو بالاثنين معاً.

كما يعرف التحصيل الدراسي بأنه كل ما يكتسبه التلاميذ من معارف ومهارات واتجاهات وميول وقيم وأساليب تفكير وقدرات على حل المشكلات نتيجة لدراسة ما هو مقرر عليهم في الكتب المدرسية، ويمكن قياسه بالاختبارات، التي يعدها المعلمون"[1].

ويعرف أيضا بانه:

"ما حصل عليه الطالب من معلومات في المواد الدراسية مقاسا بالتقدير العام للدرجات"[2].

وعليه فالتحصيل الدراسي هو كل معرفة قد تحصل عليها من خلال مكتسباته ومعارفه ومهاراته واتجاهاته وميوله وقيم وأساليب تفكيره وقدراته على حل المشكلات نتيجة لدراسة ما هو مقرر عليه في الكتب المدرسية في نطاق مجال تعليمي مما يحقق مدي الاستفادة التي جناها المتعلم من الدروس والتوجيهات التعليمية والتربوية.

3- أهمية التحصيل الدراسي:

يكتسي التحصيل الدراسي أهمية كبيرة في حياة الطالب، كما أنه يمارس دوراً هاما في صغ الحياة اليومية للفرد والأسرة والمجتمع، حيث يؤدي إلى إشباع حاجة الفرد وتحقيق التوافق النفسي.

"يرى منصور والشربيني والحشاش (1996) أن التحصيل الدراسي، الهادف يمكن عن طريق الكشف عن جوانب سلوكية مختلفة عند المتعلم تتمثل في: المعرفة-الفهم-التفكير الابتكاري والمهارات العلمية والاتجاهات الخلقية والفكرية.

فالتحصيل الدراسي الهادف أو ما نطلق عليه التحصيل التربوي Educational Echivement من شأنه أن يحدث تغييرات سلوكية عند المتعلم تتمثل في قياسات غير مباشرة نتيجة لحدوث:

[1] - د. حسين شحاته، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2003م، ص 29.

[2] - عماد بن سيف بن عبد الرحمان عبد اللطيف، أثر حلقات تحفيظ القرآن الكريم عللا التحصيل الدراسي والقيم الخلقية، دار التفسير، السعودية ط1، 2014م، ص 25.

أ. تغييرات داخلية: تتمثل على ما يحدث من تغيير في النشاط العقلي والانفعالي والخلقي وسمات أخرى نفسية وجسمية.

ب. تغييرات خارجية: تكشف عن السلوك الظاهر للمتعلم في نظام العادات وكيفية التصرف وفي السلوك اللغوي والعلاقات الاجتماعية والسلوك الشخصي.

ومن المعروف أن التحصيل التربوي الهادف يمكن أن يكشف عن جوانب سلوكية مختلفة عند المتعلم وتتمثل في التعرف والفهم والعمليات العليا وغيرها"[1].

وفي نفس الإطار يُعد التحصيل الدراسي من المؤشرات التربوية المهمة حيث يحظى بالاهتمام الكبير من قبل التربويين، كونه يعتبر أحد المعايير المهمة في تقويم تعليم التلاميذ والطلاب في المستويات التعليمية المختلفة، مما يتسنى لها العمل على تحسين جوانب الضعف وبالتالي رفع المستوى التحصيلي للتلاميذ، فنجاعتهم تتحقق نجاعة العلمية التعليمية التربوية، وتحقق الأهداف المرسومة في المناهج التربوية المتمثلة في إعداد أجيال قادرة على المساهمة في بناء المجتمع وتطويره.

4- أنواع التحصيل الدراسي:

أ. التحصيل الدراسي الجيد:

"إن النجاح الدراسي متصل مباشرة بالتحصيل الدراسي، ونقصد بهذا بلوغ التلميذ مستوى معين من التحصيل الذي تعمل المدرسة من أجله، والنجاح المدرسي هي كلمة تعنى فئة من التلاميذ مستوى معين ومتفوق من التحصل"[2].

ب. التحصيل الدراسي الضعيف:

"يعني التحصيل الدراسي الضعيف حسب "نعيم الرفاعي" "مستويات منخفضة عن التوقع من الاستعدادات، أي أن التحصيل الضعيف أو تأخر التلميذ دراسيا هو أن التلميذ قد قصر تقصيرا ملحوظا عند بلوغ مستوى معين من التحصيل الذي تعمل المدرسة من أجله ولا يؤخذ لتحصيل عادة وحده، بل يؤخذ متصلا مع العمر الزمني للتلميذ"[3].

[1] - معيوف السبيعي، تعليم التفكير في مناهج التربية الإسلامية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009م، ص 88 ص89.

[2] - سعيدي أمينة، بن ناصر فاطمة الزهراء، تقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى الأطفال المطلقون أولياؤهم، مذكرة لنيل شهادة الليسانس جامعة الدكتور يحي فارس، قسم علم النفس، 2014/2013م، ص56.

[3] - عبد اللاوي سعدية، المشكلات النفسية السلوكية لدى الأطفال، السنوات الثلاثة الأولى ابتدائي وعلاقاتها بالتحصيل الدراسي، رسالة ماجستير قسم علم النفس، الجزائر، 2012/2011م، ص72.

ج. التحصيل الدراسي المتوسط:

"وفيه تكون نتائج التلميذ متوسطة، أي ليست جيدة وليست ضعيفة"[1]

إذن للتحصيل الدراسي ثلاث مستويات من جيد وضعيف ومتوسط:

فالجيد مرهون بتحقيق النجاح الدراسي فيجب على التلميذ أن يعطي كل ما لديه ويبذل الجهد الكافي في الدراسة وإعطاء الوقت اللازم لها، وذلك لتحسين مستواه والبلوغ إلى المستوى المطلوب من التحصيل، فنجاح التلميذ يعني نجاح المنظومة التربوية، أما الضعيف والمتدني راجع إلى تخلف التلميذ في جميع المواد الدراسية، أو ما يطلق عليهم المتأخرين دراسيا، أما التحصيل الدراسي المتوسط يكون بين الجيد والمتدني، فيمكن القول أنه قريب من الجيد إذا اجتهد وثابر، كما أنه قريب أيضا من دائرة الخطر إذا تكاسل وتراجع، وعليه فالتلميذ من خلال جهده وعمله يقرر إذا ما يصعد إلى الجيد أو ينزل إلى المتدني.

5- العوامل المؤثرة في تحصيل الدراسي:

1-عوامل تنسب إلى الأسرة:

أ. "المستوى العلمي والثقافي للوالدين: هناك ارتباط كبير بين مستوى الوالدين العلمي والثقافي وبين مستوى التحصيل الدراسي للأبناء، حيث كلما ارتفع مستوى الوالدين الثقافي والعلمي كلما ارتفع مستوى التحصيل الدراسي للأبناء.

ب. نوع وطبيعة عمل الوالدين: يؤثر كل من طبيعة وعمل الوالدين على التحصيل الدراسي للأبناء، وذلك من حيث ارتباط عمل الوالدين بالناحية العلمية والتربوية وكذلك من حيث عدد ساعات العمل.

ج. المستوى الاقتصادي للأسرة: يتمثل في قدرة الأسرة على توفير الحاجات المادية اللازمة لأبنائها"[2].

تعد الأسرة العامل الأساسي للأبناء فهي لها المساهمة الكبيرة في زيادة تحصيلهم الدراسي، فثقافة الأسرة تسهم بشكل كبير وملحوظ في التحفيز لزيادة فرص النجاح للأبناء، كما أن طبيعة عمل الوالدين دائما ما كان له الأهمية الكبيرة من الناحية العلمية والتربوية لهم، كذلك المستوى المعيشي والاقتصادي للوالدين يلعب دوراً هاما، ويؤثر إيجابا في عملية التحصيل الدراسي للأبناء.

[1] - عبد اللاوي سعدية، المشكلات النفسية السلوكية لدى الأطفال، السنوات الثلاثة الأولى ابتدائي وعلاقاتها بالتحصيل الدراسي، رسالة ماجستير قسم علم النفس، الجزائر، 2012/2011م ، ص 73.

[2] - محمد فرحان القضاة وآخرون، أساسيات علم النفس التربوي النظرية والتطبيق دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط2، 2006م ص 259.

2-عوامل موضوعية:

أ. "نوع المادة ودرجة تنظيمها: كلما كانت المادة المراد حفظها واضحة المعنى مترابطة الأجزاء يسهل على المرء إدراك ما بينهما من علاقات ومن ثم أيسر في الحفظ وأثبت في الذهن.

ب. التكرار الموزع والتكرار المركز: أسفرت نتائج الدراسات على أن التكرار الموزع على مرات أفضل من التكرار المركز في وقت واحد.

ج. طريقة التسميع الذاتي: يقصد بها الاسترجاع أثناء الحفظ أو بعده بمدة معقولة"[1].

3- عوامل ذاتية:

أ. "الذكاء الفطري: فالذكاء الفطري أكثر إفادة من خبراته السابقة من الغباء، لذا فهو أقدر على التحصيل والتعلم، كما أنه أسرع وأدق في الفهم.

ب. الخبرة السابقة: فمعرفة الفرد لغة أجنبية قد تعينه على تعلم لغة أخرى.

ج. الحالة الجسمية: كالجوع أو التعب، أو الأمراض المختلفة، أو ضعف الحواس"[2].

إن التحصيل في المواد الدراسية من المؤكد أنه يختلف من متعلم لآخر، ومن الطبيعي أن بعض الطلاب يميلون إلى مواد معينة عن مواد أخرى، وعليه فقد كان لبعض العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي الفضل في تحسين قدرات التلميذ والحصول على أعلى درجات الأداء في الفصل الدراسي ومن هذه العوامل واحدة موضوعية وأخرى ذاتية، فالعوامل الموضوعية قد احتوت على عدة طرائق منها، طريقة نوع المادة المدروسة ومدى تنظيمها وترتيبها مما يسهل على التلميذ الحفظ والمراجعة، طريقة التكرار الموزع والمركز ومن بينهما فقد كانت الأفضلية للتكرار الموزع كونه يوزع إلى عدة مرات على عكس المركز في وقت واحد، إضافة إلى طريقة التسميع الذاتي والتي تساعد على حفظ المعلومة والقدرة على استدعائها حين يستدعي الأمر.

أما فيما يخص العوامل الذاتية فنجد أنها احتوت على عدة عوامل، ابتداءً بعامل الذكاء الفطري وهو من القدرات العقلية للإنسان تولد معه ويتميز بقابلية للنمو والتطور، كما أنه يُعرف بالقدرة الطبيعية على التحليل والاستنتاج للوصول إلى نتائج منطقية، إضافة إلى عامل الخبرة السابقة والذي يكون بإلمام التلميذ بمعلومات مسبقة عن المواضيع التي يستعرض لها من أجل الحصول على مردود وافر وبالتالي يكون التحصيل جيدا، دون أن ننسى

[1] - مايسة أحمد النيال، علم النفس لتربوي قراءات ودراسات، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط1، 2009م، ص 18.

[2] - المرجع نفسه، ص 19.

عامل الحالة الجسمية وهو عامل مهم جدا للتلميذ، فكل ما يراوده من تعب ومرض وحالات القلق كقلق الامتحان والاكتئاب والخوف...إلخ، قد يؤثر سلبا على نتائجه التحصيلية.

4-عوامل نفسية:

أ. الاكتئاب: ويعد من أكثر الاضطرابات النفسية الشائعة عند الطلاب المسببة لكثير من المشكلات والاكتئاب اضطراب له جوانب معرفية انفعالية وبدنية، وتتمثل الاضطرابات المعرفية في انخفاض تقدير الذات وتشويه المدركات واضطراب الذاكرة وتوقع الفشل وخيبة الأمل وعدم القدرة على التركيز الذهني وتدني مستوى الأداء الدراسي[1].

ب. "الثقة بالنفس: تعد الثقة بالنفس قيمة تربوية وأخلاقية وعلمية واجتماعية، وهي جوهر الطالب ليس في الدروس فحسب، وإنما في الحياة بصورة عامة"[2].

ج. "دافعية الإنجاز: فالدافع للإنجاز يتضمن الأداء في ظل معايير الامتياز والتفوق وهي معايير يكتسبها الطفل من ثقافته وبشكل أكثر تحديدا من والديه كممثلين لهذه الثقافة"[3].

تعد العوامل النفسية من أهم العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي منها (الاكتئاب، ضعف دافعية الإنجاز الثقة بالنفس وغيرها من العوامل) ودراستها أمر جد ضروري ومفيد كمعرفة مدى تأثيرا على التلاميذ، كونها تعمل على انخفاض الدافعية لديهم، وبالتالي عدم القدرة أو الرغبة في الدراسة، وعليه تدني المستوى التحصيلي لديهم ومن هذا المنظور فإنه وجب على المؤسسات التربوية التعليمية النظامية خاصة والعامة على حد سواء من معالجة هذه العوامل النفسية والعمل على تقويمها وبالتالي معالجتها في إطار العلمية التعليمية التعلمية لإزالة كل العراقيل والمعوقات التي تقف حجر عثرة في تقدم مستوى المتعلمين.

6- أسباب ضعف وتدني المستوى التحصيلي:

"يمكن أن نجمل أسباب تدني المستوى التحصيلي لدى بعض التلاميذ بالآتي:

- معاناة التلميذ من وجود مشاكل شخصية أو أسرية.
- عدم قدرة التلميذ على التفاعل الاجتماعي مع الآخرين.
- عدم وجود الحوافز في التعليم المدرسي.
- القصور في أساليب التدريس وجُدِها.

[1] - ينظر مروة حسين علي، العوامل النفسية المؤثرة في الأداء الدراسي، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2017م، ص 26.

[2] - المرجع نفسه، ص 82.

[3] - عبد اللطيف محمد خليفة، الدافعية للإنجاز، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2000م، ص 20.

-إهمال المتابعة من قبل الوالدين.

-جمود المنهج الدراسي وكثافة المعلومات والمفاهيم وعدم وملاءمتها مع الزمن المخصص لها.

-عدم مراعاة المعلم للفروق الفردية"[1].

-"التعثر وضعف التحصيل الدراسي لدى الأولاد المعنفين.

-عدم القدرة على التعامل مع المجتمع بسبب تدهور المهارات الذهنية والاجتماعية والنفسية، حيث يتدنى مستوى الذكاء، أو فقدان الثقة بالنفس"[2].

يعد تدني مستوى التحصيل الدراسي من أكثر المشاكل شيوعا في الوسائط التعليمية التعلمية، التي قد تعترض وتواجه كل أسرة أو على الأغلب فرد من كل أسرة وبالتالي هذا راجع إلى العديد من الأسباب التي لا تعد ولا تحصى منها مشاكل تنسب إلى الأسرة مما يبب للتلميذ ضيق المساحة وعدم الراحة في بيته، كذلك ضغوط نفسية تحيط به من كل جهة من قلق، توتر، عدم الثقة في النفس....نقص في التفاعل مع الناس تدريجياً مما يسبب انعزاله عن المجتمع، عدم المتابعة من طرف أولياء التلاميذ لأبنائهم وعن ماذا يفعلون وتحري جميع أمورهم والتعنيف والاجبار، مما يولد الرهبة ويقتل الرغبة، وعليه فهذه كلها الأسباب التي قد تعمل على تقرير مصير التلاميذ والذي يُحَدَّدُ بالنجاح أو الفشل (الرسوب).

7- حلول ضعف التحصيل الدراسي:

-"متابعة الأسر لأبنائها دراسيا وإيجاد البيئة المناسبة لخلق أجواء من الراحة النفسية نظرا لأهمية ذلك في الحصول على مستويات أعلى في التحصيل.

-العمل على الاهتمام الجدي بصحة وغذاء الأطفال، وتشجيعهم على ممارسة الرياضة بشكل منتظم، فذلك ينعكس إيجابا على مستوى التحصيل الدراسي للأبناء.

-عمل المدرسة على التواصل المستمر مع الأهل، للحصول على نتائج أفضل على مستوى تحصيل الطلاب ومخرجات المدرسة ودعم المجتمع.

-إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث تتناول هذا الموضوع نظراً لأهميته في مساندة خطط الإصلاح التربوي التعليمي وتطويره"[3].

---

[1] - رافدة الحريري، المشكلات السلوكية والنفسية والتربوية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، دار المناهج للنشر والتوزيع، البحرين، ط1، 2008م ص 107، ص 108.

[2] - أحلام حمود الطيري، العنف الأسري، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، ط1، 2015م، ص 26.

[3] - رندة أحمد دعجة، مشاركة الأسرة في العملية التعليمية وأثرها في التحصيل الدراسي للمتعلمين، مجلة الحداثة-200/199، ربيع Spring 2019 ص 360.

لقد تعددت أسباب ضعف التحصيل الدراسي للتلاميذ فكان لابد لنا للإشارة إلى بعض الحلول التي قد تحد أو تنقص من هذه الأسباب وهي كالآتي:

- الأسرة الداعم الأول والأساسي للتلميذ وعليه يجب على الأسرة متابعة أبنائها دراسيا وإبعادهم عن المشاكل الأسرية وتوفير الجو المناسب لهم للمذاكرة.
- تحفيزهم وتحميسهم، وتشجيعهم بالهدايا والكلام الطيب.
- محاولة الحفاظ على الصحة النفسية والجسمية.
- الابتعاد عن أسلوب التعنيف خاصة من قبل المعلمين.
- يجب على المعلم أن يكون نموذجا حسنا وبالتالي تحصيل التلاميذ قد يكون عاليا وحسنا.
- اختيار زملاء الدراسة الذين لا يخلو غالبا حديثهم عن الدراسة.
- المدرسة أيضا لها دخل في تحصيل التلاميذ باعتبارها القطب والمركز بالنسبة لهم فهم يقضون جزءا كبيرا من حياتهم فيها، ففيها يتعلم التلميذ التعاون والانضباط في السلوك فيزداد علما وتنمو شخصيته من كل النواحي.

خلاصة:

من خلال ما ذكرناه سابقا نجد أن التحصيل الدراسي يسمح بمتابعة سير المتعلم وتقدير الأمور التي صعب عليه إدراكها. كما أنه أحد الجوانب الهامة للنشاط العقلي الذي يقوم به التلميذ في المدرسة وهو من المؤشرات التي تدل على مدى نجاح العملية التعليمية وكشف عن جوانب القوة والضعف فيها، فلا أحد ينكر الدور الفعال للتحصيل الدراسي على الفرد والأسرة، وثم على المجتمع، كما أنه يسمح بمتابعة سير التعلم، وتقدير الأمور التي تمكن منها والأشياء التي اسْتَعصَت وصَعُبَ عليه إدراكها، ومنها يكون تحصيله الدراسي إما جيداً أو ضعيفاً أو متوسطاً.

كما أن التحصيل الدراسي يجعل الطالب لديه حصيلة كبيرة من المعلومات التي يستفيد بها بعد ذلك في مرحلة الدراسات العليا، لأن إعداد البحوث العلمية تعتمد على الحصيلة العلمية للطالب أو الباحث التي تكونت من خلال مروره بكل المراحل التعليمية، ولذلك الباحث الذي يكون قد استفاد بشكل كبير من التحصيل الدراسي في كل المراحل التعليمية يفرق كثيراً عن الباحث الذي لم يخرج من المراحل التعليمية بقدر كبير من الاستفادة.

الفصل الثاني

تمهيد

تعد الدراسة الميدانية جزء مهم في البحث العلمي لما لها دور كبير في إثبات فرضيات الدراسة أو نفيها فكل بحث علمي لا يخلو من الجانب التطبيقي كونه يعتبر كأرضية أساسية لتطبيق الجانب النظري عليه، فقد اعتمدنا في الجانب التطبيقي على تقديم نماذج تطبيقية على الطرائق التدريسية الحديثة، (كطريقة التعليم التعاوني وطريقة المشروع وطريقة حل المشكلات) على مختلف الدروس في التعليم الابتدائي، ثم بعد ذلك تطرقنا إلى تحليل الاستبيانات التي وزعت على ثلاثين معلما لتحليل جداول البيانات العامة والتعليق عليها، ثم وضع الإحصائيات (النسب المئوية) ووضع التفسيرات والاستنتاجات المناسبة لها، ولقد تمت هذه الدراسة الميدانية في خمس ابتدائيات وهي: ابتدائية بن جميل عبد الحميد، عياد عمار بهيليوبوليس، وابتدائية خالد ابن الوليد بقالمة، ابتدائية بوساحة معروف بلدية عين صندل، وفتاتنية محمد لخضر بعين السودة.

وذلك لنرصد مدى نجاعة وفعالية طرائق التدريس الحديثة ودورها في التحصيل الدراسي.

وقد استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي، وهو منهج من مناهج البحث العلمي يهدف إلى جمع البيانات والمعلومات اللازمة عن الظاهرة وتحليلها والتعليق عليها، كما استعنا بالمنهج الإحصائي لضبط النسب المئوية وتحديد النتائج بطريقة علمية.

1. التعريف بالمرحلة الابتدائية

تعد المرحلة الابتدائية من المراحل الأولى المهمة والضرورية في التعليم بالنسبة للتلاميذ، كونها مرحلة حساسة فيها يبني التلميذ قدراته ومهاراته اللغوية من قراءة وكتابة وتعبير مما يسمح له بالانتقال إلى المراحل الأخرى التي تليها، وهي مرحلة المتوسط ومرحلة الثانوي، والتحاق التلميذ بالتعليم الابتدائي يكون من خمس سنوات إلى غاية الحادية عشر من عمره.

كما "تعد المرحلة الابتدائية مرحلة التأسيس التي تقوم عليها جميع مراحل التعليم اللاحقة لذلك كانت محط اهتمام جميع التربويين، وبخاصة أولئك الذين يتصدون لوضع السياسة التعليمية لها

والمناهج المدرسية التي تترجم هذه السياسة إلى واقع نظري، يتحول على أيدي المعلمين وغيرهم من الممارسين الفعليين للعمل التربوي إلى واقع عملي ملموس"[1].

2. المنهج المستخدم في الدراسة:

يعرف محمد شفيق المنهج بـ: "المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة وللإجابة على الأسئلة والاستفسارات التي يثيرها موضوع البحث، وهو البرنامج الذي يحدد لنا السبيل للوصول إلى تلك الحقائق وطرق اكتشافها والعلم الذي يبحث في هذه الطرق هو علم مناهج البحث"[2]

ولقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي: "وهو المنهج الذي يقوم على وصف خصائص ظاهرة معينة ودمج معلومات عنها وهذا يتطلب عدم التحيز ودراسة الحالة، والمسح الشامل لما يتعلق بهذه المشكلة أو الظاهرة"[3].

3. عينة الدراسة:

تعتبر مرحلة تحديد مجتمع البحث من اهم الخطوات المنهجية في البحوث الاجتماعية وهي تتطلب من الباحث دقة بالغة حيث يتوقف عليها إجراءات البحث وتصميمه وكفاءة نتائجه.

ويواجه الباحث عند شروعه في القيام ببحثه مشكلة تحديد نطاق العمل أي (اختيار مجتمع البحث أو العينة التي ستجري عليها دراسته وتحديدها)"[4].

ولهذا اعتمدنا في اختيار العينة فئة من معلمي المرحلة الابتدائية، فكان الاختبار على 30 معلما في خمس ابتدائيات مختلفة بولاية قالمة من مناطق حضارية وأخرى ريفية).

---

[1]- سمير عبد الوهاب، أحمد علي الكردي، محمود جلال، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية (رؤية تربوية)، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة ط2، 2004م، ص41.

[2]- محمد شفيق، أستاذ علم الاجتماع البحث العلمي (مع تطبيقات في مجال الدراسات الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، 2006م، ص85

[3]- موفق بن عبد الله بن عبد القادر، منهج البحث العلمي وكتابة الرسائل العلمية، دار التوحيد للنشر، الرياض، ط1، 2011م، ص58، 59.

[4]- محمد شفيق، المرجع السابق، ص177.

4. مجالات الدراسة:

بعد تحديد مجالات الدراسة من الخطوات الهامة لكل بحث ولقد اتفق كثير من المشتغلين في مناهج البحث العلمي على أن لكل دراسة مجالات رئيسة، فكانت مجالات الدراسة بالنسبة للدراسة الميدانية لموضوع بحثنا هي:

أ. المجال الزماني للدراسة الميدانية

تحدد هذا المجال وفقا لما استغرقته مراحل البحث، وعليه فقد قمنا بإنجاز دراستنا الميدانية في الفترة الممتدة من:

*فترة التربص من 06 مارس 2022 إلى 05 ماي 2022.

*فترة توزيع الاستبيان من 15 ماي 2022 إلى غاية 17 ماي 2022.

وكما قمنا باستخراج ترخيص ن إدارة الجامعة –جامعة 08 ماي 1945-قسم الآداب واللغة العربية-لإجراء تربصنا وتسهيل دخولنا للمدارس الابتدائية.

ب. المجال المكاني للدراسة الميدانية:

ويقصد به النطاق المكاني لإجراء الدراسة، فلقد اشتملت دراستنا الميدانية على بعض المدارس الابتدائية الموجودة في ولاية قالمة، وقد صنفناها إلى مناطق حضارية ومناطق ريفية.

مناطق حضارية	مناطق ريفية
-ابتدائية بن جميل عبد الحميد هيليوبوليس. -ابتدائية عياد عمار هيليوبوليس. -ابتدائية خالد بن الوليد قالمة.	-ابتدائية بوساحة العربي مشتى مخلوف. -ابتدائية فتاتنية محمد لخضر عين السودة.

5. أدوات جمع البيانات:

لكل دراسة أو بحث أدوات ووسائل التي يستخدمها الباحث والتي توصله إلى الحقائق و القدر الكافي من المعلومات والمعطيات، وتتمثل هذه الأدوات في الملاحظة، المقابلة، الاستبانة، والتي يمكن للباحث استعمالها جميعا أو استعمال واحدة منها فقط وفق ما يقتضيه البحث، وعليه فلقد اعتمدنا في هذه الدراسة على بعض أدوات البحث العلمي والتي تتمثل في:

أ. الملاحظة:

"هي مشاهدة الوقائع على ما هي عليه في الواقع، أو في الطبيعة بهدف إنشاء الواقعية العلمي، وتكون الملاحظة علمية حيث تكون إشكالية"[1].

وحسب فهد زايد خليل فإنها: "الاعتبار المنتبه لحادثة أو ظاهرة أو شيء ما، وأما الملاحظة العلمية: فهي الاعتبار المنتبه للظواهر والحوادث بقصد تفسيرها واكتشاف أسبابها والوصول إلى القوانين التي تحكمها"[2].

ب. المقابلة:

ويعرف فهد زايد خليل المقابلة بأنه: "تفاعل لفظي بين شخصين في موقف مواجهة حيث يحاول أحدهما أن يستثير بعض المعلومات أو التعبيرات لدى الشخص الآخر، والتي تدور حول آرائه ومعتقداته"[3]

ج.الاستبانة:

يعرف غازي عناية الاستبانة بأنها: "وسيلة لجمع المعلومات والبيانات عن طريق تعبئة استمارات من قبل المستجوبين.

---

[1]- صلاح الدين شروخ، منهجية البحث العلمي للجامعيين، دار العلم للنشر والتوزيع، الحجار، عنابة، د.ن، 2003م، ص28.

[2]- فهد خليل زايد، أساسيات منهجية البحث في العلوم الإنسانية، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2006م، ص114.

[3]- المرجع نفسه، ص119.

وبأنها الحصول على معلومات في شكل أجوبة عن أسئلة يدونها الباحث في استمارات توزع على المستجوبين"[1].

ويعرفها حسان هشام بأنها: "أداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق استمارة معينة تحتوي على عدد من الأسئلة مرتبة بأسلوب منطقي مناسب يجري توزيعها على أشخاص معينين لتعبئتها"[2].

حيث تضمنت هذه الدراسة نوعين من الاستبيان:

-الاستبيان المفتوح: ويعني هذا توجيه أسئلة مكتوبة على استمارات توزع على أفراد يجري معهم الاستبيان ليجيبوا عليها بشكل مفتوح، أي دون تحديد لعدد الأجوبة، وبألفاظهم وعباراتهم وأساليبهم وبحيث تعبر عن قناعتهم ومعلوماتهم ومشاعرهم يتصف هذا الاستبيان بعدم التحديد أو الحصر للأجوبة.

-الاستبيان المقفل: ويعني هذا توجيه أسئلة مكتوبة على استمارات وتحتاج إلى أجوبة محددة وبنوعية محددة عن كل سؤال ممن يجري معه الاستبيان بالإجابات مثل أجب بنعم أم لا"[3].

ونظرا لكون المعلم هو الركيزة الأساسية في المثلث الديداكتيكي في العملية التعليمية التعلمية، فقد قمنا بتوزيع (30) استبانة على 30 معلم في مرحلة التعليم الابتدائي، وذلك للاستعانة بآرائهم وخدمة لموضوع بحثنا، فاعتمدنا في تحليلها على الطريقة الثلاثية لحساب النسبة المئوية وهي كالآتي:

ن م = أ ع / x×100

ن م= النسبة المئوية

أ ع: أفراد العينة

---

[1]- غازي عناية، البحث العلمي منهجية إعداد البحوث والرسائل الجامعية بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014م، ص152.

[2]- حسان هاشم، منهجية البحث العلمي، د ن، ط1، 2007م، ص112.

[3]- غازي عناية، منهجية إعداد البحث العلمي، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2007م، ص214، 215.

ثم بعد ذلك التمثيل والتوضيح لهذه النسب المئوية بدوائر نسبية وحسابها كان كالآتي: 3.6×ن م=°

وعند إيجاد درجة الزاوية نقوم بقياسها على الدائرة النسبية بالمنقلة.

نماذج تطبيقية لبعض الطرائق التدريسية الحديثة التالية: (طريقة التعلم القانوني، طريقة المشروع طريقة حل المشكلات).

أولا:

- طريقة التعلم التعاوني:

يعبر التعلم التعاوني عن مختلف الأنشطة التعلمية التفاعلية والتعاونية، وينقسم بدوره إلى فرق التعلم الجماعية والتي يتم فيها التعلم بصورة جماعية، بحيث يُقسّم الطلبة إلى مجموعات صغيرة، لها نفس العدد ويقسم موضوع التعلم حسب أفراد المجموعة.

ويمر التعلم التعاوني بعدة خطوات ترتكز أساسا على اختيار موضوع التدريس وفق أسس معينة، وتقسيم الدرس إلى عدة مهام، ثم تشكيل مجموعات صغيرة وتوزيع المهام عليها. مع تخصيص وقت لأداء كل مجموعة، وأخيرا يقوم المعلم بتقسيم أعمال الطلاب جماعيا، كما أن هذا الأخير يقوم على مجموعة من المبادئ يتمثل مجملها في الشعور بالمسؤولية وأن يتعاون كل فرد مع غيره، ويتعامل مع أعضاء المجموعة بصورة جيدة، كما أن هناك عوامل تساعد على نجاح التعلم التعاوني، والأساس منها الانضباط الصفي والذي ينعكس بالإيجاب على نجاح هذا الأخير.

ومنه فإن هذا الأخير، ينمي عقول التلاميذ من خلال المشاركة الفكرية في النشاط، بحيث يكون التعلم له معنى قائم على الفهم والاستيعاب والتعاون بين أفراد المجموعة الواحدة، وهذا كله يؤدي بالضرورة إلى صعوبة نسيان المتعلم للمعارف التي تلقاها والاحتفاظ بها لأطول مدة ممكنة.

ومما سبق ذكره فالتعلم التعاوني له دور فعال في زيادة التحصيل المعرفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. وإليكم نموذج تطبيقي:

- **نموذج تطبيقي لدرس "الإيمان بالملائكة" باستخدام طريقة التعلم التعاوني:**

الصف: الثالث ابتدائي.

النشاط: تربية إسلامية.

المحتوى: الإيمان بالملائكة.

أ. التهيئة:

كمدخل للدرس يحاول المعلم تذكير تلاميذه بأركان الإيمان من خلاله سرده للحديث الآتي:

روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه: (بينما نحن عند رسول الله –صلى الله عليه وسلم– ذات يوم إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر، لا يرى عليه أثر السفر ولا نعرفه، حتى جلس إلى رسول الله –صلى الله عليه وسلم– فأسند ركبتيه إلى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه ثم قال: أخبرني عن الإيمان، قال الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر كله خيره وشره، قال صدقت ثم انطلق الرجل، قال عمر: فلبث ثلاثا ثم قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم-: يا عمر أتدري من السائل؟ قلت الله ورسوله أعلم، قال: فإنه جبريل عليه السلام أتاكم يعلمكم دينكم) ويطلق على هذا الحديث أم السنة: لأنه يشتمل مراتب الدين كلها وهو من الأحاديث التي يدور عليها الدين.

وعند انتهاء المعلم من تذكير تلاميذه بالحديث المذكور سالفا، يسألهم قائلا: ما هو الركن الثاني المذكور في الحديث؟

يجيب أحد التلاميذ أن الركن الثاني المذكور هو: الإيمان بالملائكة بعدها يعلن أن درس اليوم هو الإيمان بالملائكة.

ب. الأهداف:

ينتظر من التلميذ أن:

- يذكر أربع جمل على الأقل عن خلق الملائكة وصفاتهم.
- يعدد أسماء ثلاث من الملائكة على الأقل.
- يذكر ثلاث وظائف للملائكة.
- يذكر الاختلاف بين الملائكة والبشر من حيث الخلق والصفات.

- يذكر من ماذا خلق الله الملائكة.

- يكتب جملة عن واجب المسلم نحو الملائكة يعبر فيها عن إيمانه بالملائكة.

ج.أسلوب العمل وتوزيع المهمات:

يقسم المعلم التلاميذ إلى مجموعات لا تقل عن ثلاثة طلاب ولا تزيد عن خمسة بعدها يوكل المهام إلى كل فرد في المجموعة مع توضيحات التعليمات والمطلوب منهم حتى يتسنى لهم الوصول إلى الحل بشكل سليم وتحقيق الأهداف المطلوبة، يوضح أن نجاح المجموعة يعتمد بشكل كبير على تعاون كافة أعضاء الفريق مما يشعرهم بالمسؤولية تجاه بعضهم البعض، بعد ذلك يعين لكل مجموعة قائد يختاره على حسب الاجتهاد وإما أن يختار من قبل زملاءه في المجموعة وعند الانتهاء من هذه المرحلة يوزع الأدوار عليهم الطريقة التالية:

1. **المجموعات: (الأولى، الثانية، الثالثة) خلق الملائكة وصفاتهم**

وتتحدد مهماتها فيما يلي:

- ذكر ثلاث جمل على الأقل عن خلق الملائكة وصفاتهم.

- توضيح الفرق بين الملائكة والناس.

- كتابة جملة على الأقل تعبر عن واجب المسلم نحو الملائكة.

2. **المجموعات: (الرابعة، الخامسة، السادسة) أشهر الملائكة وأعمالهم**

وتتحدد مهماتهم فيما يلي:

- ذكر ثلاثة أسماء من أسماء الملائكة.

- ذكر جملة على الأقل يعبرون فيها عن إيمانهم بالملائكة.

د. تنفيذ العمل التعاوني: عشر دقائق

يشرح المعلم لكل مجموعة المهمة الموكلة إليها، ويوزع عليهم بطاقات بها أسئلة وتعليمات توضح المهام المطلوبة منهم، ويتيح لهم فرصة العمل الجماعي التعاوني المشترك لمدة عشر دقائق، ويتابع المعلم ويقدم التوجيهات والمساعدات اللازمة.

هـ. عرض نتائج العمل التعاوني ومناقشته: عشر دقائق

تعرض في هذه المرحلة كل مجموعة نتيجة ما توصلت إليه ويستمع المعلم باهتمام لكل مجموعة، ويدون على السبورة العناصر الأساسية للدرس.

و. التقويم: عشر دقائق

تقويم العمل التعاوني: ويقدر بدرجة التعاون بين أفراد المجموعة وصحة ما توصلوا إليه من معلومات.

أكدت نتائج الدراسة أن طريقة التعلم الجماعي تعمل على زيادة درجة التحصيل الدراسي للتلميذ لأنها تخلق جوا من التعاون بين التلاميذ، فهي تساعدهم تبادل الآراء والمعلومات مع بعضهم البعض وتنمي إمكاناتهم وتزيد من نشاطهم في الحصة. بالإضافة إلى ذلك فهو يساهم أيضا بدرجة عالية في تحقيق النجاع والتفوق.

ثانيا: طريقة المشروع:

- **التدريس بالمشاريع في الطور الأول من مرحلة التعليم الابتدائي:**

إن بيداغوجيا المشروع من أهم الطرائق التربوية التي تهدف إلى تعويد المتعلم على الاعتماد على نفسه في حل المشكلات والبحث عن إيجاد حل لها وتجعله محورا للعملية التعليمية فهي طريقة تدريسية حديثة تعتمد أساسا على المتعلم بالدرجة الأولى كونها تزرع روح الإيخاء والتعاون بين المتعلمين بتنفيذ المشروع.

ومن المرتكزات التي تجعل المتعلم يتعلم بمفرده كونها تعطيه الإحساس بالتملك.

- تنمي لديه الإحساس بالتحدي والمنافسة.

- يصبح مسؤول على تعلمه وعن إنجاز المشروع ومنه فهذه الطريقة تهدف إلى نقل ما هو نظري إلى حيز التطبيق، بمعنى أخر المشاريع عملية تمهيدية للحياة العملية، فمثلا أثناء إنجاز مشروع غرس نبتة، فالمتعلم يوظف ما تعلمه من خلال الدرس لإنجاز ذلك المشروع.

فإذا أراد غرس نبتة في حديقة منزله أو إذا صادفه ذلك في حياته اليومية يجد نفسه قادرا على غرسها لأنه تعلم ذلك في القسم داخل المدرسة فبيداغوجيا المشروع تنقل الأفكار النظرية إلى مشاريع تطبيقية ملموسة وهذا هو الغرض الأسمى من إنجاز المشاريع في المرحلة الابتدائية، وإليكم نموذج تطبيقي:

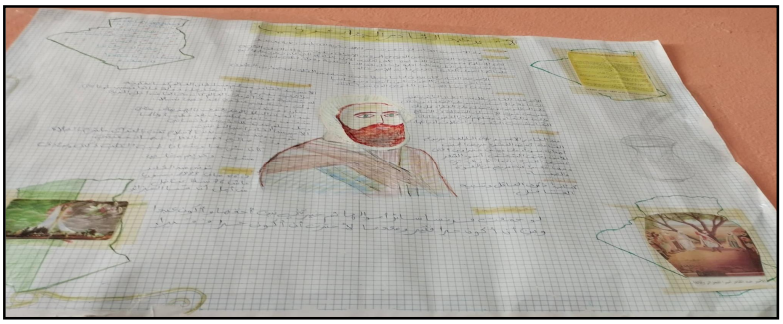

الصف: الخامسة ابتدائي.

النشاط: لغة عربية.

المحتوى: سرّ الخلود.

يقوم المعلم باعتباره المرشد والموجه بتقسيم المتعلمين إلى أفواج صغيرة (مجموعات)، بعدها يختار قائدا لكل مجموعة على مقياس الاجتهاد، وبعدها يطلب منهم إنجاز لائحة تحتوي على صورة للشخصية التاريخية (الأمير عبد القادر) وكتابة السيرة الذاتية وأهم الأعمال التي قام بها ومنحهم وقتا كافيا لإنجاز وإتمام هذا المشروع يتراوح مدته 04 أسابيع بعدها يجلس أفراد المجموعة مع بعضهم البعض والتفاعل والتواصل لفظيا لتبادل وجهات النظر والآراء ويتناقشون بشكل عقلاني والتخطيط للمشروع بوضع خطة مفصلة تبين سير العمل في المشروع والإجراءات التامة واللازمة المتبعة لإنجازه فهي المرحلة الأدق من مراحل التنفيذ ووضع الإطار الزماني الذي يتم من خلاله تنفيذ هذا المشروع، ثم يقسمون الأدوار.

ثم تأتي المرحلة الأخيرة ألا وهي تقييم المشروع، بحيث يقوم المعلم بتقييم المشروع، ويتفحص النتائج التي توصلت إليها كل مجموعة وينبه الطلبة على أخطائهم إن وجدت.

ثم يقم بإلقاء ما جمعوه على زملائهم في القسم حتى يستفيد الكل من ذلك العمل المنجز ويطبق ذلك على جميع المشاريع الأخرى خلال السنة الدراسية.

لذلك يعتمد أسلوب التدريس بالمشاريع على تشجيع التلاميذ على إظهار كفاءات ذهنية تسمح بتوسيع دائرة معارف المتعلم من الجرد إلى التطبيق وروح التعاون بين المتعلمين لتنفيذ مشاريعهم، ومنه فإن هذا الجو من الألفة والحوار المشترك بين أعضاء المجموعة يؤدي بالضرورة إلى تقليل الخوف والخجل لدى التلاميذ.

Ø **نموذج لخطوات إنجاز مشروع في التعليم الابتدائي:**

- المشروع المقترح: مشروع مطوية السيرة الذاتية للأمير عبد القادر وأهم الأعمال التي قام بها.
- **الهدف:** جعل التلاميذ يتحكمون في إنجاز مطوية في كتاب السيرة الذاتية باستعمال مكتسباتهم القبلية.
- **النشاط المقترح:** كتابة السيرة الذاتية للأمير عبد القادر في مطوية يشترك في إنجازها وإعدادها كل أعضاء.
- **الوسائل:** بطاقة من ورق المقوى مستطيلة الشكل وأقلام ملونة وصورة الشخصية التاريخية.
- **طريقة العمل:** العمل بالأفواج.
- **مدة العمل:** أربعة أسابيع.

- **مراحل إعداد المشروع:**

ü توفير الحافز: بحيث يخبر المعلم التلاميذ بالعمل المطلوب إنجازه وبأهمية معرفتهم بسيرة الذاتية للأمير عبد القادر بطل الجزائر الذي قاوم الاستعمار الفرنسي 15 عام وأبلى بسيفه وسلاحه في المعارك ومعرفة الأعمال التي قام بها.

ü التدرج بالتلاميذ في المناقشة والحوار لإدراكهم لأهمية هذا الموضوع.

ü تقسيم التلاميذ إلى أفواج وذلك للإجابة على السؤال المطروح الآتي:

كيف يضع المعلم ديناميكية الأفواج؟

أ. الفوج لا يتعدى 5 أفواج.

- تربطهم علاقة ودية ومنسجمة.
- يتفاعلون بسيكولوجيا.
- يعملون كفرد واحد.

§ يوزعون توزيعا واحدا وعادلا.

ب. إعطاء الحرية للفوج باختيار اسم له.

ج. توزيع المهام والأدوار.

د. التركيز على قائد المجموعة الذي يسير الفوج، حيث يتم اختياره بالطريقة الآتية:

§ إما أن يختاره المعلم على مقياس المواظبة والاجتهاد.

§ إما أن يختار من قِبل زملائه في المجموعة.

التقييم:

رصد المهارات المكتسبة من خلال إنجاز المشروع فتظهر عليه مهارات كتابية: حسن الخط والكتابة بشكل واضح.

ويتفحص المدرس النتائج التي توصلت إليها كل مجموعة وينبه الطلبة على أخطائهم إن وجدت.

نستنتج مما سبق أن بيداغوجيا المشروع من أهم وأنجع الطرائق التدريسية الحديثة الممكن تطبيقها داخل المنظومة التربوية الجزائرية في مرحلة التعليم الابتدائي، لما لها من ميزات لا تعد ولا تحصى وفوائد جمة وآثار إيجابية على التلاميذ كونها بيداغوجيا تنمي روح التعاون والإيخاء والعمل الجماعي والتفاعل الإيجابي بين المتعلمين فقد استطاعت أن تحقق تغيرا ملحوظا في المنظومة التربوية الجديدة بدورها تعتمد على كفاءات ومهارات وقدرات المتعلم بدرجة عالية.

إن المشاريع المقدمة في المرحلة الابتدائية تزيد ثقة التلميذ بنفسه وتغرس فيه روح المبادرة وتحمل المسؤولية وتخلصه من الخوف والارتباك عند مواجهة معلمه وذلك عند بناء وتحصيل معارفه ومكتسباته.

- بيداغوجيا المشروع باعتبارها طريقة تدريسية فعالة حفزت المتعلمين على حب الاكتشاف وتعزيزهم على التفكير الإبداعي وجعلتهم في شوق دائم لإنجاز مختلف المشاريع خاصة إذا نال المشروع المنجز إعجاب المعلم وحضي ذلك العمل بالتقدير والشكر والثناء منه.

-إن هذه الطريقة جعلت المعلم أداة للإرشاد وتوجيه المتعلمين حيث أصبح المتعلم هنا محور العملية التعليمية.

- طريقة المشروع تؤدي إلى تحقيق نتائج إيجابية، حيث أكدت نتائج الدراسة أن المشاريع تزيد كفاءة التلميذ، وتكسبه خبرات غنية بالمعلومات والمهارات وهذا ما يؤثر على المردود التعليمي وتحقيق نتائج تحصيلية جيدة.

ثالثا: طريقة حل المشكلات

نموذج تطبيقي لدرس "سوء التغذية" باستخدام طريقة حل المشكلات

الصف: الثالث ابتدائي.

الميدان: الإنسان والصحة.

النشاط: التربية العلمية.

المحتوى: سوء التغذية.

تحديد الكفايات المستهدفة:

أن يتعرف المتعلم على بعض الامراض الناتجة عن سوء التغذية

الوسائل التعليمية: السبورة، الكتاب المدرسي، صور من الكتاب المدرسي.

إثارة المشكلة: يطرح المعلم مجموعة من الأسئلة التي من شأنها أن تثير الشك لدى الطلبة وإحساسهم بالمشكلة، تتطلب منهم البحث والاكتشاف للوصول إلى حلول ممكنة وهذه التساؤلات كالآتي:

المعلم: رأيت زميلك دائما يعاني من ألم في أسنانه، حسب رأيكم ما سبب هذه الآلام؟

التلميذ يجيب: سبب هذه الآلام تناول السكريات والحلويات بكثرة.

المعلم: كيف نسمي المرض الذي أصاب أسنانه؟

التلميذ: نسمي هذا المرض: التسوس.

المعلم: إلى ماذا يؤدي؟

التلميذ: يؤدي إلى فقدان السن.

المعلم: قد له نصائحا.

التلميذ: -غسل الأسنان بانتظام بعد كل وجبة.

-عدم الإكثار من تناول السكريات.

-شرب الحليب لتقوية العظام والاسنان.

تحديد المشكلة وصياغتها: بعد إجابات المتعلمين عن الأسئلة المطروحة، يتضح أن التغذية الضعيفة يمكن أن تظهر علامتها الأولى على الفم (كتسوس الأسنان).

بعدها يعين المعلم المشكلة ويعرض مفهومها على المتعلمين:

سوء التغذية: هو مصطلح يستخدم للتعبير عن وضع لا يحصل فيه الحسم على المواد الغذائية اللازمة ولا يتوفر في غذائنا واحدا من كل مجموعة من المجموعات الأساسية الغذائية والصحية على الأقل وهو ما يسبب مشاكل في الجسم نذكر منها: السمنة، والكواشيوركور، بعد ذلك يعرض المتعلم صورا معبرة عن المشاكل الصحية الناتجة عن سوء التغذية التي ذكرناها ويسميها

السمنة

ثم يطرح الأسئلة التالية: حدد سبب كل من السمنة والكواشيوركور؟

الكواشيوركور

جمع المعلومات والبيانات: يبدأ المعلم في توجيه التلاميذ لجمع المعلومات والبيانات للإجابة عن السؤال المطروح

ويكون المعلم قد وجههم ذلك في الحصة السابقة بحيث يأتي التلاميذ ومعهم المعلومات والبيانات المرتبطة بمشكلة الدراسة.

صياغة الفروض: يناقش المعلم التلاميذ عن أسباب الإصابة بمرض الكواشيوركور والسمنة، بحيث يصل معهم إلى مجموعة من الفروض لحل المشكل وهي:

***المشكل الصحي الأول: السمنة:** يفترض المتعلمين فروض مقترحة عن أسباب الإصابة بهذا المرض إما تناول الطعام بكثرة أو الإكثار من تناول السكريات والدهون المشبكة.

المشكل الصحي الثاني: الكواشيوركور: يفترض التلاميذ فروض مقترحة عن أسباب الإصابة بهذا المرض إما فقدان الشهية أو انعدام اللحوم والبيض في تغذية الأطفال.

يبدأ المعلم بناء على المعلومات والبيانات التي تم جمعها مناقشة كل فرض من الفروض لكل مشكلة من المشكلات التي اقترحها التلاميذ.

مناقشة الفروض: مناقشة الفرضية الأولى، للمشكل الصحي الأول: السمنة.

سبب السمنة المفرطة هو تناول الطعام بكثرة

يناقش المعلم تلاميذه عن هذا السبب ومن خلال المناقشة يتضح أن تناول الطعام يسبب زيادة في الوزن قليلا وليس السمنة المفرطة فقد يكون هذا الطعام لا يحتوي على سعرات حرارية عالية وفائضة ولا يحتوي على دهون مشبعة وهذا الأخير لا يسبب أضرارا لصحتنا.

بناء على هذا يصل التلاميذ إلى أن الإكثار من تناول الأطعمة صحيح أنه يسبب زيادة في الوزن قليلا لكن لا يؤدي إلى السمنة المفرطة.

ينتقل المعلم إلى الفرضية الثاني

سبب السمنة المفرطة هو الإكثار من تناول السكريات والدهون المشبعة

يناقش المعلم التلاميذ عن أسباب الإصابة بالسمنة حيث يصل التلاميذ من خلال المناقشة وملاحظة الصورة، وقراءة النشاط الموجود في الكتاب المدرسي، أن الإكثار من تناول الأغذية المصنوعة من السكر والدهون المشبعة تؤدي إلى السمنة والتي تترتب عنها نتائج خطيرة مثل: السكتة القلبية.

مناقشة الفرضية الأولى للمشكل الصحي الثاني: الكواشيوركور

سبب إصابة الأطفال بمرض الكواشيوركور هو فقدان الشهية

يناقش المعلم المتعلمين عن أسباب الإصابة بهذا المرض ومن خلال المناقشة يتضح أن: فقدان الرغبة في الأكل يسبب نقصا في الوزن والطاقة في الجسم وكل هذا يؤدي إلى توقف الكثير من الأجهزة في الجسم التي تُعطى من خلال التغذية والبروتينات.

بناء على هذا يصل المتعلمين إلى أن فقدان الرغبة في الأكل ليست السبب الرئيسي لإصابة الأطفال بمرض الكواشيوركور.

ينتقل المعلم إلى الفرضية الثانية

سبب إصابة الأطفال بمرض الكواشيوركور هو انعدام اللحوم والبيض والحليب في تغذيتهم.

يناقش التلاميذ السبب الرئيسي لإصابة الأطفال بهذا المرض، حيث يصل المتعلمين من خلال المناقشة وملاحظة الصورة وقراءة النشاط الموجود في الكتاب المدرسي إلى أن مرض الكواشيوركور يصيب أطفال الدول الفقيرة الي تتراوح أعمارهم بين ستة أشهر وثلاث سنوات نتيجة انعدام الأطعمة المغذية كاللحوم والحليب والبيض في تغذيتهم.

التوصل إلى الحلول الصحيحة وصياغتها:

من خلال المناقشة يصل التلاميذ إلى الحل الأمثل والصحيح أن سبب الإصابة هو استهلاك الانسان سعرات حرارية أكثر مما يلزم والجسم يخزن معظم تلك السعرات الحرارية الفاضية كدهون وهذا ما يحدث بدانة، والشخص البدين دهن كثير في جسمه.

أما السبب الرئيسي للإصابة الأطفال بمرض الكواشيكور هو انعدام اللحوم والحليب والبيض في أغذية الأطفال التي تتراوح أعمارهم بين ستة أشهر وثلاث سنوات والاستنتاج العام الذي توصل إليه التلاميذ هو أن: تناول السكريات والدهون المشبعة يؤدي إلى السمنة المفرطة (بدانة) وانعدام الأطعمة الغذائية الأساسية (اللحوم، البيض، الحليب) في جسم الأطفال يؤدي إلى إصابتهم بمرض يدعى الكواشيوركور حيث يظهر المصاب بهذا المرض بعضلات ضعيفة وبدن منتفخ.

وبعد مناقشة المعلم المتعلمين عن أسباب الأمراض التي ذكرناها سالفا يطلب منهم تقديم بعض النصائح الواجب اتباعها لتفادي المشاكل الصحية الناتجة عن سوء التغذية وبعد ذلك يختار الإجابات الصحيحة ويدونها على السبورة في شكل نقاط كالآتي:

للمحافظة على صحتنا يجب أن تكون تغذيتنا متنوعة تتوفر على غذاء واحد من كل مجموعة من المجموعات الأساسية على الأقل.

- ممارسة التمارين الرياضية المختلفة.

- الابتعاد عن تناول الأغذية التي تحتوي على كميات كبيرة من الدهون المشبعة قدر المستطاع.

التقويم

استعن بالجدول الآتي واذكر مشاكل صحية أخرى تعرفها وحدد أسبابها؟

المشكل الصحي	سببه	أعراضه/أسبابه
.....	.....	.....
.....	.....	.....

نستنتج فيما سبق ذكره أن طريقة حل المشكلات تحتاج وقتا طويلا وتتطلب خِبرة عالية قد لا تتوفر لدى الجميع لذا يعزف الأساتذة عن استخدامها لكنه بإمكانه أن يتغلب عن هذه الصعوبات من خلال إعطاء بعض التلميحات التي تساعد على تبسيط المشكلة.

وبالرغم من صعوبات حل المشكلات إلا أنها تساهم وبدرجة عالية في زيادة التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

المحور الأول: البيانات الشخصية: الخاصة بعينة الاستبانة.

1- نوع الجنس:

الجدول 1: نوع الجنس

أفراد العينة	الذكور	النسبة المئوية
30	1	%3.33

$$\frac{100x1}{30} = 3.33\ \%$$

الجدول 2:

أفراد العينة	الاناث	النسبة المئوية
30	29	%96.66

$$\frac{100x29}{30} = 96.66\%$$

أولا:

يتضح لنا من خلال الجدولين الأول والثاني أن نسبة الاناث قد فاقت نسبة الذكور حيث بلغت نسبة الاناث 96.66 %بينما بلغت نسبة الذكور 3.33% وهذا يبرهن طغيان الجانب النسوي في مجال التعليم على الجانب الذكوري.

ويمكن التوضيح و التمثيل لذلك بدائرة نسبية و هي كالآتي:

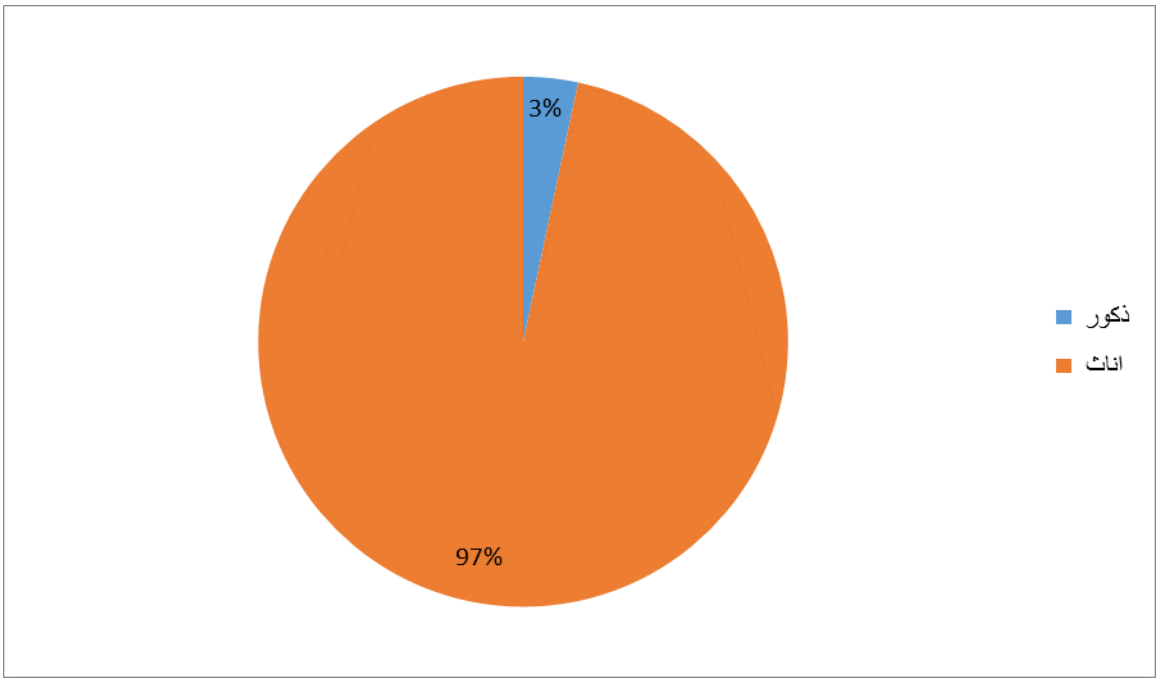

ثانيا:

ومنه نستنتج أن العنصر النسوي كان له الحظ الأوفر في ملء مقاعد التعليم على العنصر الذكوري في المؤسسات التعليمية التربوية وخاصة في مهنة التدريس وفي مدرجات الجامعة بدليل ندرة الذكور من فئة المعلمين والأساتذة مقارنة بحضور العنصر النسوي في مجال التعليم كون هذا المجال يليق بالمرأة أفضل من الرجل، ربة بيت في الأساس وهذا ما يجعلها تتأقلم سريعا في مهنة التعليم، فتؤديها على أكمل وجه وفي أحسن صورة.

وعليه فالتدريس بالنسبة للمرأة وخاصة المتزوجة بمثابة تحدي لها، وبالفعل لقد أثبتت المرأة الجزائرية نفسها من خلال توفيقها بين بيتها وبين عملها، وعليه فهذه المهنة تعد هي الأنسب لها من كل النواحي وهذا ما جعل أغلب النساء تفضلنها عن المهن الأخرى مما أسفر عن وجود طغيان واكتظاظ في المؤسسات التعليمية للعنصر النسوي.

2- الدرجة العلمية للأستاذ:

أفراد العينة	الدرجة العلمية	عدد الأساتذة	النسبة المئوية
30	مكون	6	%20
	رئيسي	11	%36.66
	مستخلف	6	%20
	متعاقد	7	%23.33

- أستاذ مكون: $\frac{100x6}{30} = 20\%$
- أستاذ رئيسي: $\frac{100x11}{30} = 36.66\%$
- أستاذ مستخلف : $\frac{100x6}{30} = 20\%$
- أستاذ متعاقد : $\frac{100x7}{30} = 23.33\%$

أولا:

من خلال الجدول المدون أعلاه يتبين لنا أن نسبة الأساتذة الرئيسين هي النسبة الكبيرة حيث بلغت 36.66 %،بينما تساوت نسبة الأساتذة المكونين والمستخلفين بنسبة قدرت 20% في حين قدرت نسبة الأساتذة المتعاقدين ب23.33%.

و للتوضيح أكثر يمكن التمثيل لذلك بدائرة نسبية و هي كالآتي :

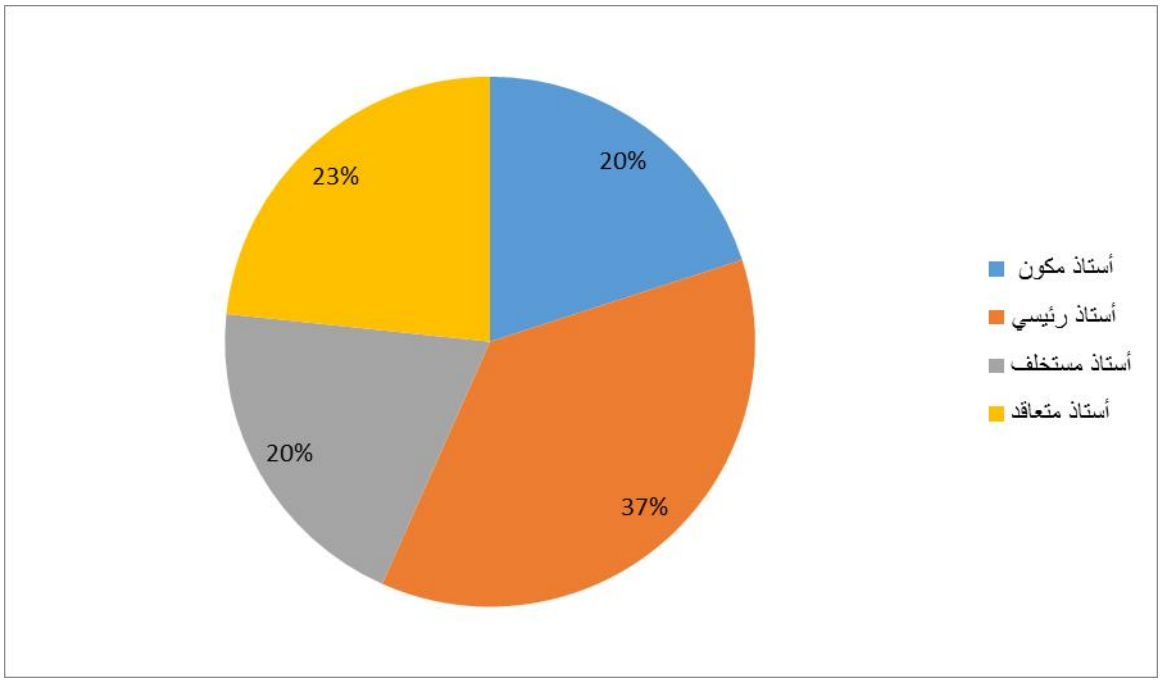

ثانيا: من خلال ما سبق نستنتج أن لكل أستاذ درجته العلمية ومهامه الخاصة به خاصة في مرحلة التعليم الابتدائي.

- **فالأستاذ المكون:** -المرسوم التنفيذي رقم 12-240 المؤرخ في 29 ماي 2012، نجد المادة 42 تحرر كما يأتي: يكلف المكونون في المدرسة الابتدائية بتأطير الطلبة الأساتذة الذين يزاولون تكوينهم في المدارس العليا للأساتذة نمط أستاذ المدرسة الابتدائية في التربصات التطبيقية في الوسط المهني، كما يشاركون في تأطير عمليات التكوين أثناء الخدمة التي تنظم في اطار تحسين المستوى و تحديد معلومات موظفي قطاع التربية الوطنية ..... الخ.
- **أما الأستاذ الرئيسي:** المرسوم التنفيذي رقم 8-315 المؤرخ في 11 أكتوبر سنة 2008 م نجد التعليم الابتدائي بالمشاركة في نظير عمليات التكوين التحضيري والتطبيقي وفي أعمال البحث التربوي التطبيقي ويمارسون أنشطتهم في المدارس الابتدائية لا سيما في أقسام الامتحان، ويحدد نصاب عملهم بثلاثين (30) ساعة من التدريس في الأسبوع.

- **أما بالنسبة للأستاذ المستخلف:** هو عبارة عن تعويض أستاذ غائب لمدة زمنية معينة تكون من شهر الى 3 أشهر (عطلة أمومة – مرض .... الخ) ويكون دفع الملف على مستوى المؤسسات التربوية ويكلف بهذه العملية مدير المؤسسة حيث يستدعي المعني ويمضي معه محضر التنصيب ويباشر المستخلف عمله بصفة قانونية.
- **أما بالنسبة للأستاذ المتعاقد:** يكلف بمنصب شاغر بصفة دائمة + عطلة سنوية .... وذلك ليس شغور المناصب في المؤسسات التربوية، وتستعمل طريقة التعاقد عند شغور المناصب وعدم فتح مسابقات توظيف جديدة، ويكون دفع الملف على مستوى المديريات التربوية لا غير.

المحور الثاني: طرائق التدريس الحديثة:

1- هل المعلم على دراية بأنواع طرائق التدريس الحديثة ؟

الجدول1 :

أفراد العينة	المعلم على دراية بأنواع طرق التدريس الحديثة	النسبة المئوية
30	28	%93.33

$$\frac{100x28}{30}=93.33\%$$

الجدول2 :

أفراد العينة	المعلم ليس على دراية بأنواع طرق التدريس الحديثة	النسبة المئوية
30	2	%6.66

أولا :

نلاحظ من خلال الجدول(1) و الجدول(2) أن النسبة التي قالت بأن المعلم على دراية بأنواع طرائق التدريس الحديثة هي النسبة الأكبر حيث بلغت في93.33% حين بلغت النسبة التي قالت بأن المعلم ليس على دراية بأنواع طرائق التدريس الحديثة 6.66% و هي نسبة ضئيلة جدا مقارنة بالنسبة الأعلى .

وللتوضيح أكثر يمكن يمثل ذلك بدائرة نسبة و هي كالاتي:

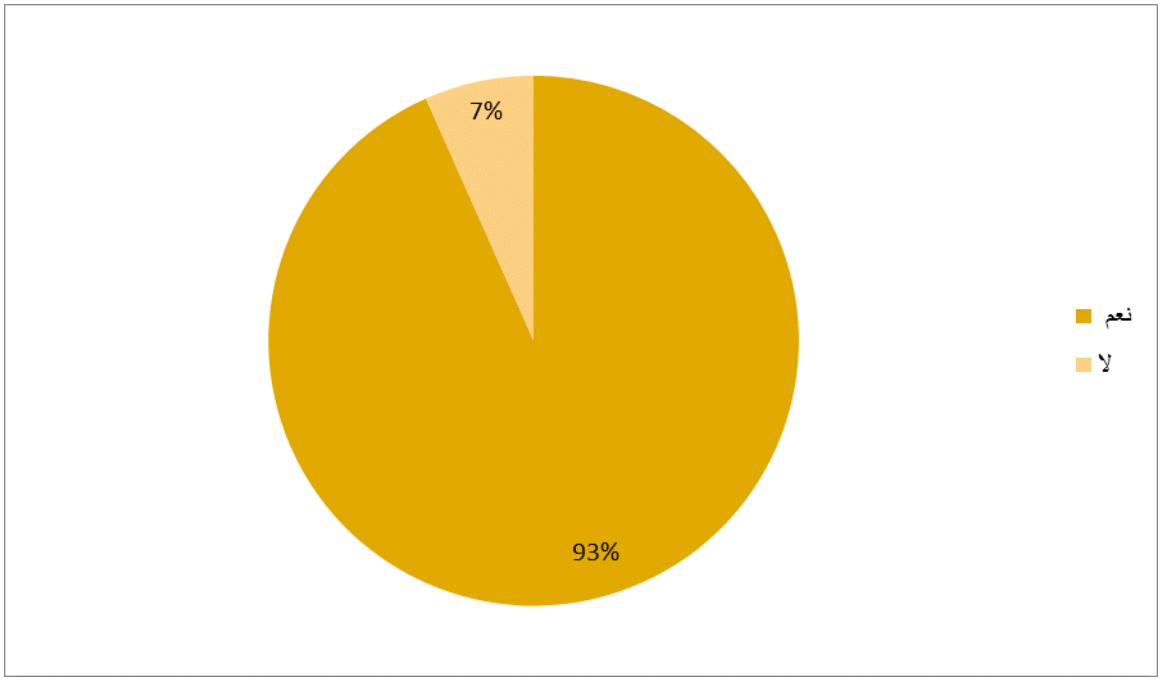

ثانيا:

مما سبق نستنتج أن المعلمين الذين هم على دراية بمختلف أنواع طرائق التدريس الحديثة، هم الذين قد تخرجوا حديثا من الجامعة في السنوات الأخيرة، وخضعوا لتدريبات تربوية في العديد من المجالات، كما أن الجامعة تدرس هذه الطرائق الحديثة في مقياس مستقل عن المقاييس الأخرى كمقياس " تحليل الطرائق " والذي يدرس في السنة 1 ماستر في تخصص اللسانيات التطبيقية.

في حين نجد المعلمين الذين يؤكدون على عدم معرفتهم بهذه الطرائق الحديثة راجع الى تقيد أغلبهم بالطرائق القديمة وتعودهم عليها والاستئناس بها في تقديم دروسهم، وكذا عدم خضوعهم للممارسة والتدريبات التربوية.

ومنه فالتدريب أمر ضروري لممارسة أي عمل جديد، وعليه تتأثر العملية التعليمية ومردوديتها لقلة كفاءة المعلمين، فعدم تلقي الأستاذ للتدريب يؤثر على نتائج التحصيل الدراسي للمتعلمين.

2- هل المعلم يطبق طرائق التدريس الحديثة وفق التدريس بمقاربة بالكفاءات ؟

الجدول 1:

أفراد العينة	المعلم يطبق طرائق التدريس الحديثة بالمقاربة بالكفاءات	النسبة المئوية
30	24	%80

$$\frac{100x24}{30}=80\%$$

الجدول 2 :

أفراد العينة	المعلم لا يطبق طرائق التدريس الحديثة بالمقارنة بالكفاءات	النسبة المئوية
30	6	20%

$$\frac{100x6}{30}=20\%$$

أولا:

يتضح لنا من النتائج المتحصل عليها في الجدولين 1 و2 أن نسبة المعلمين الذين يطبقون طرائق التدريس الحديثة وفق المقاربة بالكفاءات هي النسبة الأكبر حيث بلغت 80% في حين وصلت نسبة المعلمين الذين لا يطبقون طرائق التدريس الحديثة وفق المقاربة بالكفاءات حوالي20%

يمكن أن نمثل ذلك بدائرة نسبية كالآتي:

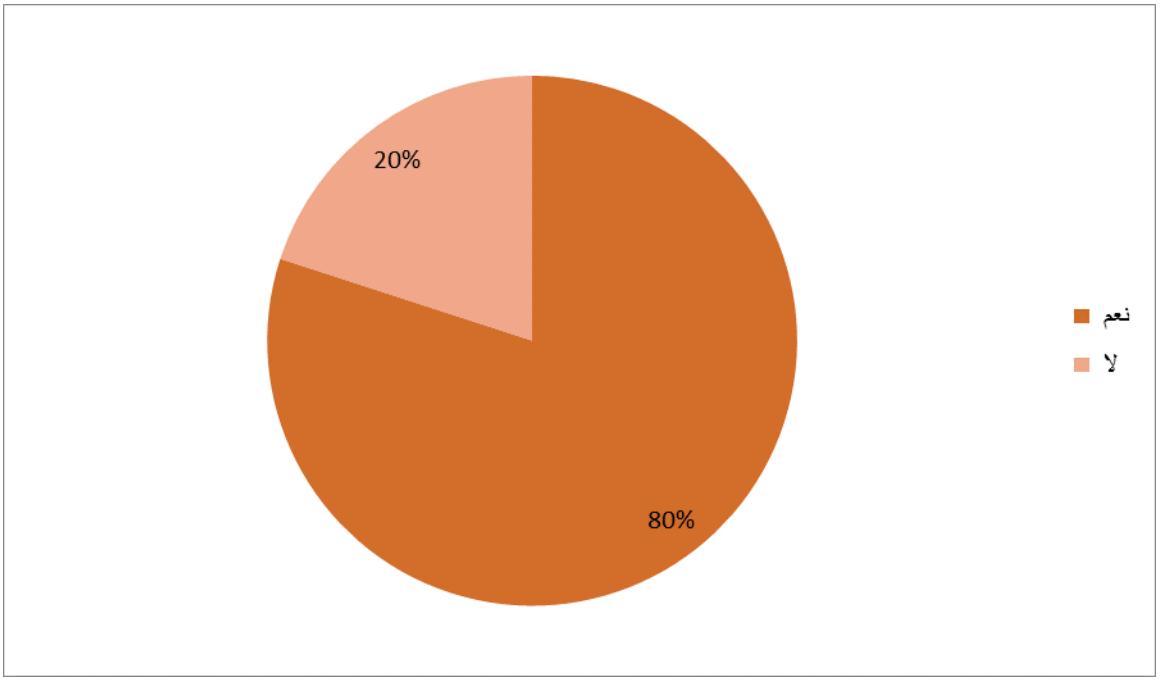

ثانيا:

ومنه نستنتج أن المعلم الذي لا يواجه أية صعوبة عند تقديمه لدرسه وفق المقاربة بالكفاءات، يحسن من مستوى الفهم لتلاميذه، وهذا يبرهن على أن الأساتذة الذين يؤدون العملية التعليمية بنجاعة وفق المقاربة بالكفاءات قد خضعوا لدورات تدريبية وتكوينية ناجحة أهلتهم للتدريس بالكفاءات على عكس الذين لا يطبقونها فلم ينالوا نصيبهم من التكوين ومن الممارسة في مجال تعليم اللغة.

وعليه فالتدريس بالكفاءات هو البحث عن الجودة والفعالية، وجعل المتعلم محور العملية التعليمية، ومن اجل ذلك ينبغي على المعلم أن تكون له القدرة على بناء المخططات، وأن يتحكم في المفاهيم الواردة في المناهج وأن يتعمق في فهم المناهج الدراسية والوثائق المرافقة لها ودلائل المعلم، لأن ذلك يساعد على فهم الاستراتيجية التي بني عليها المنهج.

3- حسب رأيك من هو محور العملية التعليمية المعلم أو المتعلم في مناهج المقاربة بالكفاءة؟

الجدول 1:

أفراد العينة	محور العملية التعليمية هو المعلم	النسبة المئوية
30	00	0%

$$\frac{100x0}{30}=0\%$$

الجدول 2 :

أفراد العينة	محور العملية التعليمية هو المتعلم	النسبة المئوية
30	30	%100

$$\frac{100x30}{30}=100\%$$

أولا :

من خلال قراءتنا للجدولين 1 و2 نجد أن نسبة الأساتذة الذين أجمعو على أن المتعلم هو محور العملية التعليميةو100% ومنه نستنتج أن المتعلم هو ركيزة التعليم ومحورها، باعتباره الغاية والوسيلة لعملية التربية وبه تحقق المنظومة التربوية أهدافها المنشودة.

و للتوضيح أكثر يمكن تمثيل ذلك بدائرة نسبية كالآتي:

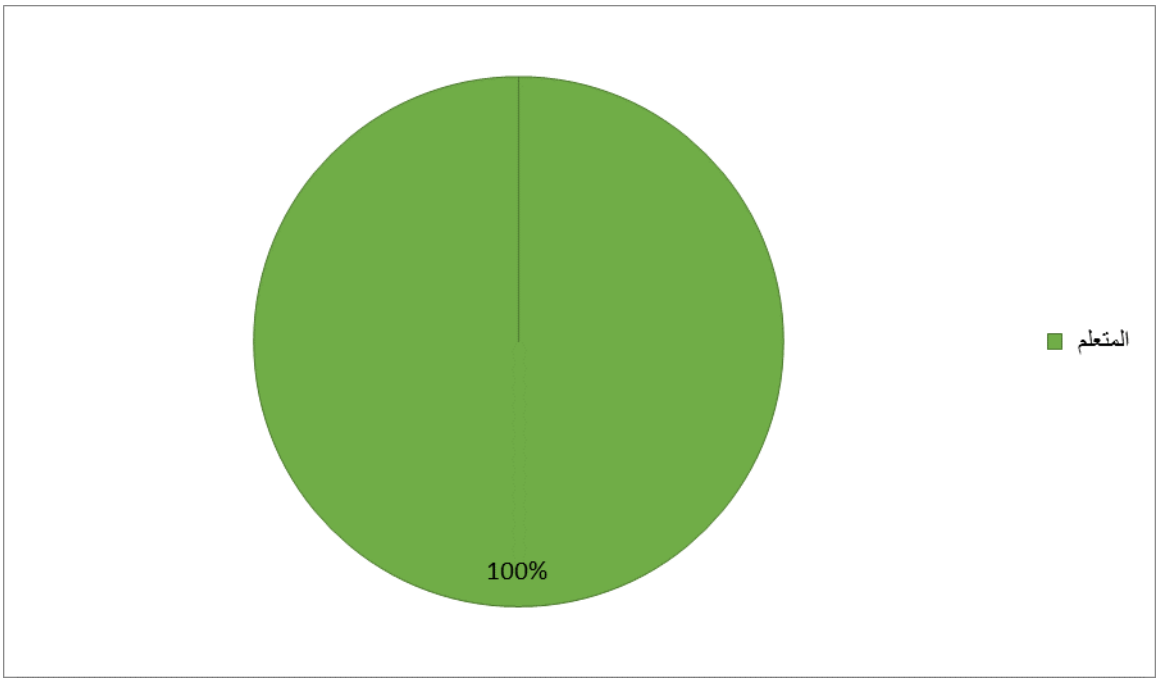

ثانيا:

نستنتج مما سبق أن المتعلم هو محور العملية التعليمية ، و المعلم ما هو الا موجه و قائد في هذه العملية ، و بتعبير آخر يمكن القول بأن المتعلم أصبح يلعب دورا جوهريا في العملية التعليمية التعلمية ، مما دفع واضعي المناهج و المدرسين الى الأخذ بعين الاعتبار خصائص المتعلمين في عملية التدريس و الطرق التي يتبعها المتعلم لاستيعاب المعلومات و توظيف المعارف، كون المقاربة بالكفاءات تُعنى بتحديد القدرات الأساسية و المهمة لدى المتعلم أثناء مواجهته لمختلف الوضعيات و المشكلات في سياق ما ، و لا تتحقق هذه المهمة الاستراتيجية الا من خلال تكوين المعلم و رفع مستواه العلمي و المعرفي و المهني عن طريق التكوين المستمر خلال الخدمة .

4-هل ترجع قلة مشاركة التلاميذ في القسم الى: (الخوف ، الخجل ، نقص الثقة بالنفس ، عدم تحضير الدروس في البيت) ؟

أفراد العينة	الخوف	3	10%
30%	الخجل	4	13.33%
	نقص الثقة بالنفس	4	13.33%
	عدم تحضير الدروس في البيت	19	63.33%

$$\frac{100x3}{30} = 10\%$$

$$\frac{100x4}{30} = 13.33\%$$

$$\frac{100x4}{30} = 13.33\%$$

$$\frac{100x19}{30} = 63.33\%$$

أولا:

ومن خلال الجدول المدون أعلاه يتضح لنا أن النسبة الكبيرة كانت من نصيب الأساتذة الذين أجابوا بأن قلة المشاركة للتلاميذ ترجه الى عدم تحضير الدروس في البيت حيث قدرت النسبة ب 63.33% بينما قدرة

النسبة التي أجابت بأن قلة المشاركة ترجع الى نقص الثقة والخجل ب 13.33% في حين نسبة قليلة رأت بأن قلة المشاركة للتلاميذ ترجع للخوف و قد قدرت ب 10%.

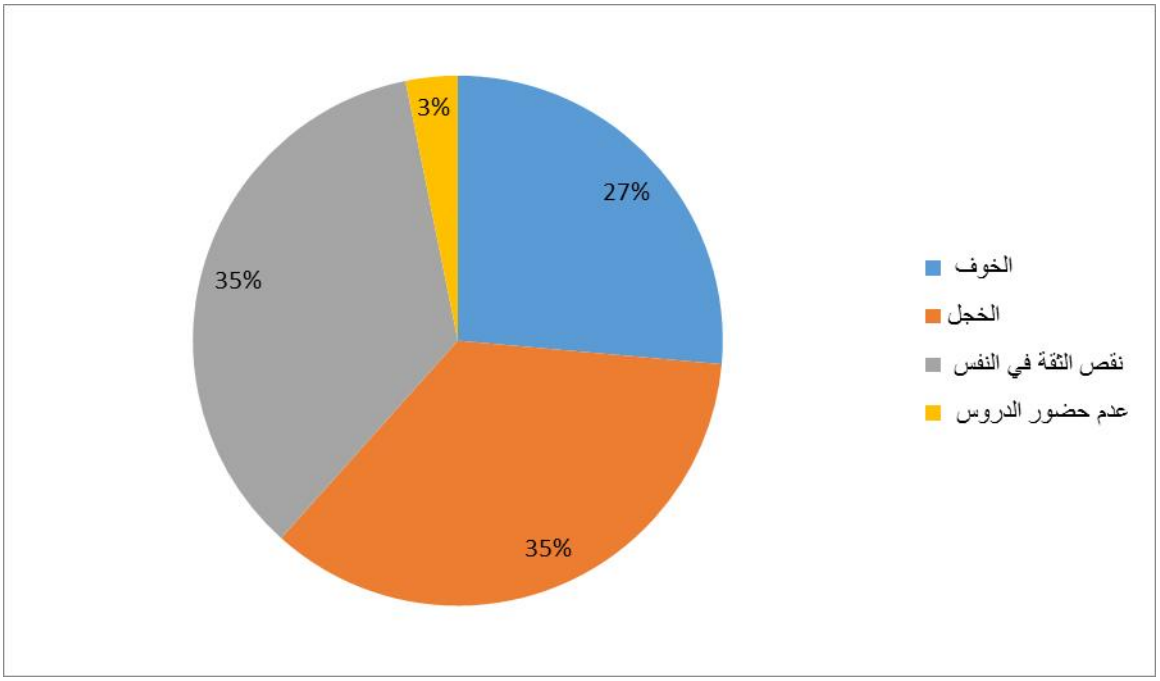

ثانيا :

و منه نخلص الى أن الأستاذ في القسم هو المسؤول بالدرجة الأولى على مشاركة التلاميذ في الدرس لأنه يعد الركيزة الأساسية فبطرقه و أساليبه يستدرج المتعلمين للمشاركة ، و عليه فالخوف و الخجل و نقص الثقة بالنفس ، و عدم تحضير الدروس كل هذه الأسباب تتدخل في قلة المشاركة للتلاميذ في القسم الا أن معظم الأساتذة قد أجمعوا على أن عدم تحضير الدروس في المنزل من أهم هذه الأسباب ، و هذا راجع بالدرجة الثانية الى عدم متابعة الأولياء لأبنائهم دراسيا ، و عدم مراقبتهم و محاولة التحري عن أفعالهم و عن واجباتهم و مشاريعهم المطلوبة منهم انجازها من قبل الأستاذ و قد توصلنا الى ذلك من خلال مقابلتنا للمعلمين ذوي الخبرة و الكفاءة أثناء فترة التربص الذي أجريناه بالمؤسسات الابتدائية .

5- هل تشجع التلاميذ على التحاور و طرح الأسئلة فيما بينهم ؟

الجدول 1:

أفراد العينة	تشجيع التلاميذ على التحاور و طرح الأسئلة فيما بينهم	النسبة المئوية
30	17	%56.66

$$\frac{100x17}{30} = 56.66\%$$

الجدول 2:

أفراد العينة	لا تشجع التلاميذ على التحاور و طرح الأسئلة فيما بينهم	النسبة المئوية
30	3	10%

$$\frac{100x3}{30} = 10\%$$

الجدول 3:

أفراد العينة	أحيانا تشجع التلاميذ على التعاون وطرح الأسئلة فيما بينهم	النسبة المئوية
30	10	%33.33

$$\frac{100x10}{} = 33.33\%$$

أولا:

من خلال الجدول 1 و 2 و 3 يتضح لنا أن نسبة الأساتذة الذين يشجعون التلاميذ على التحاور وطرح الأسئلة فيما بينهم كانت هي النسبة الأكبر حيث بلغت 56.66% بينما بلغت النسبة التي لا تشجع التلاميذ 10% ولربما خوفا عليهم حتى لا يؤثر ذلك على تركيز المجموعة و تشتيت تفكيرهم و احداث الفوضى.

وهي نسبة ضئيلة جدا مقارنة بالنسبة الأدنى في حين بلغت النسبة التي تشجع التلاميذ أحيانا 33.33% وهي نسبة لا بأس بها مقارنة بالتي لا تشجع التلاميذ على التحاور وطرح الأسئلة فيما بينهم.

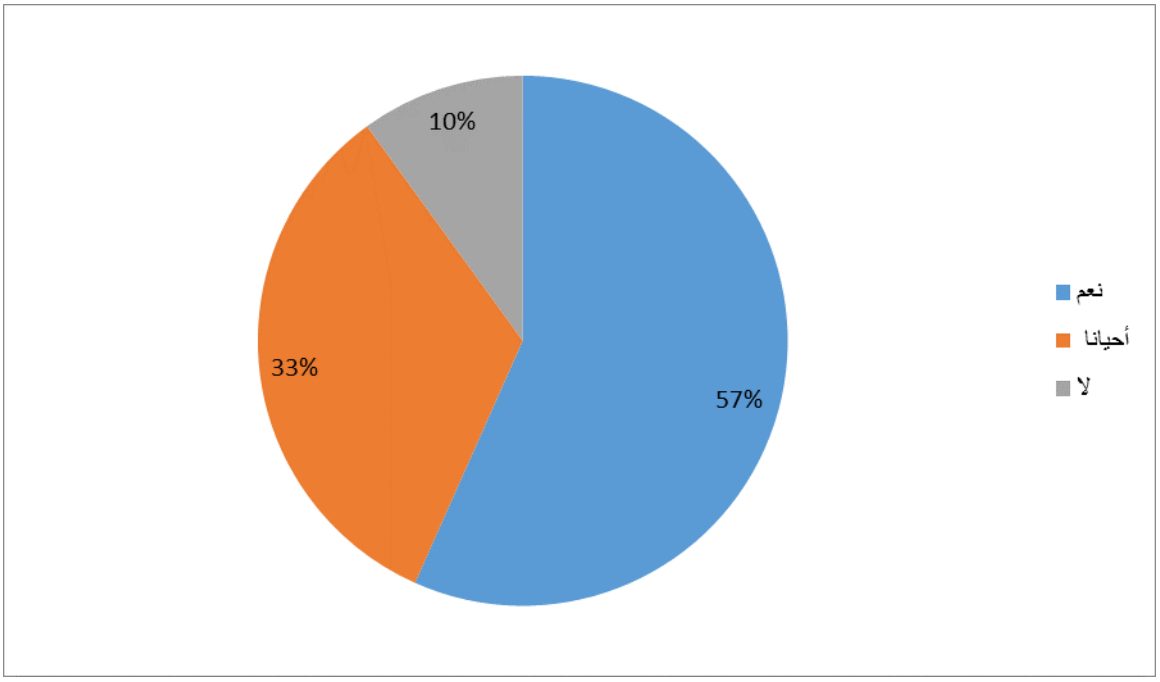

ثانيا:

و مما سبق ذكره نستنتج أن المعلمين الذين يشجعون تلاميذهم على التحاور و طرح الأسئلة فيما بينهم داخل القسم ، أن هذا الأمر يساعد في فهم الدرس و استيعابه و يكسبهم الثقة في النفس من اكتساب كفاءة الاستعمالات اللغوية و مهارة التواصل فينعتقون من قيود الخوف و الخجل ، الا أن هناك فئة أخرى من المعلمين لا تشجع التلاميذ على التحاور فيما بينهم ، ربما خوفا من احداث الفوضى و الشغب داخل القسم و استغلال الفرصة للتكلم في مواضيع خارج الدرس ، مما يجعل عملية التعليم و التعلم تكون ذات اتجاه واحد يهيمن عليه المعلم للمتعلمين و تنعدم فيه المشاركة الفعالة، و عليه يجب على المعلم أن يكون صارما و حازما عند تسيير حصة

حتى لا تنسى للتلاميذ احداث الفوضى عند طرح بعض الأسئلة و مناقشتها فيما بينهم فتعم بالفائدة عليهم جميعا.

6-هل تحترم الوقت المخصص للأنشطة التربوية؟

الجدول 1:

أفراد العينة	تحترم الوقت المخصص للأنشطة التربوية	النسبة المئوية
30	27	%90

$$\frac{100x27}{30}=\%90$$

الجدول2:

أفراد العينة	لا تحترم الوقت المخصص للأنشطة التربوية	النسبة المئوية
30	00	%0

$$\frac{100x00}{30}=\%00$$

الجدول3:

أفراد العينة	أحيانا تحترم الوقت المخصص للأنشطة التربوية	النسبة المئوية
30	3	%10

$$\frac{100x3}{30}=\%10$$

أولا:

تبين لنا من خلال الجدولين1و2 أن أكبر نسبة من المعلمين يقرون بأنه يجب احترام الوقت المخصص للأنشطة التربوية وقد قدرة النسبة بـ 90% وهي نسبة كبيرة مقارنة بنسبة للمعلمين الذين يقرون أنهم أحيانا ما يحترمون الوقت المخصص للأنشطة التربوية وقدرة نسبة هؤلاء المعلمين ب10%.

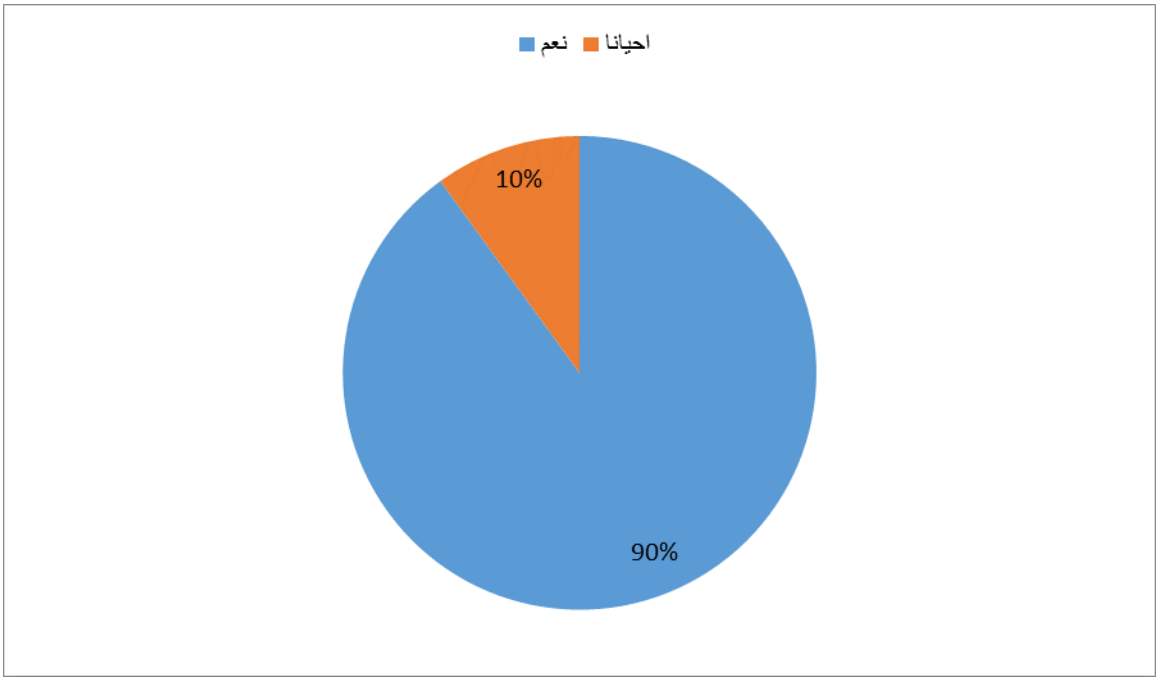

ثانيا:

ومنه نستنتج أن معظم الأساتذة الذين أجابوا على السؤال المطروح أقروا بأنهم يحترمون الوقت المخصص للأنشطة التربوية. حتى يتسنى تقديم المناهج الدراسية للتكوين في وقتها مثل ما هو مقرر عليهم مع مراعاة فهمه للدرس، أم الذين أقروا بأنهم أحيانا ما يحترمون الوقت المخصص للأنشطة التربوية فهذا راجع حسب رأيهم إلى نوعية الدروس المقدمة قد تكون سهلة لكن صعبة عند تطبيقها وعليه يخصص الأساتذة وقت أطول لحل التمارين والنشاطات.

7-هل تقدم للمتعلمين نشاطات وواجبات ومشاريع ينجزونها في المنزل؟

الجدول 1:

أفراد العينة	تقدم للمتعلمين نشاطات وواجبات ومشاريع ينجزونها في المنزل	النسبة المئوية

30	23	%76.66

$$\frac{23 \times 100}{30} = \%76.66$$

الجدول 2:

أفراد العينة	لا تقدم للمتعلمين نشاطات وواجبات ومشاريع ينجزونها في المنزل	النسبة المئوية
30	00	%00

$$\frac{00 \times 100}{30} = 00\%$$

الجدول 3:

أفراد العينة	أحيانا تقدم للمتعلمين نشاطات وواجبات ومشاريع ينجزونها في المنزل	النسبة المئوية
30	7	%23.33

$$\frac{7 \times 100}{30} = 23.33\%$$

أولا:

يتبين لنا من خلال الجداول (1)و(2)و(3)أن نسبة الأساتذة الذين يقدمون للمتعلمين نشاطات وواجبات ومشاريع ينجزونها في المنزل هي النسبة الأكبر حيث بلغت 76.66%بينما بلغت نسبة المعلمين الذين أحيانا ما يقدمون للمتعلمين نشاطات وواجبات ومشاريع ينجزونها في

لمنزل23.33%.

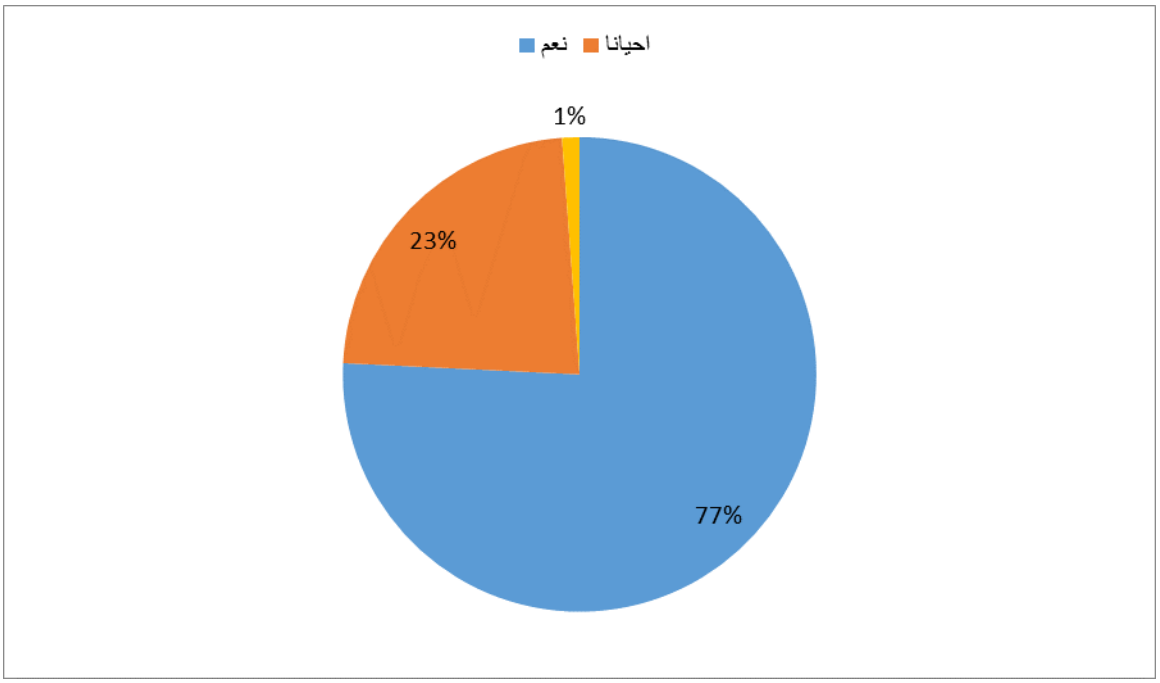

ثانيا:

نستنتج مما سبق أن معظم الأساتذة يقدمون للمتعلمين نشاطات وواجبات ومشاريع ينجزونها في المنزل كون أن هذا الأمر يُسهم بشكل فعال في تحسن مستوى تحصيل التلميذ، فالحصة حسب رأي الأساتذة لا تكون كافية لحل التمارين والأنشطة التربوية، وعليه فالتلميذ يتعلم حلها بنفسه أو بمساعدة أحد أفراد العائلة أو الزملاء خارج القسم وهذا ما يزيد ثقته بنفسه والاعتماد عليها ويحفزه على اكتساب المعلومة لوحده دون الحاجة لسند المعلم في القسم.

8 :هل يساهم التعليم الإلكتروني في نجاح العملية تحت شعار التعليم المفتوح ؟

الجدول1:

أفراد العينة	بشكل فعال وممتاز	النسبة المئوية
30	10	%33.33

$$\frac{10 \times 100}{30} = 33{,}33\%$$

الجدول 2:

أفراد العينة	بشكل جيد نوعا ما	النسبة المئوية
30	18	60%

$$\frac{18 \times 100}{30} = 60\ \%$$

الجدول 3:

أفراد العينة	بشكل فعال وممتاز	النسبة المئوية
30	02	%666.

$$\frac{02 \text{ x} 100}{30} = 6.66\%$$

أولا:

نلاحظ من خلال الجداول (1)و(2)و(3) أن معظم الأساتذة قد أقروا بأن التعليم الإلكتروني يساهم في نجاح العملية التعليمية تحت شعار التعليم المفتوح بشكل جيد نوعا ما حيث قدرة النسبة ب 60% في حين كانت إجابات بعض الأساتذة مغايرة فقد أكدوا أن التعليم الإلكتروني يساهم في نجاح العملية التعليمية تحت شعار التعليم المفتوح بشكل ممتاز وفعال بنسبة 33.33%،في حين أجاب أساتذة آخرون أن التعليم الالكتروني غير فعال أبدا في العملية التعليمية بنسبة

.%6.66

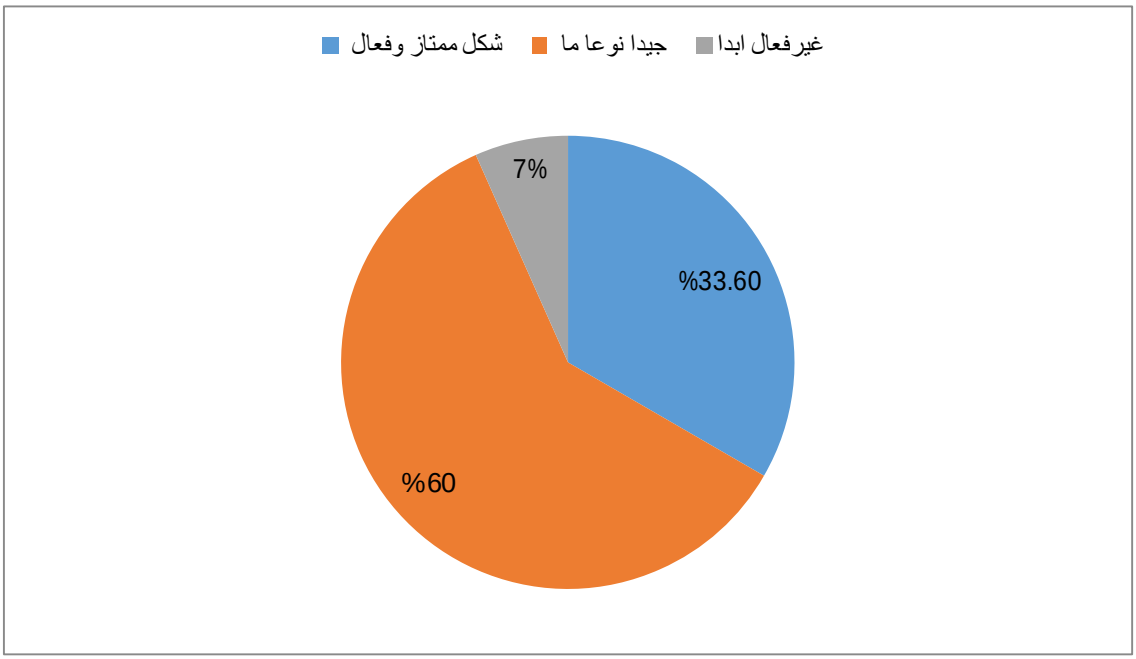

ثانيا:

نستنتج مما سبق أن للتعليم الالكتروني أهمية كبيرة في نجاح العملية التعليمية، فهو من أهم المستجدات التقنية المعاصرة التي تزيد من كفاءة وقدرات التلميذ العقلية، كما أن التعليم يعزز ويحفز التلميذ على التعلم أكثر ،فمن مميزاته أنه يحقق ما يعرف بالتعليم الذاتي أي اعتماد التلميذ على نفسه في البحث عن المعلومات وبالتالي يصبح متفاعلا نشيطا ،وليس مجرد متلقي للمعلومة وبالرغم من مدى نجاح التعليم الإلكتروني إلا أن هناك بعض التلاميذ قد تعودوا على الوسائل التعليمية العادية في التعليم كالأستاذ، الطاولة، والسبورة، لفهم الدرس و إستعابه ،وهي وسائل ضرورية لا يمكن الاستغناء عنها خاصة في مرحلة التعليم الابتدائي.

المحور الثالث: طريقة حل المشكلات:

1- ما معنى طريقة حل المشكلات:

نلاحظ من خلال أجوبة الأساتذة ما يلي:

- طريقة من طرائق التدريس التي تهتم بالمشكلات التعليمية وطرائق التفكير في ايجاد حلول علمية لها.
- طريقة من طرق التدريس تُمكّن المتعلمين من التفكير فيما بينهم لإيجاد حل لمشكلة تعليمية ما.

- بيداغوجية حل المشكلات من أساليب التدريس الفعالة التي تنمي التفكير عند التلاميذ ومن أكثر العمليات الأكثر فعالية لتنمية قدراته الذهنية التي تقتضي بحثا أو عملا يُبذل في سبيل استكشاف الحقائق التي تساعده للوصول الى الحل.
- هي خطة تدريسية تتيح للمتعلم الفرصة للتفكير العلمي حيث يتحدى التلاميذ مشكلات معينة فيخططون لمعالجتها وبحثها ويجمعون البيانات وينظمونها ويستخلصون منها استنتاجاتهم الخاصة.
- هي طريقة تدريسية حديثة تعتمد على وضع التلاميذ أمام مشكلة تشير الى أن تفكيرهم مرتبط بموضوع الدرس تتطلب منهم البحث والتقصي للوصول الى الحل المناسب.

نستنتج من خلال أجوبة الأساتذة السالفة الذكر أن حل المشكلات بطريقة تدريسية تركز على عقل التلميذ فتضعه أمام الاشكالية التي تُولد فيه فضول البحث عن الحل ، و تنمي روح التنافس بين المتعلمين حيث يتسابق كل منهم الى ايجاد الحل في وقت أسرع ، و هي من طرائق التدريس المعاصرة كما يشير الباحثين في مجال التعليمية، يركز فيها الأستاذ على استثارة عقل المتعلم بالمشكلة ، ليكون على علاقة وطيدة بسير الدرس ، بل يصبح جزءا منه ، و بهذا نكون قد حققنا هدف التدريس بالكفاءة و ابتعدنا عن التدريس بالأهداف لأن حل المشكلة أساسه استرجاع المخزون القبلي للمتعلم ، مما يجعله منتجا لا مستهلكا للمادة التعليمية .

وتبقى طريقة التدريس بحل المشكلات من أنجح الطرائق التي لاقت رواجا في المدارس التعليمية الحديثة، لما لها من تأثير على قدرة العطاء للمتعلم، وكذلك تنمية عقله وزيادة قدرته الذكائية.

2- ماهي مزايا طريقة حل المشكلات:

نلاحظ من خلال أجوبة الأساتذة ما يلي:

- تنمي حب البحث والاعتماد على النفس.
- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.
- تطوير قدرات المتعلمين في البحث والاكتشاف.
- اثارة التفكير عند المتعلمين وتنمية قدراتهم المعرفية.
- تنمية اتجاه التفكير العلمي ومهاراته عند التلاميذ وتدريبهم على مواجهة المشكلات في الحياة اليومية وتنمية روح العمل الجماعي وتحفيزهم لبذل الجهد أكثر.

من خلال الاجابات المذكورة، نلحظ أن أغلبية الأساتذة على دراية بمزايا طريقة حل المشكلات و لعل هذا راجع الى نجاح هذه الطريقة في العملية التعليمية، لأنها أسهمت بشكل فعال في تحسين مستوى المتعلمين، و جعلت

المتعلم هو محور الأساسي للعملية التعليمية، و المعلم مرشد و موجه فقط، كما اهتمت بالفروق الفردية و عملت على تحفيز التلاميذ على التعلم و العمل.

3- هل تساعد طريقة حل المشكلات التلاميذ على تحمل المسؤولية و الاعتماد على أنفسهم ؟

الجدول 1 :

أفراد العينة	تساعد طريقة حل المشكلات التلاميذ على تحمل المسؤولية و الاعتماد على أنفسهم	النسبة المئوية
30	26	%86.66

$$\frac{100x26}{30} = 86.66\%$$

الجدول 2:

أفراد العينة	لا تساعد طريقة حل المشكلات التلاميذ على تحمل المسؤولية و الاعتماد على أنفسهم	النسبة المئوية
30	4	13.33%

$$\frac{100x4}{30} = 13.33\%$$

أولا :

بعد ملاحظة الجدولين 1 و2 ظهر أن نسبة 86.66% من الأساتذة يرون بأن طريقة حل المشكلات تساعد التلاميذ على تحمل المسؤولية والاعتماد على أنفسهم، بينما 13.33% رأت أنها لا تساعد التلاميذ و بالتالي فان ميل الأساتذة الى طريقة حل المشكلات، راجع الى كونها يمكن أن تستخدم في عدد كبير من المواد و يكون المتعلم فيها عنصرا ايجابيا متفاعلا في عملية التعليم.

وللتوضيح أكثر يمكن التمثيل لذلك بدائرة نسبية وهي كالآتي:

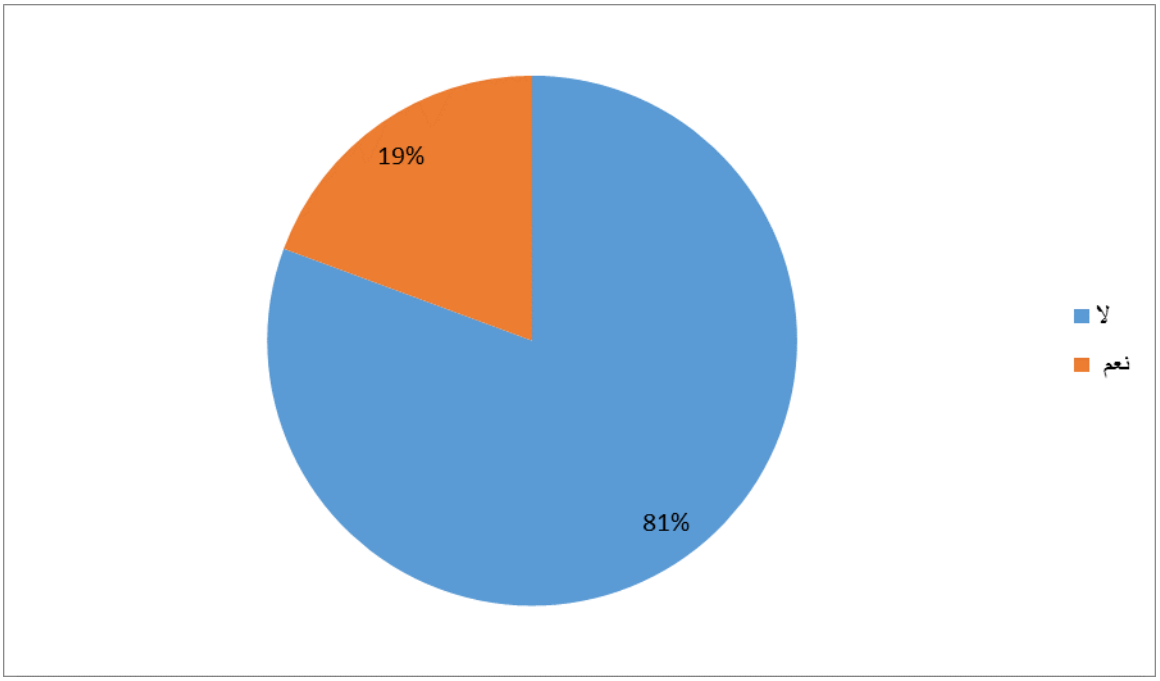

ثانيا:

نستنتج مما سبق ذكره أن طريقة حل المشكلات هي طريقة حديثة و ناجعة تعمل على مساعدة التلاميذ في الاعتماد على أنفسهم ، كما تنمي روح التعاون و العمل الجماعي لديهم ، و تعود بهم على تحمل المسؤولية من خلال الاحساس بالمشكلة و تحديدها ، و أخيرا محاولة ايجاد حلول مناسبة لها ، و بذلك يكون المتعلم قد تعلم شيئا جديدا هو سلوك حل المشكلات و هو مستوى أعلى من مستوى تعلم القواعد و الحقائق ، فالمعلم يكون قادرا على مواجهة الموقف المشكل و التغلب على الصعاب التي تحول دون توصله الى حلها مما يجعله فاعلا في حياته الاجتماعية عندما يتعرض الى مشكلات تواجهه.

4- حسب رأيك هل تراعي طريقة حل المشكلات الفروق الفردية بين المتعلمين؟

الجدول 1 :

أفراد العينة	تراعي طريقة حل المشكلات الفروق الفردية بين المتعلمين	النسبة المئوية

30	25	83.33%

$$\frac{100 \times 25}{30} = 83.33\%$$

الجدول 2:

أفراد العينة	لا تراعي طريقة حل المشكلات الفروق الفردية بين المتعاملين	النسبة المئوية
30	5	16.66%

$$\frac{100 \times 5}{30} = 16.66\%$$

أولا:

من خلال الجدول 1 و 2 يتضح لنا أن أغلبية المتعلمين أقروا بأن طريقة حل المشكلات تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين حيث قدرت النسبة ب 83.33%بينما أقرت النسبة الثانية بأن طريقة حل المشكلات لا تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين و قد، قدرت النسبة ب 16.66% و هي نسبة قليلة مقارنة بالأولى و منه نلاحظ أن أغلبية المعلمين يعتمدون طريقة حل المشكلات في تدريسهم لبعض المواد الدراسية.

وللتوضيح أكثر يمكن التمثيل لذلك بدائرة نسبية وهي كالآتي:

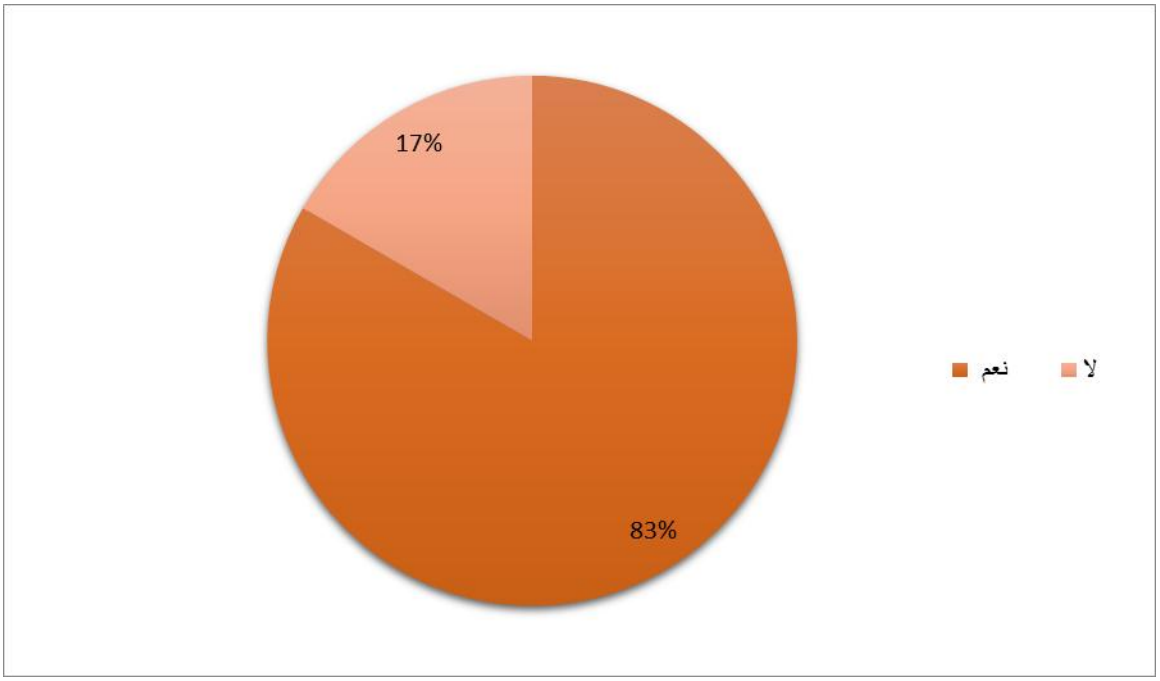

ثانيا:

ومنه نستنتج أن طريقة حل المشكلات هي طريقة مناسبة لقدرات المتعلمين ومستوى تفكيرهم ومهاراتهم عن ايجاد حلول علمية مناسبة لمشكلة ما تواجههم، فيكون للمعلم دور فعال لإرشاد وتوجيه التلاميذ واستدراجهم الى حل المشكلة والالمام بما يتناسب مع قدراتهم وسماتهم الفردية، مما يساهم في رفع مستواه، فقد أشارت بعض الدراسات والأبحاث الى أن وضع المعلم للطرائق المناسبة التي تتماشى مع امكانيات التلميذ نتيجة تحديد ومعرفة الفروق الفردية يؤدي بشكل كبير الى رفع المستوى التحصيلي للتلاميذ.

المحور الرابع: المقاربة بالكفاءات

1-ما معنى المقاربة بالكفاءات؟

نلاحظ من خلال إجابات الأساتذة ما يلي:

-هي استراتيجية أو خطة عمل، تمكن من تحقيق هدف ما.

-هي طريقة من طرق التدريس تجعل من المتعلم مساهما فعالا في بناء معارفه انطلاقا من البحث والاكتشاف.

-هي أعلى مستوى يمكن أن يمتلكه المعلم من معارف وقيم ومهارات والتي تجعله قادرا على أداء مهامه التعليمية على مستوى عالي من الإتقان وهذا المستوى هو أعلى مستوى يمكن الوصول إليه.

-هي طريقة في إعداد الدروس والبرامج التعليمية، تنص على تحديد الكفاءات المطلوبة لأداء المهام وتحمل المسؤوليات الناتجة عنها.

إن ما تشير إليه هذه التعاريف وما يمكن استنتاجه من خلالها أن الأساتذة كان لهم إطلاع على طريقة المقاربة بالكفاءات وملمين بحيثياتها، فمن خلال التكوين الجيد وما تفرضه عليهم مهنة التعليم من حضور لندوات واجتماعات.....التي عادة ما تناقش فيها إستراتيجيات التدريس والطرق البيداغوجية الحديثة إلى جانب تجديد الأساتذة ومواكبتهم للمستجدات الخاصة بمجالهم كلها عوامل ساهمت في وعيهم بها وفهم مضامينها، كما أن درجة الوعي تختلف من أستاذ إلى أخر حسب الفروق الفردية للأفراد ودرجة مواكبتهم لمستجدات العلم وهذا كان له الأثر الجيد على نجاح العملية التعليمية.

2-ما هي مزايا المقاربة بالكفاءات؟

- **مزايا المقاربة بالكفاءات من منظور الأساتذة:**

-جعل المتعلم محور العملية التعليمية.

-مراعاة الفروق الفردية بين الأفراد.

-تحفيز المتعلمين على العمل والتعلم.

-تنمية قدرات المتحكم القلية المعرفية والعاطفية والانفعالية والنفسية والحركية.

-تنمية اتجاه التعكير والمهارات عند المتعلمين.

من خلال إجابات الأساتذة نلحظ أن لهم قدرة على جعل التلميذ محور العملية التعليمة التعلمية وأنهم ملتزمين بما يتعلق بالمتعلم سواء من ناحية طرائق التدريس الواجب إتباعها لتحسين قدراته التعليمية، أو من الجانب التحصيلي المدروس من قبلهم ليجعلوا من المتعلم قوة هائلة قادرة على التحصيل ومنتجة كما أن إجاباتهم تدل على مدى اندماجهم بالتعليم وهذا كونهم مارسوا المهنة عن حب، كذلك يتعلمون كيف يحولون التعليم إلى فن يجلب المتعلم ويفجر طاقاته، وينمي ذكائه.

3-هل المقاربة بالكفاءات تراعي قدرات التلميذ؟

الجدول1:

أفراد العينة	المقاربة بالكفاءات تراعي قدرات التلميذ	النسبة المئوية
30	28	%93.33

$$\frac{28 \times 100}{} = 93.33\%$$

30

الجدول 2:

أفراد العينة	المقاربة بالكفاءات لا تراعي قدرات التلميذ	النسبة المئوية
30	2	%6.66

$$\frac{100 \times 2}{30} = 6.66\ \%$$

أولا:

بعد ملاحظة الجدولين(1)و(2) ظهر أن نسبة 93.33%من الأساتذة يرون أن المقاربة بالكفاءات تراعي قدرات التلميذ بينما 6.66 % رأت أنها لا تراعي قدرات التلميذ وبالتالي فإن ميل الأساتذة إلى المقاربة بالكفاءات راجع إلى تلقيهم دورات تدريبية حولها مما يؤثر إيجابيا على نتائج التحصيل الدراسي للتلاميذ.

وللتوضيح أكثر يمكن التمثيل بدائرة نسبية كالاتي:

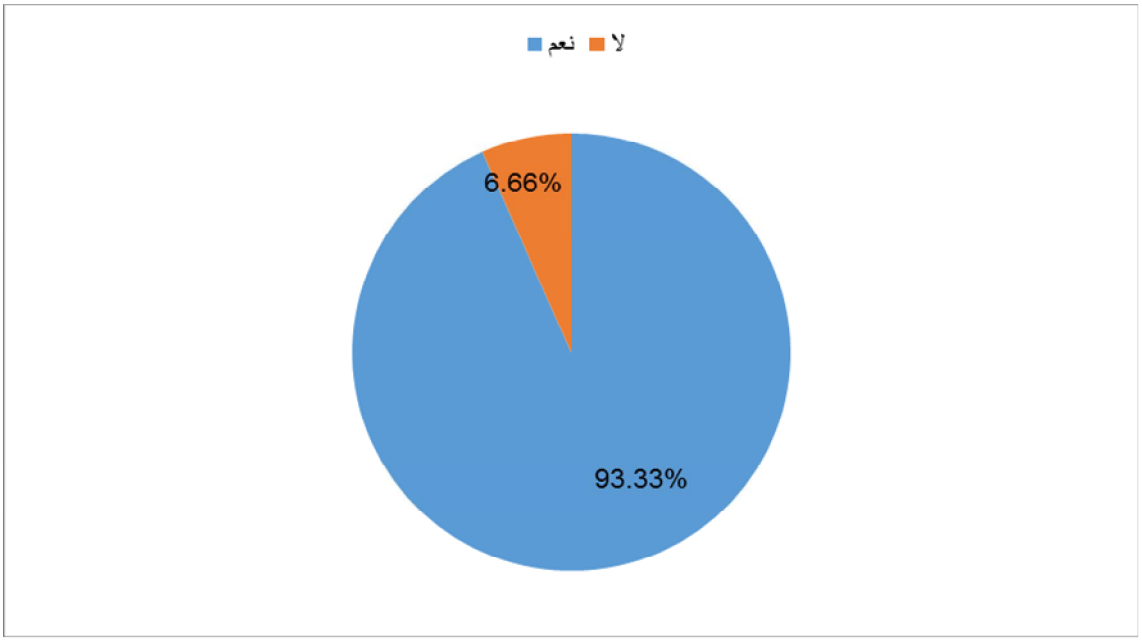

ثانيا:

نستنتج مما سبق أن التدريس بالكفاءات يراعي ويعزز قدرة التلميذ على التعلم الذاتي فالمناقشة بين الأستاذ والتلميذ تساعد على توصيل المعلومات بشكل سهل وبسيط كذلك مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، وتقويم الكفاءة يقتضي إعطاء مشاريع ومشاكل مستمدة من الواقع.

ومنه فالمقاربة بالكفاءات تعتمد بشكل أساسي على جعل التلميذ هو محور العملية التعليمية التعلمية.

4- هل اطلعت على مضمون المقاربة بالكفاءات بشكل كافي؟

الجدول 1:

أفراد العينة	اطلعت بشكل كافي	النسبة المئوية
30	30	%100

$$\frac{100\times30=100\%}{30}$$

الجدول 2:

أفراد العينة	لم أطلع بشكل كافي	النسبة المئوية
30	00	%0

$$\frac{100\times0}{30} = 0\%$$

أولا:

من خلال الجدولين السابقين يتضح لنا أن جميع المعلمين قد أطلعوا على مضمون العمل بالمقارنة بالكفاءات بشكل كافي وهذا من شأنه توضيح الرؤية عن طرائق التدريس الحديثة الأكثر فعالية والتي من خلالها يمكن أن تجعل من المتعلم عنصرا فعالا إيجابيا بالدرجة الأولى في العملية التعليمية التعلمية.

وللتوضيح أكثر يمكن التمثيل بدائرة النسبية وهي كالآتي:

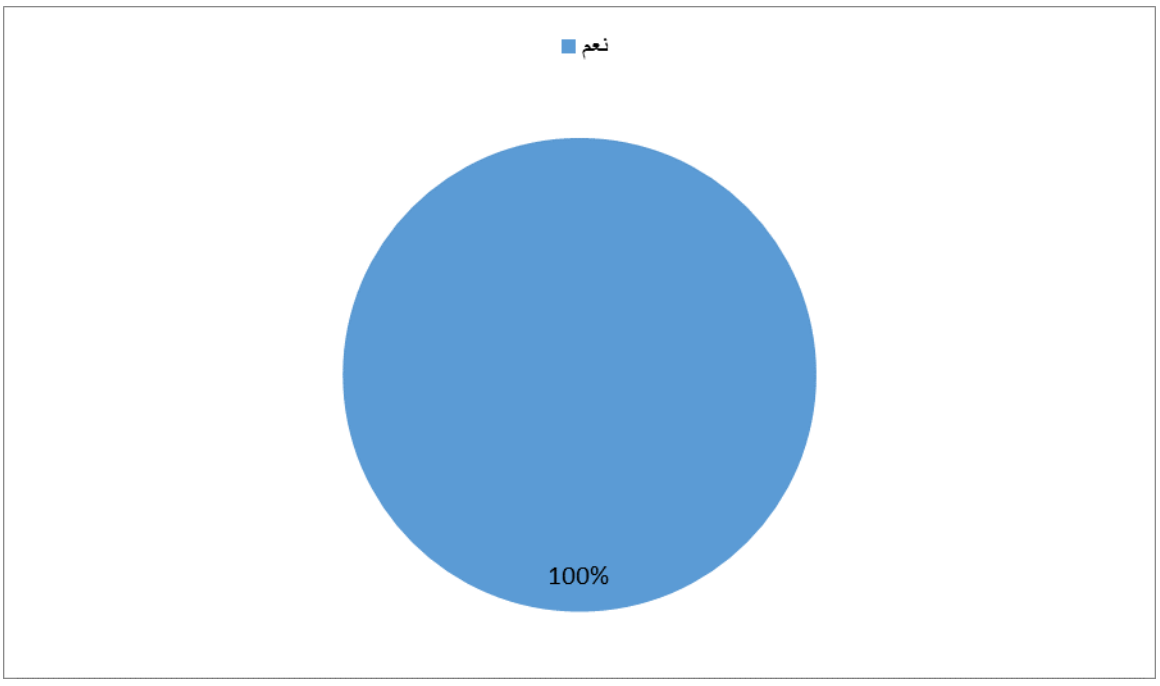

ثانيا:

ومنه نستنتج أن أغلب الأساتذة الذين اطلعوا على مضمون العمل بالمقاربة بالكفاءات بشكل كاف هم الذين تلقوا دورات تكوينية وتدريبات تربوية خاصة، وخرّيجي الجامعات الحديثة كون الجامعة تحتوي على مقياس خاص بتحليل الطرائق المستقل عن المقاييس الأخرى، مثل بناء المناهج، تعليمية النصوص كذلك من خلال حضورهم للندوات والمحاضرات المتعلقة بالتدريس بالمقاربة بالكفاءات.

التحصيل الدراسي

1هل تساهم طريقة حل المشكلات في استيعاب التلاميذ الدرس؟

الجدول1

افراد العينة	تساهم طريقة حل المشكلات في استعاب التلاميذ للدرس	النسبة المئوية
30	30	%100

$$\frac{100\times30=100\%}{30}$$

الجدول:2

أفراد العينة	لاتساهم طريقة حل المشكلات في استيعاب التلاميذ للدرس	النسبة المئوية
30	00	%00

$$\frac{100x00}{30} = 00\%$$

أولا:

من خلال الجدولين (1) و(2) يتضح لنا أن جميع الأساتذة يتفقون في نقطة واحدة وهي أن طريقة حل المشكلات تساهم في استيعاب التلاميذ للدرس حيث قدرت نسبتهم100% وهذا دليل على أن طريقة حل المشكلات طريقة ناجحة في عملية التعليم.

وللتوضيح أكثر يمكن التوضيح في دائرة نسبية

كالاتي:

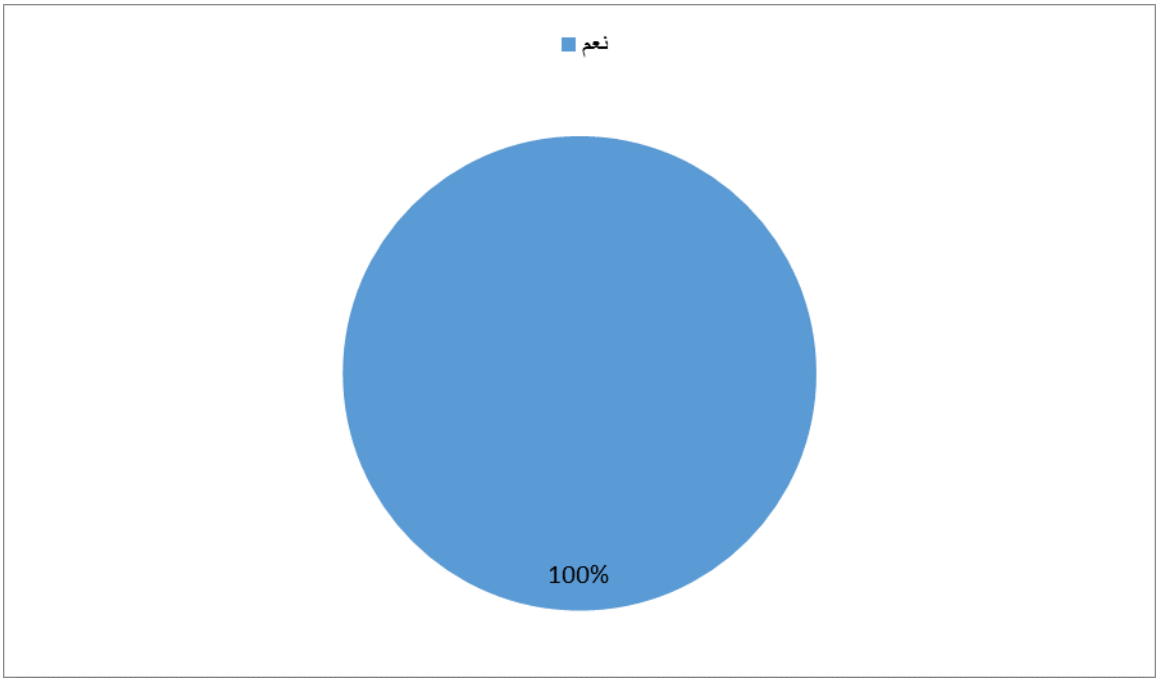

ثانيا:

ومنه نخلص للقول بأن طريقة حل المشكلات تسهم بشكل كبير وفعال في استيعاب التلاميذ للدرس كونها تعمل على إثارة تفكيرهم وإشعارهم بالقلق إزاء وجود مشكلة معينة يتطلب إيجاد حل علمي لها خصوصا وأن الإنسان يعيش في عصر ملئ بالمشاكل في جميع مجالات الحياة ،فمن مميزات طريقة حل المشكلات أنها تربط بالواقع وهذا ما يسهل على التلميذ استيعاب الدروس ومحاولة تطبيقها على أرض الواقع ،فهي تنمي فيه حب البحث والاعتماد على النفس .وعليه فطريقة حل المشكلات ضرورة فرضتها عمليات التطور المستمر في الحياة وكثرة المواقف والتحديات التي تعترض الإنسان في حياته اليومية مما يجعله يبحث عن حلول مناسبة لمواصلة عملية التطور.

2-هل مستوى تحصيل التلاميذ جيد، متوسط، دون الوسط ؟

الجدول1:

أفراد العينة	جيد	النسبة المئوية
30	10	33.33%

$$\frac{100 \times 10}{30} = 33.33\%$$

الجدول 2:

أفراد العينة	متوسط	النسبة المئوية
30	9	30%

$$\frac{100 \times 9}{30} = 30\%$$

الجدول 3:

أفراد العينة	دون الوسط	النسبة المئوية
30	11	36.66%

$$\frac{100x11}{30} = 36.66\%$$

أولا :

يتبين لنا من خلال الجداول السابقة أن نسبة الأساتذة الذين أجابوا بأن مستوى تحصيل التلاميذ جيد قدر ب 33.33% في حين وصلت نسبة الذين أجابوا دون الوسط قدرت ب 30%،في حين وصلت الذين أجابوا دون الوسط ،إلى 36،66/.،و منه نلاحظ أن مستوى التحليل التلاميذ خاصة فترة وباء كرونا قد كان له أثر كبير على التلاميذ من ناحية عدم استيعابهم الوقت الضيق وتقسمهم إلى أفواج و شرح الدرس في نصف ساعة بدل ساعة ... الخ و هذا المواجه التحدي لهم.

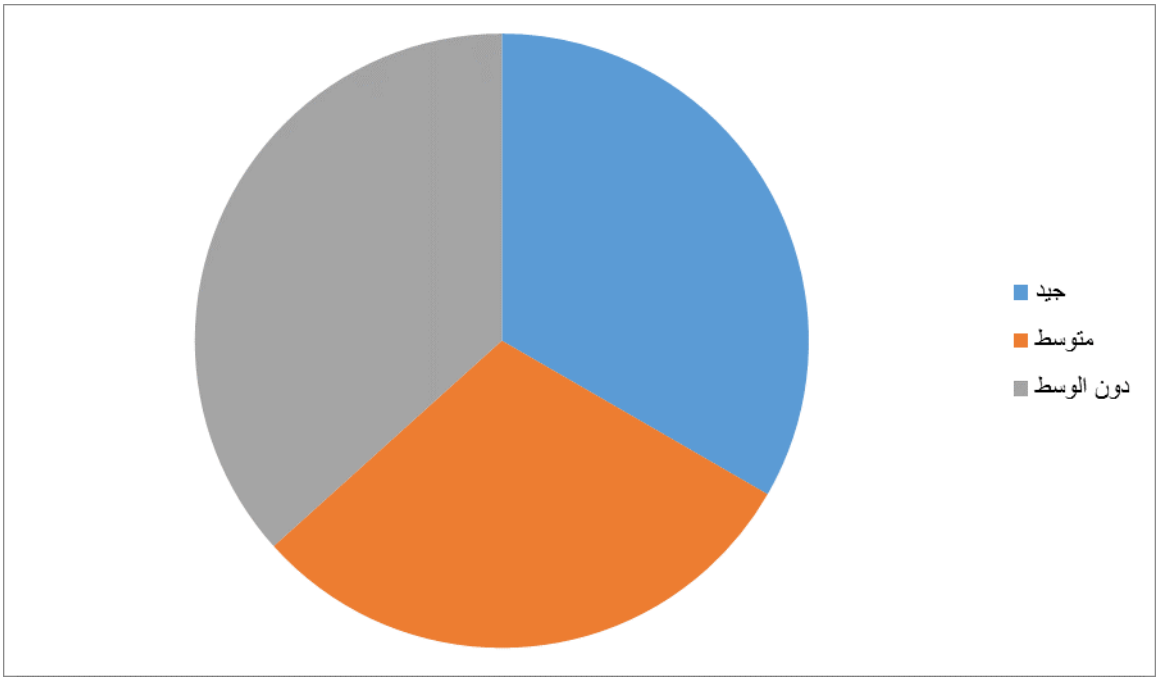

ثانيا:

ومنه نستنتج أن مستوى تحصل التلاميذ سواء كان جيدا أو متوسطا أو دون الوسط فهذا راجع إلى عدة عوامل منه: المعلم و الذي يؤثر على التحصيل الدراسي للتلاميذ بالدرجة الأولى كونه القائد الموجه في عملية التعليم كذلك المدرسة لها دخل في تحصيل التلاميذ كونها تساهم بشكل كبير في تحصيلهم الدراسي فنجاح المؤسسة وتحقيقها أهدافها المنشودة مرهون بمدى نجاح المتعلم.

كما للأسرة أيضا تأثير فعال في تحصيل الأبناء وذلك من خلال متابعتهم دراسيا وتوفير الجو المناسب والملائم لهم وابتعادهم عن المشاكل الأسرية وكل ما يزعجهم ويعكر صفوى تفكيرهم.

وعليه فالتحصيل الدراسي هو مقياس لنجاح المتعلم في دراسته، ونجاح المعلم في أداء دوره ونجاح المؤسسة في تحقيق أهدافها المرجوة.

3-هل مستوى تركيز التلاميذ في الدرس جيد،متوسط دون الوسط؟

الجدول 1:

أفراد العينة	جيد	النسبة المئوية
30	15	%50

$$\frac{100x15}{30} = 50\%$$

الجدول 2:

أفراد العينة	متوسط	النسبة المئوية
30	10	%33.33

$$\frac{100x10}{30} = 33.33\%$$

الجدول 3:

أفراد العينة	دون الوسط	النسبة المئوية
30	5	%16.66

$$\frac{100x\ 5}{30} = 16.66\%$$

أولا:

من خلال الجداول السابقة(1)و(2)و(3) يتضح لنا أن نسبة الأساتذة الذين أجمعوا على أن مستوى تركيز التلاميذ جيد قدرت ب 50% ،بينما قدرت نسبة الذين يرون أن مستوى التلاميذ متوسط قدرت ب33.33%،في حين قدرت نسبة الذين يرون أن بأنه دون الوسط 16 %، 66 ومنه نلاحظ أن النسبة الأولى أكبر من النسبة الثانية والثالثة وهذا راجع إلى مدى تحكم المعلم وسيطرته.

ثانيا:

ومنه نستنتج أن مشكلة تركيز التلاميذ في الدرس لا يقصد بها أن التلميذ غبي أو أنه ليس مهتم، بل هو يريد التركيز إلا أنه لم يتمكن من ذلك، وقد يكون هذا بسبب الجوع (مشكلة صحية) أو نقص الانتباه، مما قد يؤثر سلبا على تحصيله.

وعليه يجب العمل على تحسين مستوى تركيز التلاميذ، وذلك من خلال تنشيط العقل بألعاب الذكاء مثل الألعاب المتقاطعة، وترتيب الأشياء بناء على الأبجدية، فذلك الاهتمام بأكلهم الصحي فله علاقة وثيقة بمستوى تركيزيهم مثل تناول لبروتينات والإبتعاد عن السكريات، الالتزام والتقيد بمواعيد محددة لنوم والاستيقاظ، تساعد على تنشيط الجسم ورفع حيويته، مما يؤدي الى رفع مستوى تركيز التلاميذ.

4-هل تشجيعك للتلاميذ يدفعهم للاجتهاد أكثر؟

الجدول 1:

أفراد العينة	يدفعهم للاجتهاد أكثر	النسب المئوية
30	30	%100

$$\frac{100\times30}{30}=100\%$$

الجدول 2:

أفراد العينة	لا يدفعهم للاجتهاد أكثر	النسبة المئوية
30	00	%00

$$\frac{100\times00}{30}=00\%$$

أولا:

يتضح لنا من خلال الجدولين أن الأساتذة قد اتفقوا على نقطة واحدة وهي أن تشجيع التلاميذ يدفعهم ويحفزهم للاجتهاد أكثر وإعطاء كل ما لديهم حيث قدرت النسبة ب100% ومنه نلاحظ أن التلميذ الذي يكون محط اهتمام من قبل معلمه يكون أكثر اجتهاد فالتصرفات الجيدة اتجاه التلميذ تدفعه للرغبة في الدراسة وبذل جهد ملحوظ كان يناديه المعلم باسمه بدل لقبه وإعطائه بعض الأوامر مثل مسح السبورة وقفل

الباب ومساعدة زملاءه في معرفة رقم خلاصة الكتاب ووضع ملاحظة محفزة جنب نقاط الفروض والاختبارات كل هذه الأمور لها تأثير ايجابي في الاجتهاد وتحصيل التلاميذ.

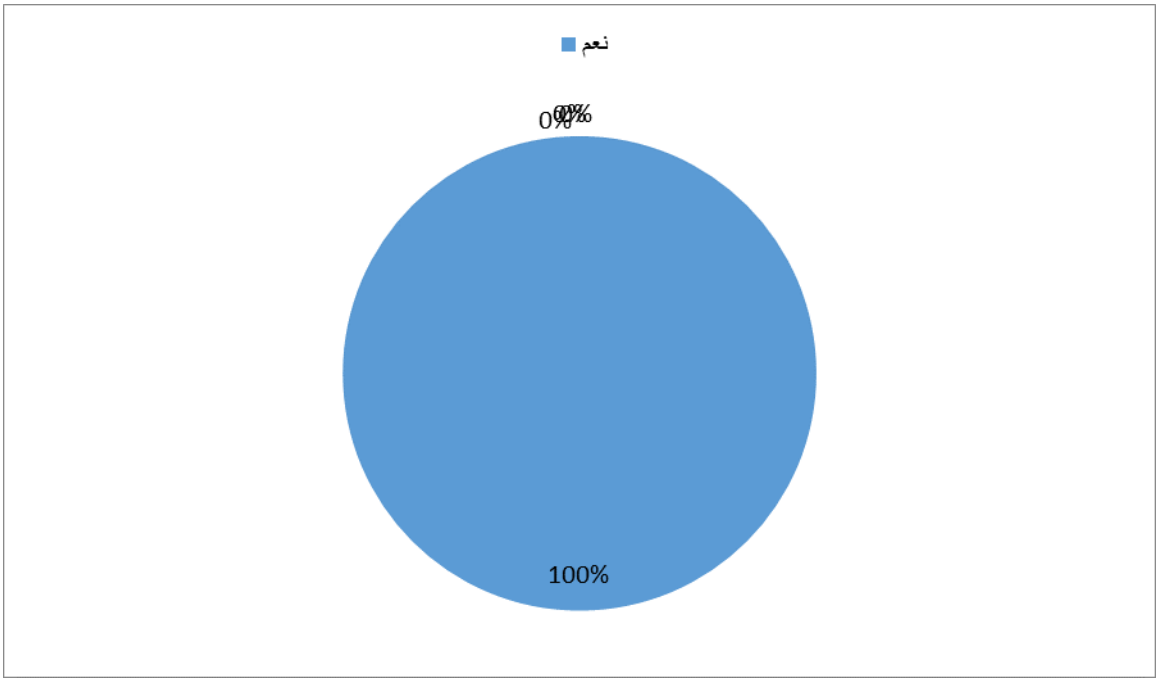

ثانيا:

نستنتج مما سبق للمعلم فضل كبير في اجتهاد التلاميذ فهو يدفعهم لسعي إلى المزيد من التقدم والنجاح والتمييز والاجتهاد أكثر وعليه فلا بد أن يكون لكل معلم أسلوبه الخاص به التي يستعملها مع تلاميذ صفه من اجل تحفيزهم وشحذ طموحهم وتحميسهم لدراسة كقول مثلا عليكم بمزيد من الاجتهاد وان الدنيا لاتقف على الخسارة وبعض العلامات من كانت علاماتهم المتدنية في الفصل السابق ويحاول تحسينها في الفصل القادم وكذلك قد يستخدم عبارات يعرب فيها عن شكره لهم ومدى اهتمامه بالتعليم....الخ فعبارات المعلم لها تأثير فعال في اجتهاد التلاميذ من الناحية, المعنوية ام من الناحية المادية قد يميل ويفصل بعض المعلمين شراء الهدية والحلويات وتوزيعها على التلاميذ المهذبين والنجباء وهذا ما يزيد من حدة تنافس بين التلاميذ الآخرين ويشجعهم على الحصول على مثل تلك الهدية.

5- هل توبيخك لتلاميذ أمام زملائهم يؤثر على مستوى تحصيلهم؟

الجدول 1

افراد العينة	يؤثر على التحصيل	العينة المئوية
30	15	%50

$$\frac{100x15}{30} = 50\ \%$$

الجدول2

افراد العينة	لايؤثر على التحصيل	النسبة المئوية
30	15	%50

$$\frac{100x15}{30} = 50\ \%$$

أولا:

يتضح لنا من خلال الجدول (1)و(2) أن إجابات الأساتذة تساوت بين مؤيد ومعارض، حيث قدرت نسبة الأساتذة الذين أجابوا أن توبيخ التلاميذ أمام زملائهم يؤثر على التحصيل50%حيث قدرت النسبة الثانية التي تقر بان التوبيخ لا يؤثر على التحصيل ب50%ومنه نلاحظ أن كل أستاذ طريقته الخاصة في التعامل مع التلاميذ.

وللتوضيح أكثر نمثل بدائرة نسبية وهي كالاتي:

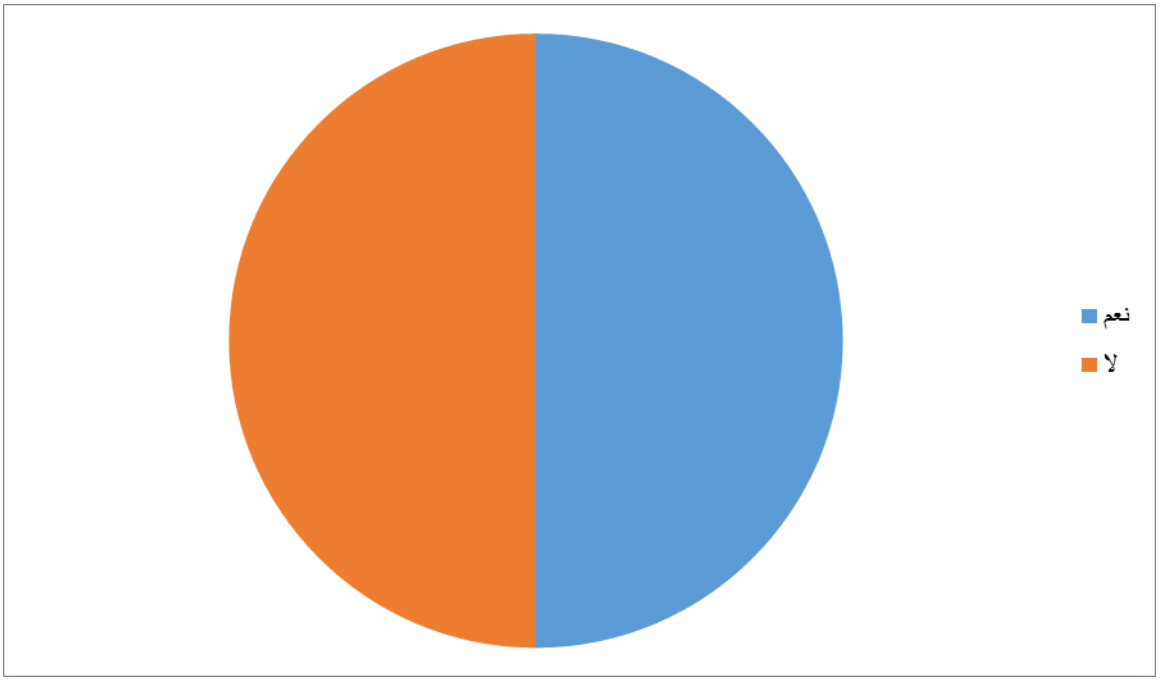

ثانيا:

إذا نستنتج من خلال إجابات الأساتذة عن السؤال المطروح حول توبيخ التلاميذ أمام زملائهم إذا كان ذلك يؤثر على تحصيلهم الدراسي أم لا، نجد أن مجموعة من الأساتذة تقر بأن توبيخ التلاميذ أمام زملائهم أمر عادي ولا يؤثر فيهم لأن لكل أستاذ طريقته الخاصة في تعامله مع التلاميذ، فهو الموجه والمسيطر وهو على دراية بوضعية كل متعلم وله الحرية المطلقة في التعامل بمعنى آخر هو العين والأذن وهو المشجع والمحفز والمعاقب إذا لزم الأمر.

في حين نجد مجموعة أخرى من الأساتذة تقر بأن توبيخ التلاميذ أمام زملائهم يؤثر في تحصيليهم الدراسي، كما انه يترك أثار سلبية كالعزوف عن الدراسة أو كره المعلم ذاته الذي يكون شديد القسوة مع تلاميذه ويوبخهم بالعبارات القاسية والجارحة فهذا السلوك يزعزع ثقتهم بأنفسهم، وعليه فعلى المعلم أن يعامل تلاميذه معاملة حسنة تليق بهم خاصة أن التربية قبل التعليم فالمعلم بالنسبة لهم ليس من يعمل على إيصال المعلومات المنهجية فقط بل هو قدوة لهم بسلوكه وبتصرفاته، وقادر على الأخذ بيد تلاميذه إلى مستقبل أفضل بدلا من تشويه الصورة الجميلة لشخصية المعلم الذي ينتهج أساليب خاطئة في التعلم متناسيا أن التلميذ أمانة يجب المحافظة عليها.

الخاتمة

حاولنا من خلال دراستنا هذه القاء الضوء على موضوع في غاية الاهمية الا وهو طرائق التدريس الحديثة في ضوء المقاربة بالكفاءات ودورها في زيادة التحصيل الدراسي المرحلة الابتدائية أنموذجا.

فبعد أن تعرفنا على طرائق التدريس الحديثة وما لها من أهمية كبرى في اكتمال العملية التعليمية ومن خلال دراستنا هذه قد توصلنا إلى جملة من النتائج نلخصها في النقاط التالية:

- أن الطريقة المميزة في التدريس هي التي تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ.
- أن نجاح العملية التعليمية التعلمية يعتمد بشكل كبير وفعال على المعلم بصفة عامة وعلى طريقة التدريس التي يختارها ويتبعها اثناء قيامه بعملية التدريس بصفة خاصة كونها عامل أساسي في نجاح وسير الحصة.
- المتعلم هو المحور الأول والعنصر الاساسي للعملية التعليمية اما المعلم هو موجه ومرشد فقط.
- حسن اختيار المدرس للطريقة المناسبة للتدريس وتقديم الدروس بالطريقة الصحيحة يؤدي إلى نتائج تعلم إيجابية أما عدم عرضها بالطريقة الصحيحة يعيق عملية التعلم.
- المعلم الناجح هو الذي يختار الطريقة الملائمة التي تتماشى وطبيعة المادة العلمية وتكون مناسبة لتلاميذه.
- تؤدي طريقة المشروع إلى تحقيق نتائج إيجابية، وتساهم في اثراء الرصيد المعرفي للتلاميذ وزيادة كفاءتهم التعليمية.
- تساهم استراتيجية حل المشكلات بدرجة كبيرة في زيادة التحصيل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وهذا راجع إلى قدرتهم على الاعتماد على أنفسهم في حل المشكلات التي تعترضهم مما يؤدي إلى تحسن مستواهم الدراسي.
- المقاربة بالكفاءات تجعل المتعلم محور العملية التعليمية والمعلم مرشد وموجه كما تعده ليكون عضوا فعالا في مجتمعه.
- يلعب المعلم دورا كبيرا في ارتفاع وانخفاض درجات التحصيل عند المتعلم فالمعلم الذي يشجع ويحفز تلاميذه يدفعهم للنجاح والاجتهاد أكثر والعكس صحيح.

ومنه يمكن القول أن طرائق التدريس الحديثة مطبقة فعليا في المؤسسات الابتدائية، فهي تساهم بشكل إيجابي وفعال في زيادة مستوى التحصيل الدراسي.

بناء على النتائج المتوصل إليها نقترح بعض التوصيات والاقتراحات التي رأينا أنها تساعد في أنجاح العملية التعليمية وفق طرائق التدريس الحديثة (التعليم التعاوني، طريقة المشاريع، طريقة حل المشكلات) نذكر منها:

- التنويع في استخدام طرائق التدريس الحديثة لتفادي شعور التلاميذ بالملل والارهاق في الحصة.
- الابتعاد عن الطرائق التقليدية القديمة التي تقتل روح الابداع واستبدالها بالطرائق الحديثة التي تزيد في التحصيل الدراسي للمتعلم.
- توفير الظروف المناسبة والقاعات الدراسية الملائمة التي تساعد المعلم على تقديم دروس بالطرائق التدريسية الحديثة كطريقة حل المشكلات والتعلم التعاوني بالإضافة إلى استعمال الوسائل التكنولوجية الحديثة وتوظيف تقنيات التدريس الفعال.
- الاعتماد على استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس مختلف المواد الدراسية لما لها من أثر ايجابي في تحسن مستوى التحصيل لدى التلاميذ.
- منح الوقت الكافي لإنجاز المشاريع من اجل تحقيق الفهم لدى المتعلمين.
- إخضاع الاساتذة إلى دورات تكوينية لمعرفة كيفية تطبيق استراتيجية حل المشكلات والمقاربة بالكفاءات.
- يلعب العامل الاسري والنفسي دورا فعالا في ارتفاع درجات التحصيل او النفسي دورا فعالا في ارتفاع درجات التحصيل الدراسي او انخفاضه.

ويبقى مجال موضوع دراستنا هذا الموسوم ب: طرائق التدريس الحديثة في ضوء المقاربة بالكفاءات ودورها في زيادة التحصيل الدراسي المرحلة الابتدائية أنموذجا مفتوحا للمزيد من الدراسات التي تقدم الاضافة وأن تساهم في تطوير البحث العلمي والاستفادة منه.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم:

المصحف الشريف، (برواية ورش عن نافع)، دار ابن الجوزي، القاهرة، مصر، د ط،2018م.

المصادر:

1. أحلام حمود الطيري، العنف الأسري، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، ط1، 2015م.
2. أحمد سعيد أبوراس، أحكام الزواج في الإسلام نظرة تقويمية للكفاءة في عقد الزواج، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع ليبيا، ط1، 1425هـ.
3. حسان هاشم، منهجية البحث العلمي، د ن، الطبعة الثانية، 2007م.
4. الحسن اللحية، الكفايات في علوم التربية بناء كفاية، إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، د ط، 2006م.
5. حيدر حاتم فاتح العجرش، التعلم الإلكتروني رؤية معاصرة، مؤسسة دار الصادق الثقافية، العراق، ط1 2017م.
6. رافدة الحريري، المشكلات السلوكية والنفسية والتربوية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، دار المناهج للنشر والتوزيع، البحرين ط1، 2008م.
7. رافدة الحريري، طرق التدريس بين التقليد والتجديد، دار الفكر، عمان ط1 2009م.
8. رحيم يونس كرو العزاوي، المناهج وطرائق التدريس، دار دجلة للنشر، الأردن، ط1، 2009م.
9. سعيد جاسم الأسدي، التنمية المهنية القائمة على الكفاءات والكفايات التعليمية (المعلم-المدير-المشرف) الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان ط1، 2016م.
10. سليماني عبد الواحد يوسف إبراهيم، المرجع في صعوبات التعلم، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ط1 2010م.
11. سهيلة محسين كاظم الفيلاوي، الكفايات التدريسية، المفهوم –التدريب-الأداء-دار الشروق، عمان ط1، 2003م.
12. شاهر أبو شريخ، استراتيجيات التدريس، المعتز للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1429هـ، 2008م.
13. صلاح الدين حسن حمادته، استراتيجيات التدريس الحديثة، دار الموهبة للنشر والتوزيع، عمان، ط1 2018م.
14. صلاح الدين شروخ، منهجية البحث العلمي للجامعيين، دار العلم للنشر والتوزيع، الحجار، عنابة، دون طبعة 2003م.
15. صلاح الدين محمود علام، الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ط1 2006م.
16. طارق عبد الرؤوف عامر، التعليم والتعليم الإلكتروني، دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن، ط1، 2018م.
17. عبد الحميد حسين عبد الحميد شاهين، استراتيجيات التدريس التعلم وأنماطه، دار كلية بدمنهور للنشر والتوزيع مصر، ط1، 2010م.
18. عبد الرحمان التومي، منهجية وفق المقاربة بالكافيات، دار الكتاب الحديث، د ب، د ط، 2008م.
19. عبد العظيم صبري عبد العظيم، استراتيجيات وطرق تدريس العامة الإلكترونية، المجموعة العربية للنشر القاهرة، ط1 2015م.

قائمة المصادر والمراجع:

20. عبد اللطيف بن حسين فرج، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ط1 2005م.
21. عبد اللطيف بن حسين فرج، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان الأردن ط1، 2005م.
22. عبد اللطيف محمد خليفة، الدافعية للإنجاز، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2000م.
23. عبد الله محمد صحراوي، دراسات في التربية وعلم النفس، جامعة فرحات عباس، سطيف الجزائر، المكتب الحديث 2011م.
24. عدنان يوسف العتوم وآخرون، علم النفس التربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط5، 2014م.
25. عماد بن سيف بن عبد الرحمان عبد اللطيف، أثر حلقات تحفيظ القرآن الكريم عللا التحصيل الدراسي والقيم الخلقية، دار التفسير، السعودية ط1، 2014م.
26. غازي عناية، البحث العلمي منهجية إعداد البحوث والرسائل الجامعية بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، 2014م.
27. غازي عناية، منهجية إعداد البحث العلمي، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2007م.
28. فهد خليل زايد، أساسيات منهجية البحث في العلوم الإنسانية، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى 2006م.
29. فوزي أحمد حمدان سمارة، التدريس مبادئ مفاهيم طرائق، الطريق للتوزيع والنشر، عمان ط 1، 2004م.
30. فوزي أحمد سمارة، التدريس مبادئ مفاهيم طرائق، الطريق للتوزيع والنشر، عمان، ط1، 2004م.
31. كوثر حسين كوجك، اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، ط2 2001م.
32. ماجد أيوب القيسي، المناهج وطرائق التدريس، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2018م.
33. ماسية أحمد النيال، علم النفس التربوي، دار المعرفة الجامعية سوتير الإسكندرية، ط1، 2009م.
34. مايسة أحمد النيال، علم النفس لتربوي قراءات ودراسات، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط1، 2009م.
35. مجدي يونس هشام، التعليم الإلكتروني، دار زهور للمعرفة والبركة، مكة المكرمة، ط1، 2017م.
36. محسن علي عطية، أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق، الأردن، ط1، 2006م.
37. محسن علي عطية، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1429هـ، 2008م.
38. محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2006م.
39. محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013م.
40. محمد السيد علي، موسوعة المصطلحات التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2011م.
41. محمد شفيق، أستاذ علم الاجتماع البحث العلمي (مع تطبيقات في مجال الدراسات الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، 2006م.
42. مركز نون، التدريس طرائق واستراتيجيات، سلسلة المعارف الإسلامية للنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 2011م.
43. مروة حسين علي، العوامل النفسية المؤثرة في الأداء الدراسي، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2017م.

قائمة المصادر والمراجع:

44. معيوف السبيعي، تعليم التفكير في مناهج التربية الإسلامية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع عمان، الأردن 2009م.

45. موفق بن عبد الله بن عبد القادر، منهج البحث العلمي وكتابة الرسائل العلمية، دار التوحيد للنشر، الرياض، الطبعة الأولى، 2011م.

46. هلال محمد السوفياني، طرائق التدريس العامة، د ن، اليمن، ط1 ،2020م.

47. يحي محمد نبهان، مهارة التدريس، دار اليازوري العلمية، للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008م.

48. يوسف مارون، طرائق التعليم بين النظرية والممارسة، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، د ط، 2008م.

المعاجم:

1. أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، م1، القاهرة، ط1 2008م.
2. إسماعيل بن حمّاد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، دار العلم للملايين، ج1، م1، (د.ت).
3. جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، م ج 6، ط 3، 1414هـ، 1994 م.
4. حسين شحاته، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2003م.
5. الفيروز أبادي، قاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان، ط8، 2005م.

المراجع:

1. أسامة محمد سيد، عباس حلمي الجمل، أساليب التعليم والتعلم النشط، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع دسوق ط1، 2012م.
2. ايمان محمد سحتوت، زينب عباس جعفر، مكتبة الرشد، المملكة العربية السعودية، ط1، 2014م.
3. بن سليمان حسين، د. زرقط بولرياح، التدريس وفق المقاربة بالكفاءات، مجلة علوم الانسان والمجتمع المجلد: 08 العدد 03
4. توفيق أحمد مرعى، محمد محمود الحيلة، طرائق التدريس العامة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط4، 2009م.
5. حذيفة مازن عبد المجيد، مزهر شعبان العاني، التعليم الإلكتروني التفاعلي، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان ط1 2015م.
6. حلمي أحمد الوكيل، محمد أمين المفتي، أسس بناء المناهج وتنظيمها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ط3 2008م.
7. سعد على زاير، ايمان اسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار الصفاء للنشر والتوزيع عمان، ط1 2014م.
8. سعد علي زاير، سماء تركي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ط1، 2015م.
9. سمير عبد الوهاب، أحمد علي الكردي، محمود جلال، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية (رؤية تربوية)، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة، الطبعة 2، 2004م.

قائمة المصادر والمراجع:

10. عادل أبو العز سلامة وآخرون، طرائق التدريس العامة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009م.
11. محمد حميد مهدي المسعودي وآخرون، المناهج وطرائق التدريس في ميزان التدريس، دار رضوان للنشر والتوزيع عمان، ط1، 2015م.
12. محمد رضا البغدادي وآخرون، التعلم التعاوني، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2005م.
13. محمد فرحان القضاة وآخرون، أساسيات علم النفس التربوي النظرية والتطبيق دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن عمان، ط2، 2006م.
14. محمد محمود ساري حمادته وخالد حسين محمد عبيدات، طرائق التدريس في العصر الحديث، عالم الكتب الحديث الأردن،ط1 ، 2012 م.
15. مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: محمود الطناحي، دار حكومة الكويت، الكويت 1396ه 1976م ج 16.
16. وليد أحمد جابر وآخرون، طرق التدريس العامة، دار الفكر، عمان،ط2 ،2005م.
17. يحي أبو حرب وآخرون، الجديد في التعلم التعاوني، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 2004م.

المجالات:

1. بن سلمان حسين، دزرقط بولرياح، التدريس وفق المقاربة بالكفاءات، مجلة علوم الانسان والمجتمع، الجزائر، 2019م.
2. بن عاليا وهيبة، التقويم بين التدريس بالأهداف والمقاربة بالكفاءات، جامعة البويرة، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، المجلد: 3، ع:5 2015م.
3. راضية ويس، المقاربة بالكفاءات ماهيتها ودواعي تبنيها في المنظومة التربوية الجزائرية، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، العدد: 11 2015م.
4. رندة أحمد دعجة، مشاركة الأسرة في العملية التعليمية وأثرها في التحصيل الدراسي للمتعلمين، مجلة الحداثة-200/199، ربيع2019 Spring
5. السعيد بن عزة، فوزي لوحيدي، التقويم التربوي بين النظرية والتطبيق في طريقة تدريس المقاربة بالكفاءات مجلة الآداب واللغات والعلوم الإنسانية جامعة الوادي الجزائر، المجلد: 4، ع: 8، 2021م.
6. السعيد مزروع، التدريس وفق منظور المقاربة بالكفاءات، مجلة علوم الانسان والمجتمع، جامعة بسكرة الجزائر العدد:03، 2012م.
7. الطاهر بومدفع، عبد القادر خنوش، المقاربة بالكفاءات في المنظومة التربوية الجزائرية لماذا؟ وكيف؟ مجلة التربية والصحة النفسية، جامعة الجزائر2 المجلد السادس العدد الأول، 2020م.
8. فريجة أحمد د.عيساوي ماريا، التقويم التربوي في ضوء المقاربة بالكفاءات (إشكالية التطبيق)، مادة الفلسفة مثالا مجلة دفاتر المخبر، الجزائر م: 13، ع: 1، 2018م.
9. قيرع فتحي، المعلم والمقاربة بالكفاءات، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، جامعة زيان عاشور الجلفة، مجلد: 10، ع: 03، 2017م.
10. نورة العايب، المعلم والمقاربة بالكفاءات في المنظومة التربوية الجزائرية، مجلة العلوم الإنسانية، مجلد: أ، ع:43 2015م.

قائمة المصادر والمراجع:

الرسائل الجامعية:

1. سعيدي أمينة، بن ناصر فاطمة الزهراء، تقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى الأطفال المطلقون أولياؤهم، مذكرة لنيل شهادة الليسانس جامعة الدكتور يحي فارس، قسم علم النفس، 2014/2013م.
2. عبد اللاوي سعدية، المشكلات النفسية السلوكية لدى الأطفال، السنوات الثلاثة الأولى ابتدائي وعلاقاتها بالتحصيل الدراسي، رسالة ماجستير قسم علم النفس، الجزائر، 2012/2011م.
3. نجاة رزيق، أثر التدريس بالمقاربة بالكفاءات في اكتساب الكفاءات اللغوية السنة رابعة ابتدائي-أنموذجا-مذكرة ماستر، المركز الجامعي بريكة 2018/2017م.

الفهرس

فهرس

الموضوع	الصفحة
مقدمة:.....	أ - ج
الفصل الأول:..... طرائق التدريس الحديثة	10-58
تمهيد:	10-10
I. طرائق التدريس:.....	10-20
1. مفهوم التدريس:.....	10-11
أ. لغة :	10-11
ب. اصطلاحا:	11-11
2. خطوات التدريس:.....	12-12
3. أهداف التدريس:	12-13
4. صفات المدرس ومعايير نجاحه في التدريس:	13-13
5. مميزات الطريقة الجيدة في التدريس:	13-14
6. معايير اختيار طريقة التدريس:	14-15
7. القواعد الأساسية التي تُبنى عليها طرائق التدريس:	16-17
8. تصنيف طرائق التدريس:	18-20
9. طريقة التعلم التعاوني:	21-25
10.طريقة المشروع:	25-30
11.التعليم الإلكتروني	30-34
II. طريقة حل المشكلات:	35-41
1. تعريف طريقة حل المشكلات:	35-35

فهرس

.....	
III. المقاربة بالكفاءات:	50-42
تمهيد:	42-42
1-تعريف المقاربة:	42-42
أ. لغة:	42-42
ب. اصطلاحا:	42-42
2-تعريف الكفاءة:	43-43
أ. لغة:	43-43
ب. اصطلاحاً:	43-43
3-تعريف الكفاية:	43-43
أ. لغة:	43-43
ب. اصطلاحاً:	44-43
4-الفرق بين الكفاءة والكفاية:	45-44
5-المقاربة بالكفاءات:	46-45
6-أهداف التدريس بالكفاءات:	47-46
7-خصائص التدريس بالكفاءات:	48-47
8-كيفية تقويم الكفاءة:	49-48
9-الرؤى المعاصرة للكفاءة المهنية:	49-49
خلاصة:	50-50
IV. التحصيل الدراسي:	58-51
تمهيد:	51-51

فهرس

1-مفهوم التحصيل:	51-51
أ. لغة:	51-51
ب. اصطلاحا:	52-51
2-مفهوم التحصيل الدراسي:	52-52
3-أهمية التحصيل الدراسي:	53-52
4-أنواع التحصيل الدراسي:	54-53
5-العوامل المؤثرة في تحصيل الدراسي:	56-54
6-أسباب ضعف وتدني المستوى التحصيلي:	57-56
7-حلول ضعف التحصيل الدراسي:	58-57
خلاصة:	58-58
الفصل الثاني: .....الجانب التطبيقي	114-60
تمهيد:..... .	60-60
1. التعريف بالمرحلة الابتدائية:	61-60
2. المنهج المستخدم في الدراسة:	61-61
3. عينة الدراسة:	61-61
4. مجالات الدراسة:	62-62
أ. المجال الزماني للدراسة الميدانية:	62-62
ب. المجال المكاني للدراسة الميدانية:	62-62

فهرس

.....	
5. أدوات جمع البيانات:	65-63
نماذج تطبيقية لبعض الطرائق التدريسية الحديثة التالية: (طريقة التعلم القانوني، طريقة المشروع طريقة حل المشكلات):	78-66
- طريقة التعلم التعاوني:	69-66
· نموذج تطبيقي لدرس "الإيمان بالملائكة" باستخدام طريقة التعلم التعاوني:	68-66
1. المجموعات: (الأولى، الثانية، الثالثة) خلق الملائكة وصفاتهم:	68-68
- طريقة المشروع:.....	73-69
2. المجموعات: (الرابعة، الخامسة، السادسة) أشهر الملائكة وأعمالهم:	69-68
- التدريس بالمشاريع في الطور الأول من مرحلة التعليم الابتدائي:	71-69
- نموذج لخطوات إنجاز مشروع في التعليم الابتدائي:	73-71
- طريقة حل المشكلات:.....	78-73
- نموذج تطبيقي لدرس "سوء التغذية" باستخدام طريقة حل المشكلات:	78-73
- المحور الأول: البيانات الشخصية: الخاصة بعينة الاستبانة:	83-79
- المحور الثاني: طرائق التدريس الحديثة:	96-83
- المحور الثالث: طريقة حل المشكلات:	101-97

فهرس

- المحور الرابع: المقاربة بالكفاءات:	106-101
- التحصيل الدراسي:	114-101
خاتمة:	117-116
قائمة المصادر والمراجع:	123-119
الفهرس :	128-125
ملحق:	
ملخص:	

الملاحق

تحليل الاستبانات الموجهة للأساتذة

المحور الأول البيانات الشخصية:

1- ذكر ☐ أنثى ☐

2- الدرجة العلمية:

أستاذ مكون ☐ أستاذ رئيسي ☐ أستاذ مستخلف ☐ أستاذ متعاقد ☐

المحور الثاني: طرائق التدريس

1- هل المعلم على دراية بأنواع طرائق التدريس الحديثة؟ نعم ☐ لا ☐

2- هل المعلم يطبق طرائق التدريس الحديثة بمقاربة الكفاءات؟ نعم ☐ لا ☐

3- حسب رأيك من هو المحور العملية التعليمة المعلم أو المتعلم في مناهج المقاربة بالكفاءات:

المعلم ☐ المتعلم ☐

4- هل ترجع قلة مشاركة التلاميذ في القسم إلى: (الخوف، الخجل، نقص الثقة بالنفس، عدم تحضير الدروس في البيت)؟.....

5- هل تشجع التلاميذ على التحاور وطرح الأسئلة فيما بينهم؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

6- هل تحترم الوقت المخصص للأنشطة التربوية؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

7- هل تقدم للمتعلمين نشاطات وواجبات منزلية ومشاريع ينجزها في المنزل؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

8- هل ساهم التعليم الإلكتروني في نجاح العملية التعليمية؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث: حل المشكلات:

1- ما معنى طريقة حل المشكلات؟ .....

2- ما هي مزايا طريقة حل المشكلات؟ .....

3- هل تساعد طريقة حل المشكلات التلاميذ على تحمل المسؤولية والاعتماد على أنفسهم؟

نعم ☐ لا ☐

4- حسب رأيك هل تراعي طريقة حل المشكلات الفروق الفردية بين المتعلمين؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الرابع: المقاربة بالكفاءات:

1- ما معنى المقاربة بالكفاءات؟ .....

2- ماهي مزايا المقاربة بالكفاءات؟ .....

3- هل المقاربة بالكفاءات تراعي قدرات التلميذ؟ نعم ☐ لا ☐

4- هل اطلعت على مضمون العمل بالمقاربة بالكفاءات بشكل كاف؟ نعم ☐ لا ☐

في حين أجبت بـ لا؟

لماذا؟ .....

التحصيل الدراسي:

1- هل تساهم طريقة حل المشكلات في استيعاب التلاميذ للدرس؟ نعم ☐ لا ☐

2- هل مستوى تحصيل التلميذ؟ جيد ☐ متوسط ☐ دون الوسط ☐

3- هل مستوى تركيز التلميذ في الدرس؟ جيد ☐ متوسط ☐ دون الوسط ☐

4- هل تشجيعك للتلاميذ يدفعهم للاجتهاد أكثر؟ نعم ☐ لا ☐

5- هل توبيخك للتلاميذ أمام زملائهم يؤثر على مستوى تحصيلهم؟ نعم ☐ لا ☐

الملخص

ملخص الدراسة:

تتبلور هذه الدراسة حول موضوع طرائق التدريس الحديثة في ضوء المقاربة بالكفاءات ودورها في زيادة التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية.

حيث قُسمت الدراسة إلى فصل أول وثاني تسبقهما مقدمة تتلوها خاتمة.

فالمقدمة تضمنت حديثا عن أهمية الموضوع وسبب اختياره وخطة بحث.

اقتضى الفصل الأول المعنون بـ: طرائق التدريس الحديثة كون التدريس يهدف إلى خدمة المتعلم وتوفير له ما يناسبه في العملية التعليمية، أما طرائق التدريس فهي الآليات التي يتبعها المعلم من أجل تحقيق الأهداف المرجو تحقيقها من الهدف التعليمي.

على أن يكون الفصل الثاني: دراسة ميدانية قدمنا فيه نماذج تطبيقية لطرائق التدريس الحديثة، وكذا تبيان نتائج الاستبانة الموجهة لأساتذة التعليم الإبتدائي.

وأخيراً جاءت الخاتمة فيها نتائج البحث المتوصل اليها خلال هذه الدراسة وتوصيات واقتراحات، تتلوها قائمة المصادر والمراجع وفهرس للموضوعات التي يتضمنها البحث وملاحق، حتى يسهل على القارئ الوصول الى مبتغاه في وقت وجيز.

الكلمات المفتاحية: التدريس، طرائق التدريس، التحصيل الدّراسي.

Study summary

This study crystallizes on the topic of modern teaching methods in light of the competency approach and its role in increasing the academic achievement of primary school students.

The study is divided into first and second chapters preceded by an introduction followed by a conclusion.

The introduction included a talk about the importance of the topic, the reason for choosing it, and a research plan.

The first chapter entitled: Modern Teaching Methods required that teaching aims to serve the learner and provide him with what suits him in the educational process, while teaching methods are the mechanisms that the teacher follows in order to achieve the desired goals of the educational goal.

The second chapter should be a field study in which we presented applied models for modern teaching methods, as well as showing the results of the questionnaire directed to primary education teachers.

Finally, the conclusion came in which the results of the research reached during this study, recommendations and suggestions, followed by a list of sources and references and an index of the topics included in the research and appendices, so that it is easier for the reader to reach his goal in a short time.

Keywords: teaching, teaching methods, academic achievement.